أحد قيادات الاسكندرية يدبر محاولة لاغتيال جبريل محمد


جبريل محمد

كشف جبريل محمد عضو مجلس الشعب ، في بلاغ تقدم به الى حسن حافظ رئيس لجنة تقصى الحقائق في محافظة الاسكندرية ، عن محاولة لاغتياله ، دبرها احد كبار قيادات المحافظة . اكد جبريل في بلاغه ، انه فوجىء باحد الاشخاص ، يحضر اليه في منتصف الليل ، ويخبره بان احد قيادات الاسكندرية استدعاه الى مكتبه مع شخص اخر ، وطلب منهما الاعتداء على جبريل محمد ، بالقتل ، او القاء « ماء النار » على وجهه واكد لهما ، هذا القيادى . انه « لا دية لجبريل » وان العملية ستتم في نطاق وحماية مسئولين . ارسل جبريل محمد ، صورا من البلاغ الى كبار المسئولين في الدولة . ومنهم الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .

نائب وفدى يطلب من المدعى الاشتراكى التحقيق فى الاتهامات المنسوبة لمحافظ الاسكندرية

طلب المستشار مصطفى الطويل النائب الوفدى ، من المدعى العام الاشتراكى ، التحقيق في الاتهامات التى نسبها بعض اعضاء مجلس الشعب ، الى فوزى معاذ محافظ الاسكندرية ذكر مصطفى الطويل في بلاغه الى المستشار عبدالقادر احمد على المدعى العام الاشتراكى ، واقعتين اساسيتين ، على سبيل المثال وهما ، المبالغ التى انفقت في دراسة مشروع الصرف الصحى بالاسكندرية ، والتى بلغت ما يقرب من ٧٠ مليون جنيه ، والثانية ، المبالغ التى انفقت في اعداد بحيرة مريوط ، كمزرعة سمكية ، ثم ردم البحيرة ، بحجة اعدادها للبناء ، وثبت بعد ذلك ، عدم صلاحية الارض للبناء ، الا بارتفاع معين ، وتكاليف باهظة . واكد عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد بمحافظة الاسكندرية ، في بلاغه ، ان هناك اتهامات اخرى ، مازالت تبحثها لجنة تقصى الحقائق ، التى شكلها مجلس الشعب . وطلب مصطفى الطويل ، في نهاية بلاغه من المدعى العام الاشتراكى ، ان يطلب من لجنة تقصى الحقائق ، المستندات الموجودة تحت يدها ، والتى تؤيد ما ذكره من وقائع .

وعلمت « الوفد » ان مجلس الشعب ، سيناقش في ٢٩ يونيو الحالى ، التقرير الذى اعدته لجنة تقصى الحقائق ، عن مخالفات محافظة الاسكندرية . وتضم اللجنة حسن حافظ رئيسا ، والمستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية ، والمهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ، والدكتور ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان بالمجلس ، واحمد عزت اعضاء . وتوفيق زغلول مقرر اللجنة . ومن المنتظر ، ان تقوم اللجنة ، باحالة الاوراق والمستندات التى حصلت عليها الى جهة قضائية محايدة ، بعد موافقة مجلس الشعب .

وكان فوزى معاذ محافظ الاسكندرية ، قد قدم ، وثيقة ، يقر فيها بانه لايملك ، وزوجته ، واولاده ، اية عقارات او اراض ، في اى مكان بمحافظة الاسكندرية . وفى نفس الوقت . تلقت اللجنة من بعض اعضاء مجلس الشعب واخرين ، مستندات رسمية ومسجلة .

(البقية ص ١٥)


المستشار مصطفى الطويل

المدعى الاشتراكى يحقق مع رئيس بنك الأهرام

مؤسسو البنك يتهمون رئيسه بالتستر على مخالفات مصطفى السعيد واخفاء المستندات التى تدينه ويطالبون باحالة التحقيقات الى النيابة العامة لتحريك الدعوى الجنائية ضد الوزير السابق

علمت « الوفد » ان المستشار عبد الله فهيم مساعد المدعى العام الاشتراكى ، بدا التحقيق مع الدكتور طاهر امين رئيس بنك الاهرام لتجاهله مقترحات الجمعية العمومية حول مستقبل البنك ورفضه عودة عبد المنعم محمود ، وممدوح رمضان ، اللذين ، قضت محكمة القيم ببراءتهما مما نسب اليهما في قضية البنوك وتجار العملة . وكان الموظفان قد تقدما ايضا ببلاغ حول هذه الواقعة الى المستشار حسنى عبد الحميد مساعد المدعى العام الاشتراكى . وعلمت « الوفد » ان بعض مؤسسى البنك الذين تزيد نسبة اسهمهم على ١٠ ٪ ، تقدموا ببلاغات الى الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد ورئيس شركة مصر للتامين وبعض الشركات المشتركة في راس مال البنك . تضمنت البلاغات تصرفات رئيس مجلس إدارة البنك حاليا ، خاصة تصرفه مع الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق . وسرد الاعضاء في بلاغاتهم رفض الوزير السابق ، دخول مؤسسة البركة السعودية ، براس مال ضخم لمضاعفة راس مال البنك ، وانقاذه من عثرته . كما كشفوا عن تصميم الوزير

(البقية ص ١٥)

الغاء شرط الاستيراد من بلد المنشأ

قرر الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد ، الغاء القرار ٢٥٩ لسنة ١٩٨١ . كان القرار يشترط ان يتم الاستيراد من بلد المنشأ .

واستثنى القرار شحن السلع الواردة من دول للتفضيل الجمركى ، والسلع الاستهلاكية غير الضرورية الواردة من المناطق الحرة .

حدث بمجلس الشعب فى يوم الثلاثاء

بقلم : مصطفى شردى

ربما سيقرا شعب مصر اليوم ، ولاول مرة ، بعض تفاصيل حقيقة ماجرى تحت قبة مجلس الشعب ظهر الثلاثاء الماضى . وربما يشعر الناس بالدهشة ، وبالفرحة ، وهم يطالعون الموجز السريع الذى تنشره « الوفد » على الصفحة الرابعة من هذا العدد ، لجلسة تاريخية ، غير عادية ، جسدت موقفا برلمانيا مجيدا ، يحسب للاغلبية قبل ان يوضع في رصيد المعارضة ، وهو موقف اتخذه اعضاء المجلس دون تردد ، وباصرار لم يسبق له مثيل ، ولم يتراجعوا عنه رغم محاولات المنصة ، التى لم يسبق لها مثيل ايضا ، قهر ارادة المجلس ، وتغيير اجماع النواب ، من خلال اعادة التصويت اربع مرات ، باساليب مختلفة ، ومحاولة الايحاء بالقرار المطلوب في كل مرة ، حتى بدت المنصة المهيبة العريقة الجليلة ، التى جلس فوقها يوما سعد زغلول ، وكانها تهتز خجلا وغضبا ورفضا لتصرفات رفعت المحجوب ، وتشارك في الهتاف لمصر ، وللديموقراطية ، مع حشود النواب الواقفين ، وقد امتزجت الاغلبية والاقلية ، في موقف مصرى واحد ، حتى اذا ماارفضت القاعة قرارها على رئيس المجلس ، اندفع النواب يتصافحون ويتعانقون ، وقد تاكدوا تماما ، على اختلاف انتماءاتهم الحزبية والسياسية ، ان مصر قادرة دائما ان تجمع ابناءها على نبض واحد وقت اللزوم .

● ● ●

ربما يقرا شعب مصر اليوم ، هذه التفاصيل غير مبتورة ، لاول مرة ، لان الذين يفرضون الاعتقال الاعلامى على شعب باسره ، لم يفهموا حقيقة ماجرى في مجلس الشعب المصرى يوم الثلاثاء الماضى . فالقضية لم تكن رفع الحصانة البرلمانية عن مصطفى شردى ، بل ان الدعوى التى تقدم بها رجل امن الدولة السابق واللاحق ، اللواء فوزى معاذ محافظ الاسكندرية ، ومعه اخر لا اعرف اسمه ، لاتتوافر لها اركان الدعوى القضائية ، لان محافظ الاسكندرية موظف عام ، وقد انتقدته « الوفد » في تصرفات عامة ، واتهمته ، ومازالت توجه اليه الاتهام ، بانه استغل نفوذه ، واساء استعمال سلطاته ، وهذا نقد مباح يكفله الحرص على مصالح الجماهير ، ولا احسبنى اذيع سرا اذا قلت ، ان حزب الوفد كان يتمنى رفع الحصانة ، والذهاب مع فوزى معاذ الى ساحة القضاء ، ليس لمواجهة مع محافظ الاسكندرية ، وانما لاحداث مواجهة مع الفساد الذى يهدد حاضر مصر ، ومستقبلها ، بابشع الاخطار ، ويعلم الله اننى كنت صادقا مع نفسى ، ومع زملائى اعضاء مجلس الشعب جميعا ، عندما اعلنت اننى ارحب برفع الحصانة البرلمانية عنى ، حتى اواجه فوزى معاذ واعوانه وامثاله في ساحة القضاء . واعترف اننى فوجئت تماما بموقف الاغلبية الرائع ، وقد اسعدنى لانه انعش في صدرى ، وفى صدور الكثيرين من المصريين ، امالا في بناء ديموقراطية حقيقية كاملة كادت ان تموت ، بعد ان ضربتها ممارسات خاطئة ، من نوعية ملحاولته المنصة في مجلس الشعب يوم الثلاثاء .

● ● ●

ان الذين يفرضون الاعتقال الاعلامى على شعب مصر ، لم يفهموا حقيقة ما جرى ، ولم يدركوا ابعاده ، واعتبروه « عورة » تنبغى تغطيتها بستار ثقيل ، وربما اعتبروه تمردا من النواب على الحزب الذى دخلوا المجلس تحت رايته ، وادى ذلك القصور عن الفهم والادراك ، إلى امتداد قبضة التعتيم الاعلامى ، إلى كل ما نشر او اذيع عن الجلسة ، ولو ان هؤلاء يملكون ذرة من ذكاء ومهارة التعامل الاعلامى مع الجماهير ، لسارعوا إلى استثمار موقف نواب الحزب الوطنى في مجلس الشعب ، إلى اقصى مدى ، لانه موقف يضيف الكثير الكثير إلى رصيد الحزب بين الناس ، ولان شجاعة

(البقية ص ١٣)

AL - WAFD 13 JUNE 1985 NO. 66 ● العدد ٦٦ — السنة الثانية



مصطفى السعيد : لست المسئول عن قرارات يناير

مسلسل الفضائح فى الاسكندرية عزبة النقل البحرى التى خربوها (ص ٣)

يوليو القادم .. انتهاء التحقيقات فى انتهاك حقوق الانسان

علمت « الوفد » انه يجرى حاليا ، التحقيق مع اكثر من ٥٠ ضابط شرطة ، بتهمة انتهاك حقوق الانسان ، منذ عام ١٩٨١ . يعمل الضباط في مباحث امن الدولة ، ومصلحة السجون ، ومن المنتظر ، انتهاء التحقيقات في اوائل شهر يوليو القادم .

مصطفى السعيد يوجه إتهامات خطيرة الى المدعى الاشتراكى « ص ٤ »

زيادة الرسوم الجمركية فى الموازنة الجديدة للدولة

من المنتظر ، مضاعفة الرسوم الجمركية على السيارات الخاصة ، في الموازنة الجديدة للدولة ، الى ٣٢٥ ٪ ، من قيمة السيارة ، كما ستضمن الميزانية زيادة في الرسوم الجمركية تصل الى اكثر من ١٠٠ ٪ لبعض السلع . وعلمت « الوفد » ، انه سيتم وضع قواعد جديدة لعمليات استيراد السيارات ، والعودة الى النظام السابق مع زيادة الرسوم الجمركية ، وكانت ايرادات الجمارك قد انخفضت بشكل حاد في الفترة الاخيرة ، بعد صدور اللوائح الحالية لاستيراد السيارات ، التى تبيح الاستيراد للعاملين في الخارج فقط .

كيف سقطت محاولة المحجوب لرفع الحصانة عن مصطفى شردى

مصطفى شردى

في جلسة تاريخية مشهودة ، رفض مجلس الشعب ، باغلبية كاسحة ، ضمت نواب الوفد والحزب الوطنى معا ، الموافقة على اسقاط الحصانة البرلمانية عن مصطفى شردى عضو مجلس الشعب ورئيس تحرير « الوفد » ، وفشلت بذلك الخطة التى رتبها الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس ، ومستشاره القانونى ثروت بدوى ، وشارك فيها عدد قليل جدا من نواب الحزب الوطنى ، بينما انحازت الاغلبية الساحقة الى جانب الديمقراطية ، ولم تفلح محاولات المنصة لانتزاع قرار يخالف راى النواب ، الى درجة ان المحجوب اصر على اعادة التصويت اربع مرات على امل ان يتراجع نواب الحزب الوطنى عن موقفهم ، ثم خضع للامر الواقع امام الثورة العارمة التى اجتاحت القاعة .

وقد وقف مصطفى شردى يؤكد انه يرحب برفع الحصانة ، حتى يواجه فوزى معاذ في ساحة القضاء ، وحتى يواجه اى فاسد في مصر ، واكد ان رفع الحصانة لن يثنيه عن محاربة الفساد في كل مكان ، وان مقاومة الفساد في مصر لها قدسية الجهاد دفاعا عن الوطن في ساحات القتال .

[التفاصيل ص ٤]

المحامون استجابوا لنداء نقابتهم وأضربوا عن العمل احتجاجا على قرار لنيابة المنصورة

كتب ـ ايمن نور :

استجاب المحامون يوم الاثنين الماضى ، للنداء الذى وجهته اليهم نقابة المحامين ، بالاضراب عن العمل ، لمدة ساعة ، أصيبت المحاكم بالشلل التام ، اثناء الاضراب ، رفض قاضى محكمة الزقازيق ، اثبات واقعة الاضراب ، في محضر الجلسة ، وكان محامو محافظة الدقهلية ، قد اعتصموا لمدة ثلاثة ايام ، في مقر محكمة الاستئناف العالى بالمنصورة ، احتجاجا على قرار النيابة ، بالافراج عن ثلاثة دقهلية ، اعتدوا بالضرب على فتحى ابوالفتوح ومحمد بدير المحامين ، وانفض الاعتصام ، بعد لقاء عقده معهم نقيب المحامين ، يوم الاربعاء الاسبق ، وارسل صبرى مبدى سكرتير عام نقابة المحامين ، بيانا الى جميع النقابات الفرعية بالمحافظات ، وتضمن البيان قرار مجلس نقابة المحامين ، بالاضراب لمدة ساعة عن العمل ، بسبب التجاوزات التى وقعت وتمثل اخلالا بحقوق الدفاع ، واخرها ماحدث في المنصورة .

(البقية ص ١٥)

٢٤ يونيو .. آخر موعد لقبول طلبات الحج

تقرر اغلاق باب قبول طلبات الراغبين في اداء فريضة الحج ، ضمن بعثة حزب الوفد ، يوم الاثنين الموافق ٢٤ يونيو . كما تقرر ان تقوم لجان الوفد في المحافظات ، بتسليم الطلبات التى تلقتها الى امانة صندوق الحزب بالمقر الرئيسى قبل موعد اغلاق باب قبول الطلبات .




سر اختفاء المتهم الثانى فى قضية الأسمنت

الدفاع يستغل الواقعة للاثارة والادعاء باختطافه

شهدت محكمة القيم ، يوم الاحد الماضى ، حادثا غريبا ، قبل نظر قضية الاسمنت ، بنصف ساعة . تقدم اربعة امناء شرطة ، من محمد جمال المدعى عليه الثانى في القضية ، واقتادوه الى خارج قاعة المحكمة ، وسط دهشة واستغراب الحاضرين ، وبدات المحكمة نظر القضية ، وسال المستشار حسن عمار رئيس المحكمة ، عن المدعى عليه الثانى ، واختلفت اقوال المحامين . قدم الدفاع عن فتحى الشبراوى المدعى عليه الاول ، بيانا بالاحكام الصادرة ضد محمد جمال الغائب ، واشار ، الى ان ماحدث ، قد يكون بقصد تنفيذ احد الاحكام القضائية الصادرة ضده بالحبس ٣٦ عاما ، لاصداره شيكات بدون رصيد ، بلغت قيمتها ٤٠٠ الف جنيه ، وحاول الدفاع عن محمد جمال الغائب ، استغلال الواقعة للاثارة ، وادعى ، انه تم اختطاف موكله من امام المحكمة وقالوا ، ان الدفاع عن الشبراوى ، كان يعلم بما حدث ، بدليل انه تقدم ببيان عن الاحكام الصادرة ضده .

ويرد دفاع الشبراوى بان تقديم البيان لايعنى معرفته بالحادث وانما كان في نيته تقديم البيان ، ضمن المستندات الاخرى التى تدعم موقف موكله ، وتتناثر الكلمات

(البقية ص ١٥)

اعادة التحقيق فى قضية مقتل مندوب مرشح الوفد

ابراهيم فرج

امر المستشار عاطف زكى النائب العام ، باعادة التحقيق ، في قضية مقتل حسين مراد ، مندوب مرشح حزب الوفد في انتخابات مجلس الشعب ، بدائرة منيا القمح ، احال النائب العام ، اوراق التحقيق ، مرة اخرى الى نيابة المنصورة ، كان ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد ، ومحامى اسرة القتيل ، قد تظلم الى النائب العام ، من قرار النيابة ، بانه لا وجه لاقامة الدعوى العمومية .

الأمير صدر الدين خان يطلب ٥ر٩٣ مليون جنيه تعويضا عن تأميم ممتلكاته فى عهد عبدالناصر

كتب ـ مصطفى خالد :

اقام الامير صدر الدين اغا خان مساعد الامين العام لهيئة الامم المتحدة ، والمفوض العام لشئون اللاجئين دعوى تعويض ضد رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ، ووزير المالية ، طلب الامير صدر الدين ، تعويضا بمبلغ ٩٣ مليون ونصف مليون جنيه ، عن قيمة اسهمه في الشركات التى خضعت لقرارات التاميم التى اصدرها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في عام ١٩٦١ . كما طلب الفوائد القانونية لهذا المبلغ !! واستند الامير صدر الدين اغا خان في دعواه التى تنظرها محكمة القضاء الادارى الى حكم المحكمة الدستورية العليا ، بعدم دستورية القانون ١٣٤ لسنة ١٩٦٤ . وكان القانون ينص على ان الحد الاقصى لتعويض من اممت اموالهم وشركاتهم هو ١٥ الف جنيه فقط . احيلت الدعوى الى هيئة مفوضى الدولة ، لاعداد تقريرها القانونى .

جيهان السادات تدعى أن حياتها فى مصر مهددة بالخطر !

اعلنت جيهان السادات ارملة الرئيس الراحل انور السادات ، عن عدم نيتها الزواج مرة اخرى . اكدت السيدة جيهان ، انها تحترم ذكرى زوجها الراحل ، وتشعر بوجوده في كل مكان تذهب اليه ، وانه ليس من السهل ان تنساه ، واوضحت جيهان السادات ، في حديث ادلت به مؤخرا الى شبكة التليفزيون الامريكية « سى ـ بى ـ اس » ، انها لا تفكر في الوقت الراهن ، في تولى منصب عام ، وفى نفس الوقت ، لم تستبعد هذه الفكرة في المستقبل قائلة : « من يعلم ربما اغير رايى مستقبلا » ! وادعت ارملة الرئيس الراحل ان حياتها في مصر ، مهددة بالخطر ، من بعض العناصر المتطرفة ، لقيامها بخدمة قضايا

(البقية ص ١٥)

جيهان السادات

ندوات الوفد

● تعقد في الساعة التاسعة والنصف من مساء اليوم ، الخميس ، ندوة عن مشكلة الإسكان ، بمقر حزب الوفد ، في ٤ شارع حسن بدراوى المتفرع من شارع الاهرام بجوار مبنى محافظة الجيزة ، يدير الندوة المهندس عبدالسلام عثمان رئيس لجنة الاسكان بالوفد .

ويتحدث فيها ، المهندسون احمد الشافعى ، ومحمد حسن درة ، وصلاح الغريب .

(البقية ص ١٥)

خبر الأسبوع

● تقرر تاجيل فكرة تشكيل هيئة استشارية ، من المتخصصين في الشئون الاقتصادية ، لدراسة السياسات الاقتصادية للدولة ، وتحديد مساراتها ، وتعديل اوضاعها . كان الرئيس حسنى مبارك ، قد اعلن عقب الاحداث التى اعقبت قرارات يناير ، والتى الدكتور مصطفى السعيد ، وزير الاقتصاد السابق ، عن تشكيل هذه الهيئة .

(البقية ص ١٥)

« بغلة » تثير نزاعا حادا بين جهازين حكوميين

النزاع انتقل الى النيابتين الادارية والعامة ومجلس الدولة

نفقت البغلة ، واكتشف وجود قطع بلسانها ، ادى الى منعها من تناول الطعام ، ونشب اغرب نزاع حول البغلة ، بين جهازين حكوميين ، ووصل النزاع الى النيابة الادارية ، والنيابة العامة ، واخيرا استقر في مجلس الدولة ، وتولى ٢٠ من كبار المستشارين بالجمعية العمومية للفتوى والتشريع ، بحث الخلاف حول اسباب نفوق البغلة ، انها قصة واقعية ، يضمها الملف رقم ٢١/٧٥/٢٤٩ بادارة الفتوى لرياسة الجمهورية والمحافظات ، وتبدا اوراق الملف ، بخطاب من الوحدة المحلية بطوخ دلكة بالمنوفية الى مجلس الدولة ، وتطلب فيه بحث النزاع بينها وبين مصلحة الطب البيطرى بالقاهرة ، تبين لمجلس الدولة ان الوحدة المحلية اتبت مصلحة الطب البيطرى في شراء بغلة لحسابها بمبلغ

(البقية ص ١٥)

« شريهان » تطلب طرد « عمرو » من شقة والدها والمحامى يطعن بالتزوير فى إثبات بنوتها !

قررت محكمة جنوب القاهرة ، يوم الاثنين الماضى ، تاجيل الدعوى التى اقامتها الفنانة شريهان نجمة فوازير « الف ليلة وليلة » ، ضد عمرو على الشلقانى حفيد احمد الشلقانى نقيب المحامين الاسبق ، كانت شريهان قد طلبت في دعواها ، طرد « عمرو » من شقة بعمارة ابوالفتوح ، يمتلكها والدها المحامى ، استندت شريهان في دعواها ، الى حكمى اول درجة واستئناف يؤكدان بنوتها للمرحوم على عبدالفتاح الشلقانى ، كما قدمت شريهان مستندات ، تثبت اقامتها في الشقة مع والدها قبل وفاته .

(البقية ص ١٥)




شريهان



مناورة اسرائيلية للاستيلاء على دير السلطان وتسليمه للأحباش !

قامت اسرائيل في الشهر الماضي . بمناورة خبيثة للاستيلاء على دير السلطان بالقدس ـ قانونا ـ وانتزاعه من اقباط مصر وتسليمه الى الرهبان الاحباش . فقد عرضت رد الدير الى الكنيسة المصرية بشرط ان تقوم بهدم الدير وبناء عشر حجرات مستقلة للرهبان الاحباش . وتاجيرها لهم !! كشفت مصر المناورة الاسرائيلية ورفضتها !

وكانت محكمة عابدين بالقاهرة قد نظرت يوم الاربعاء الماضي الدعوى التي رفعها المحاميان موريس صادق وممدوح رمزي ضد اسرائيل ووزير الخارجية المصري ورئيس الحكومة . للمطالبة باسترداد دير السلطان.

كانت الكنيسة المصرية . قد رفعت دعوى امام المحكمة الاسرائيلية العليا بالقدس . وصدر الحكم النهائي لصالحها . ورغم ذلك فقد امتنعت السلطات الاسرائيلية عن تنفيذه . وعرضت عن طريق احد المحامين رد الدير مقابل هدمه وبناء حجرات يستاجرها الاحباش . رفضت الكنيسة المؤامرة على اساس :

- انها هروب اسرائيل من تنفيذ الحكم الصادر لصالح الكنيسة المصرية .
- ان هدم الدير يمثل خسارة كبرى
- ان استقلال الاحباش بحجرات خاصة لهم معناه خروج تبعيتهم وخضوعهم للكنيسة المصرية صاحبة الدير منذ ٥ قرون .

خرج من السجن وعاد إليه مرة أخرى بعد شهور !

تم الافراج عن الموظف بعد قضاء ١٥ سنة اشغال شاقة في السجن لاتهامه بقتل شقيقته . تخيل الموظف عقب الافراج عنه ان مشعوذة تقوم بعمل السحر لمنعه من ايجاد عمل . وتربص الموظف وسط المقابر وقتلها رميا بالرصاص . اصدرت محكمة الجنايات حكمها على الموظف بالاشغال الشاقة المؤبدة . قالت المحكمة . ان المرض النفسي لا يرفع المسئولية عن المتهم .

وكان قدري محمد جاد (٥٥ سنة) . موظف . قد اتهم بقتل شقيقته وقدم لمحكمة جنايات شبين الكوم واصدرت حكمها بمعاقبته بالاشغال الشاقة ١٥ سنة .

ومنذ عدة شهور افرج عنه بعد قضاء مدة العقوبة المحكوم عليه بها وبدا يبحث عن عمل وفوجئ بان جميع الابواب مغلقة في وجهه . وتوهم ان مشعوذة اسمها وداد محمد ، ٥٠ سنة ، تقوم بعمل السحر له لمنعه من ايجاد وظيفة وانها تطارده بالجان . وحصل المتهم على مسدس وتربص للمشعوذة اثناء توجهها لزيارة والدها في المقابر . واطلق عليها الرصاص فقتلها في الحال وقدم المتهم لمحكمة جنايات شبين الكوم برياسة المستشار وحيد شوقي الشيخ . ودفع محامي المتهم بان القاتل مريض نفسيا .. واصدرت المحكمة حكمها بالاشغال الشاقة المؤبدة على المتهم وقالت في اسباب حكمها ان المرض النفسي لا يرفع عن المتهم المسئولية .

مؤتمر لتجربة المحليات خلال ٢٥ عاما

كتب عبدالنبي عبدالستار : تقرر ان يكون شعار مؤتمر الحكم المحلي الذي سيعقد في الفترة ما بين ٢٥ ـ ٢٨ يونية الحالي . « التنمية بالشعب وللشعب » . وسيناقش المؤتمر الذي سيحضره الرئيس حسني مبارك . اهم سلبيات وايجابيات تجربة المحليات منذ نشاتها وما قدمته كل محافظة خلال ٢٥ عاما ..

ومن المنتظر ان يصل عدد المشاركين في المؤتمر الى اكثر من ١٩٠٠ فرد من ممثلي المحافظات والوزراء ووكلاء الوزارات ورؤساء النقابات المهنية . وسوف تتحمل وزارة الحكم المحلي تكاليف المؤتمر فقط . على ان تتحمل كل محافظة نفقات اقامة وتنقلات وفدها .

وقد تم تجهيز ١٢٠٠ غرفة بالمدينة الجامعية لاقامة الوفود المختلفة مقابل ٢٦ جنيها لاقامة الفرد الواحد وتقديم وجبات محسنة له !!!

اعتصام ٢٠٠٠ عامل بالمصنع الحربي بابي قير

اعتصم اكثر من الفي عامل بمصنع (١٠) الحربي بابي قير . احتجاجا على عدم صرف المكافآت الشهرية لهم . بدا الاعتصام داخل المصنع في الثانية والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة الماضي . وحتى يستجيب رئيس مجلس الادارة والمدير المالي لمطالب العمال . كانت اللجنة النقابية قد رفعت دعوى باسم العمال ضد الادارة للمطالبة بحقوقهم . فاعلن رئيس مجلس الادارة منع صرف اية حوافز او بدلات للعمال الا بعد التنازل عن القضية واسقاط اللجنة . طالب العمال بحل مجلس الادارة وابعاد المدير المالي . ومازال الاعتصام مستمرا .

تشكيل لجنة الوفد في محافظة الفيوم

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . قرارا بتشكيل لجنة الوفد العامة بمحافظة الفيوم . تضم اللجنة المهندس كمال الدين عمر فتيح رئيسا . وعمر طوسون عبدالواحد وراضي محفوظ . ومحمد كامل عبدالوهاب نوابا للرئيس . وعبدالله مهلهل سليمان سكرتيرا عاما . وحسين عبدالعال الشاعر . وحسني صبيح . وثروت متى سلويرس سكرتيري عموم مساعدين . ومحمود عبدالرحمن الجلجد امينا للصندوق . ومحسن احمد سليمان امينا مساعدا للصندوق . وكان قد نشر خطا اسم شعيب توفيق شعيب . عضوا باللجنة . والصحيح انه ليس عضوا بالحزب .

قرار لوزير التعليم يتعارض مع القانون

اصدر مجلس الدولة فتوى بان القرار الوزاري لوزير التعليم بشان التعليم الخاص . يتعارض مع القانون . وان الوزير لم يلتزم حدود التفويض الصادر له .

وقال المجلس ان قانون التعليم نص على ان المدارس الخاصة القائمة وقت صدور القانون ولا يملكها اشخاص اعتباريون . يعتبر مرخصا لها بالعمل طوال مدة بقاء صاحبها على قيد الحياة .

مجلس الدولة يقرر الأربعاء القادم : رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة هل يحال الى المعاش في سن الستين ؟

يصدر مجلس الدولة يوم الاربعاء القادم . قراره بشان تحديد سن المعاش لرئيس الجهاز المركزي للتنظيم والادارة . . ما اذا كان يحال الى المعاش في سن الستين او لا !

وكان الدكتور حسن توفيق رئيس الجهاز قد اوسل الى المستشار هلال قاسم رئيس مجلس الدولة يطلب الراي في هذا الموضوع . خاصة انه سيبلغ سن الستين يوم ٢٦ يونيو الحالي . واحيل الموضوع الى الجمعية العامة للفتوى والتشريع برئاسة الدكتور احمد يسري . التي بحثته في جلستين . ثم قررت تاجيله الى الاسبوع القادم لاصدار قرار فيه .

اعد المستشار يحيى خضري بادارة الفتوى لرياسة الجمهورية والمحافظات تقريرا يرى فيه انه ليست هناك سن محددة للاحالة الى المعاش بالنسبة للوزراء . ويمكن ان يسري هذا على من يشغلون مناصب في درجة . وزير . ومنهم رئيس الجهاز .

ويعرض التقرير رايا اخر . يرى ان عدم الاحالة الى المعاش في الستين مقصور على الوزراء اعضاء الحكومة فقط . اما من في حكمهم فيسري عليهم قانون العاملين بالدولة . وتنتهي خدمتهم في الستين لفتح الباب امام الشباب للترقي

مذكرة أخرى حول مشاكل مستشفى السلام !

تلقت « الوفد » مذكرة ثانية كتبها عدد من اطباء مستشفى السلام الدولي . وقد اوسلت نسخ منها ايضا الى عدة جهات مسئولة .

و « الوفد » وهي تمتنع ـ مؤقتا ـ عن نشر التفاصيل الخطيرة التي جاءت في المذكرتين . تتوقع من نقيب الاطباء ان يتدخل بين الفريقين المتنازعين . لانهاء النزاع . حتى لا يؤدي الى انهيار مستشفى نامل في انتظام واستقرار أحواله . لان مصر في حاجة اليه .

أولاد البلد

واخيرا قرات في جريدة الاهرام . الحديث الصحيح الذي ادلت به السيدة قرينة السيد محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية الى مجلة فرنسية ... فارق كبير بينه وبين الحديث الذي تعرض لخطا في الترجمة التي نشرتها الاهرام . كما اقرت الصحيفة بذلك في عدد تال بعد نشر تعليقي في الوفد على هذا الحديث منذ اسبوعين .

حديث قرينة الرئيس بعد ان تم تصحيح ترجمته يعتبر خطوة متقدمة نحو ارضاء مشاعر التيار الاسلامي الذي يضم فئات واسعة من الشعب . لاول مرة نجد قرينة مسئول كبير تقر بان الاسلام يطلب من المراة تغطية شعرها ..

والاهم من ذلك ان السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس رفضت مهاجمة المنقبات اللائي يقمن بتغطية وجوههن ... قالت في ذلك بالحرف الواحد . ان مسالة النقاب مسالة متصلة بالحرية الشخصية .. المهم هو ان تساهم المراة في الحياة العملية . هذا التصريح يستحق التقدير .. المنقبات تعرضن لهجوم شديد خاصة في عهد السادات ..وصفهن مرة احدى خطبة بانهن يلبسن خيمة متحركة !! ... اصدر قرارا بمنعهن من دخول الجامعة ... حتى العلماء لم يرحموهن .. بعضهم انهالوا عليهن بالاتهامات .. قرينة الرئيس مبارك تكلمت لاول مرة في هذا الموضوع بطريقة مختلفة ... لم تلجا الى التهجم على نساء فاضلات بسبب ملابسهن .. امر يستحق اعادة النظر ... المناقشة الموضوعية معهن مطلوبة .. التهجم عليهن امر مرفوض .

وفي حديث السيدة قرينة الرئيس عن تنظيم الاسرة نظرة جديدة ـ هي ذاتها تقول اننا في حاجة الى فكر جديد حول هذا الموضوع . السيدة سوزان ركزت في ذلك على اعادة التوزيع السكاني وتحسين الخصائص السكانية بالتعليم والصحة العامة ..بالاضافة إلى تنظيم الاسرة . اقول لها .. ياسيدتي .. لو تم ذلك فلن يحتاج الامر الى برنامج لتحديد النسل سنكون في حاجة الى مزيد من البشر .

وقد اعجبني ان قرينة الرئيس تلتزم حتى الآن الصمت الكامل في المعركة الدائرة حاليا حول قانون الاحوال الشخصية ... لم نسمع عن اى تحركات تقوم بها في هذا الصدد .. المهم الوصول الى افضل الحلول ..

محمد عبدالقدوس

انقلبت سيارة المطافئ وهي في الطريق لاخماد حريق !

تلقت شرطة بني مزار بالمنيا . بلاغا بان سيارة المطافئ انقلبت وهي في طريقها لاخماد حريق بعزبة . البابا . التابعة لمركز صدفا . تبين ان السيارة كان يقودها حماد محمد رمضان . وفجاة انفصلت العجلة الخلفية . وانقلبت السيارة وتهشمت واصيب سائقها والرقيب محمد جمال عبدالعزيز والرقيب محمد بيومي نقل المصابون الى المستشفى . وتولت النيابة التحقيق وامرت بانتداب مهندس فني لمعرفة اسباب انفصال العجلة !

حبس طبيبة أسنان اعتدت بالألفاظ على زميلتها

اصدرت محكمة بولاق الدكرور برئاسة القاضي محمد ذكرى حكما بحبس سونيا السيد جاد طبيبة الاسنان باكاديمية الفنون بالهرم . لمدة اسبوعين . وكفالة ٢٠ جنيها . والزامها بدفع ١٠١ جنيه على سبيل التعويض المؤقت . للمدعية بالحق المدني وهي ايضا طبيبة . ومؤلفة تليفزيونية .

وكانت الدكتورة سونيا قد تفوهت بالفاظ يعاقب عليها قانون العقوبات . ضد الدكتورة اميرة ابوالفتوح زميلتها الطبيبة بعيادة الاسنان التي تقدمت ببلاغ ضد الدكتورة سونيا الى طارق العقاد رئيس نيابة بولاق الدكرور . واحال الواقعة الى محكمة بولاق الدكرور التي اصدرت حكمها السابق .

سبق ان احالت النيابة الادارية الدكتورة سونيا للتحقيق في القضية رقم ٦٩ لسنة ١٩٨٥ . بشان بعض التجاوزات التي ارتكبتها اثناء مزاولة عملها . وقيدت النيابة الواقعة تحت بند مخالفة مالية . لانها لم تراع الدقة الواجبة ولم تحافظ على اموال وممتلكات عملها . وخالفت التعليمات المالية بان طلبت بعض الالات والادوية رغم عدم الحاجة اليها !

وكان قد سبق للشئون القانونية بالاكاديمية ان حققت في هذه الواقعة بواسطة المحققة سامية الكراردي التي رات من وجهة نظرها عدم وجود اى مخالفة للطبيبة . وطلبت المحققة مجازاة مندوبة الشركة التي ابلغت عن هذه الواقعة . رغم ان الشركة قطاع خاص

ومما يذكر ان ادارة التفتيش بوزارة العدل . تقوم بالتحقيق مع خمسة من المحققين بالشئون القانونية وهم . هنيدي عبدالمعبود طعيمة . وسامية الكراردي . وحمدية هدى ابراهيم . ونبيلة نور الدين . واحمد شبيلة . وعلمت « الوفد » ان المستشار الذي يشرف على هذه التحقيقات يعد حاليا مذكرة لرفعها الى وزيري العدل والثقافة توضح مدى التقصير الواقع بادارة الشئون القانونية بالاكاديمية . وكانت سمحة الخولي رئيسة الاكاديمية عندما علمت بامر التحقيق مع هؤلاء المحققين . ارسلت خطابا الى وزير العدل تستنكر فيه جراة ادارة التفتيش بالوزارة ومطالبتها بالتحقيق مع اعضاء الشئون القانونية . وانهت خطابها بهذه العبارة . انكم ترون معي ان وقوفهم ـ اى المحققين ـ امام احدى ساحات القضاء . تترتب عليه اثار نفسية سيئة !!

من المسئول عن انهيار الطريق « المسفلت » الجديد بالمنصورة ؟

تتولى النيابة العامة . التحقيق مع عدد من المسئولين بالدقهلية . بتهمة الاضرار بالمال العام . والخطا الاداري الجسيم .

تبين من التحقيق الذي يقوم به مجدى الصراف وكيل اول نيابة المنصورة تحت اشراف محمد ابويزيد المحامي العام ان الادارة العامة للطرق في المحافظة قامت بمشروع رصف الطريق السفلي الملاصق للنيل . دون عرضه في مناقصة او دعوة الشركات . وانما باتفاق مسبق مع ثلاثة مقاولين . حرروا اتفاقا كتابيا عن طريق احد المحامين . كما تبين ان المقاولين كانوا يقومون بنقل الاتربة والمخلفات المملوكة للدولة من شارع بورسعيد للردم بها . رغم انها غير مطابقة للمواصفات الفنية اللازمة للاتربة . التي يجب ان يتم بها الردم . وافادت اللجنة الهندسية المنتدبة من خارج المحافظة بان مدخل الطريق الجديد في حالة انهيار تام !

يحاولان خطف سائق تاكسي !

من ميدان الحسين إستقل شابان سيارة تاكسي بقيادة عادل ابوالسعود وطلبا منه التوجه بهما الى فايد . وفي طريق مصر ـ الاسماعيلية . وعند مدينة العاشر من رمضان . شهر احدهما مطواة في وجه السائق وهدده الثاني بمسدس يحمله . وتمكنا من سرقة ٣٦ جنيها كانت معه وحاولا خطفه بوضعه داخل حقيبة السيارة والانطلاق داخل الصحراء .

تمكن السائق من القفز من الحقيبة . والهرب . حيث توجه الى شرطة العاشر من رمضان وابلغها بالحادث . وتم اخطار نقط المرور وامكن ضبط السيارة بعد ساعة من سرقتها والقى القبض على الشابين اللذين اعترفا وتولت النيابة التحقيق !

العصفورة

رجال الكابتن فهيم .. يحولون الباعة الجائلين الى مشجعين لكرة السلة .. بالعافية

● الست . بائعة . بائعة الفجل والجرجير . وعم . برعي . بائع الجرائد والمقشات . وغيرهما في احياء السيدة زينب . وسوق القديس . والبهلوان .. فوجئوا في الاسبوع الماضي . بحضرة الصول حسن محمد علي . يقود حملة من شرطة المرافق . ويحمل في يده . دفتر تذاكر المباريات النهائية لبطولة منطقة القاهرة والجيزة . لكرة السلة . للدرجة الأولى رجال وسيدات . افهمهم حضرة الصول . بان الكابتن العميد فهيم حسين قائد شرطة المرافق . رجل رياضي . ويراس منطقة القاهرة لكرة السلة . ويود ان يتحول جميع الباعة الى رياضيين مثله . ويشجعون لعبة كرة السلة . وطلب حضرة الصول . من الباعة . شراء تذاكر بطولة منطقة القاهرة والجيزة مقابل ٣ جنيهات للتذكرة الواحدة وامتثل معظم الباعة . لتوجيهات الكابتن فهيم . وتعليمات الصول حسن . وإمتنع البعض لضيق ذات اليد ! وفي اليوم التالي . ارسل الصول حسن . طلب حضور . للباعة الممتنعين . للحضور الى مقر شرطة المرافق . بسبب قيامهم باشغال الطريق ! وحلقت « العصفورة » في مكتب الكابتن فهيم قائد شرطة المرافق . ورئيس منطقة القاهرة لكرة السلة . وعلمت ان العميد رياض شرارة . المرشح المنافس للكابتن فهيم في انتخابات رئاسة منطقة القاهرة . قد حصل على حكم من مجلس الدولة . ببطلان الانتخابات التي فاز فيها الكابتن للرئاسة . وامرت المحكمة باعادة الانتخابات . ولذلك يقوم الكابتن فهيم بتحويل الباعة الجائلين الى مشجعين لكرة السلة . وبيع تذاكر المباريات النهائية . حتى يؤكد لاعضاء منطقة القاهرة . انه يستطيع زيادة الموارد المالية للمنطقة . وزيادة عدد المشجعين للعبة . وانه احق من الكابتن شرارة برئاسة المنطقة . والتذاكر التي باعها الكابتن فهيم قسرا . طرف « العصفورة » . لمن يهمه الأمر !

صدق أو لاتصدق ... قذاف الدم والبكوش .... وجها لوجه !

● احمد قذاف الدم إبن عم العقيد القذافي . ورئيس المخابرات الليبية السابق .. التقي مصادفة . اثناء زيارته الاخيرة للقاهرة . مع عبدالحميد البكوش رئيس وزراء ليبيا السابق . والذي تعرض لمحاولات ليبية لاغتياله كان البكوش يتناول الطعام . في كافتيريا الزهراء بفندق شيراتون هليوبوليس . وفجاة . دخل الكافتيريا . قذاف الدم بصحبة الطفل المعجزة اشرف مروان زوج ابنة زعيم الاشتراكية الراحل جمال عبدالناصر . وتلاقت النظرات . وتكهرب الجو . وزمجرات الحراس تتعالى . وطارت العصفورة . بعيدا خوفا على حياتها . واتجه قذاف الدم والطفل المعجزة . الى منضدة مجاورة وفجاة قام البكوش وذهب اليهما مصافحا ثم عاد الى مائدته واستمر قذاف الدم مذهولا . لبضع دقائق ! من هول المفاجاة . ومن تصرف البكوش !

عبداللاه يحاول الصلح والتوفيق

● الدكتور محمد عبداللاه امين عام الحزب الوطني بمحافظة الاسكندرية .. تقام وليمة إفطار ضخمة . لاعضاء مجلسي الشعب والشورى . لمحاولة تطويق الاحداث الاخيرة . وإظهارها على إنها خلافات فردية .

.. وبعد فشل مفعول الدجاج والسمان . إنتقلوا جميعا . الى القصر الحكومي لخاقان البر والبحر لتناول الخشاف وقمر الدين . المعارضون للخاقان قاطعوا الوليمة وجلسة المرطبات .

منشور بمنع دخول « ابو عيشة »

■ اللواء عبدالرؤوف حسن نائب مدير امن مطار القاهرة الدولي اصدر منشورا الى جميع الضباط وامناء الشرطة . الذين وقعوا عليه بالعلم . منع المنشور . دخول مصطفى ابو عيشة مؤسس نادي « ريجين » . الى مطار القاهرة . في اى وقت . ومهما كان يحمل من تصريحات مؤقتة او دائمة لدخول الدائرة الجمركية . و « العصفورة » تتقدم بالشكر الى رئيس جهاز الامن القومي بالمطار . الذي اهتم بما نشرته عن سلطان ونفوذ ابو عيشة في المطار .

بلاغ كاذب عن قنبلة

● إدارة فندق شيراتون هليوبوليس .. تلقت بلاغا عن وجود قنبلة في جناح المليارديرالسابق عثمان الخاشقجي . الذي يقيم في الفندق . اسرع خبراء المفرقعات الى تفتيش الجناح . الذي تم اخلاؤه على الفور . واكتشفوا عدم صحة البلاغ .

المسئول الكبير في حيرة .. راوي يحاول اصطياد « العصفورة » بالنبال

● « العصفورة » طارت في الاسبوع الماضي . الى شباك مسئول كبير . للاطمئنان على صحته . فوجئت « العصفورة » بان المسئول . يتمتع بصحة جيدة كما إستمعت « العصفورة » الى مكالمة تليفونية . يرد خلالها المسئول الكبير على محدثه قائلا : ابدا . ده مش دلوعتي ولاحاجة .. اعمل إيه معاه . دايما لازق في ومحسوب عليه . ولا اشوف من وراه إلا المصائب والبلاوي .. « عصفورة » الوفد لخطات .. ده لخذ مبلغ ١٠١٠ دولار وليس الف دولار كما قالت « العصفورة » .. ابدا . مش راضي يرجع الفلوس لوزارة التعليم .. الو الو .. إحنا ممكن نضغط على الدكتور فتحي سرور عميد كلية حقوق القاهرة . علشان لايتقدم بالبلاغ ضده .. لكن انا خائف . لو طلبوا الدكتور سرور . للشهادة . حيقول الحقيقة فورا . ده راجل طول عمره محترم . ومش بتاع لف او دوران .. الو . لابد ياسيادة الوزير . نمنع تطور الفضيحة بسرعة . لان ليمان طره . حر في الصيف . وطبعا لحمد رشدي وزير الداخلية . مش هيوديه السجن الجديد . اللي فيه موكيت وتليفزيون ومروحة .. الو .. لو التحقيق بدأ في الشتاء . لاتخاف من الطلبة . مش حيتظاهروا علشانه .. دول يمكن لاول مرة . يخرجوا يهتفوا بحياتنا . ويكسروا وراء زير وقلتين .. لكن لازم يتفسح في امريكا مع زوجته على حساب الدولة . طيب يافندم . مع السلامة . وربنا يستر ؟ ووضع المسئول الكبير سماعة التليفون . وطارت « العصفورة » بخفتها ورشاقتها الى مبنى كلية الحقوق بجامعة القاهرة . ووجدت عم راوي العامل بالكلية . استعان بمجموعة من القناصة . الذين وزعهم في انحاء الكلية . ويمسكون في ايديهم النبال لاصطياد « العصفورة » . التي تسببت في عكننة وقرف دلوعة المسئول الكبير !

انظر حولك .. وانظر خلفك

● الوكالة الدولية الأمريكية للتنمية .. ارسلت خطابا شديد اللهجة . الى وزارة التخطيط . إعترضت الوكالة في خطابها . على اساليب الصرف والانفاق . من ميزانية مشروع تنظيم الاسرة التابع للوكالة . علمت « العصفورة » . ان الدكتور صبري زكي وزير الصحة . طلب من الدكتور امين الجمل وكيل اول الوزارة . فحص جميع اعمال المشروع . منذ بدايته . سيتم الفحص بالاشتراك مع الدكتور حلمي البرماوي المدير التنفيذي للمشروع .

« تمام » .. في يجيله جفاف اديله محلول »

● الدكتور مصطفى حلمي وكيل وزارة الصحة .. إستصدر قرارا من لجنة الوكلاء . بتعيين تلميذه النجيب . الدكتور حسني تمام . مديرا للمشروع القومي لمقاومة امراض الاسهال . الشهير بـ « يجيله جفاف اديله محلول » . تم التعيين بالاختيار . بعد تجاهل اطباء كثيرين بدرجة مدير عام . الدكتور تمام . رقي الى الدرجة الاولى . منذ شهور قليلة .. كان مدير المشروع السابق . بدرجة وكيل وزارة . ومدير عام .

ارجوز وحلوى في السحور

● « العصفورة » .. تسللت في الاسبوع الماضي بدون دعوة . الى قرية لوتس السياحية . بمحافظة الجيزة . وحضرت حفل السحور . الذي اقامته غرفة تنشيط السياحة . ويضم جميع الشركات السياحية . ضم الحفل اكثر من ٥٠٠ مدعو . يتقدمهم السلطان عبدالاحد جمال الدين وبعض كبار رجال السياحة . وتحسرت « العصفورة » على الحال الذي وصلت اليه السياحة . الخدمة سيئة جدا . والاهتمام فقط بالمائدة الرئيسية التي تضم السلطان . تضمن الحفل ارجوز . وحلوى بحركات . لفرفشة السلطان والمدعوين . وخرج الضيوف من الحفل ساخطين على المستوى . الذي وصلت اليه السياحة في بلادنا ..

لماذا تاجلت التغييرات ؟

● اثر نشر « العصفورة » في العدد الماضي للتغييرات المنتظرة بين رؤساء مجالس ادارات الصحف الحكومية .. تقرر تاجيل إعلان التغيير الى شهر نوفمبر القادم . عنادا في « العصفورة » . كان من المقرر اجراء التغيير يوم ٢٨ يونيو القادم . ويلزم يتقرر تاجيل اعلان التغييرات . الى اجل غير مسمى .. و « العصفورة » لن تحزن على الاطلاق .

مكافأة جديدة للصعيدي

● العقيد عمرو الصعيدي بطل عملية صناديق بحر البقر . التي قلبت الموازين . لصالح مرشحي الحزب الوطني ببور سعيد . في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة .. ثم نقله من المدينة الحرة . عقب اكتشاف عملية صناديق بحر البقر . لمحاولة إمتصاص غضب وإستياء ابناء بور سعيد . علمت « العصفورة » . ان العقيد الصعيدي . سيعود قريبا الى المدينة الحرة . مكافأة له على جهوده في الانتخابات وفي عملية بحر البقر . وسيتولى منصب مدير إدارة شرطة ميناء بور سعيد . يمتلك الصعيدي سيارة ملاكي . تحمل ارقام المنطقة الحرة . ولاتخضع السيارة لقوانين المنطقة الحرة . التي تشترط عدم وجودها خارج بور سعيد . اكثر من ثلاثة شهور في السنة !

إغلاق المتحف بعد الافتتاح

المهزلة الكبرى بمناسبة افتتاح قلعة قايتباي

● دفعت خزانة الدولة ٣٢ الفا وثلاثمائة وسبعة واربعين جنيها . و١٢٨ مليما . الى الفنادق بالاسكندرية . تكاليف اقامة قيادات هيئة الاثار . وبعض اعضاء مجلس الشعب . والمحاسيب والضيوف والضباط . اثناء افتتاح قلعة قايتباي . مثلا بلغ قيمة فاتورة إقامة الدكتور احمد قدري رئيس هيئة الاثار . وثلاثة فقط من الرفاق . في فندق سان جيوفاني . مبلغ ٥٢٦ جنيها و١٧٥ مليما . وبلغت قيمة فاتورة بعض اعضاء مجلس الشعب . لمدة يومين فقط في فندق رامادا . مبلغ ٢٧٠٤ جنيهات . طرف « العصفورة » كشف مفصل من ورقتين فولكاب بالحجم الكبير . يضم اسماء سعداء الحظ . الذين تنزهوا في الاسكندرية بمناسبة افتتاح قلعة قايتباي . التي كان ترميمها عملا عظيما . يسوء إليه كثيرا هذا الاسراف الغريب في بلد فقير .

تبرع اجباري لمعونة الشتاء

● اجهزة وزارة الداخلية .. تفرض على كل راغب في اداء فريضة الحج بالقرعة . التبرع بمبلغ ٣٠ جنيها لمعونة الشتاء . فشل الحجاج . في إقناع رجال الداخلية . باننا في فصل الصيف . وإنهم سيتبرعون لمعونة الشتاء . فور حلول فصل الشتاء القادم .

قصر دلوعة الخاقان

● اللواء عادل إسماعيل رئيس المباحث الجنائية بمديرية امن الإسكندرية . ودلوعة خاقان البر والبحر .. يمتلك قصرا في تقسيم « ماريشال » بمنطقة . كنج مريوط . وتصل قيمته الى ٢٠٠ الف جنيه . يقع القصر في مساحة ١٠٠٠ متر . منها ٣٠٠ متر مبان . ومشيد منذ حوالي اربع سنوات . كان اللواء عادل اسماعيل . قد قام بتشييد فيلتين . ثم باعهما .

« لوادر » بالامر المباشر

● مشروع محاجر في محافظة اشتهر اهلها بالطيبة والكرم .. إشترى ٤ لوادر من شركة دالتكس بسعر ٤٨ الف جنيه للواحد . تمت الصفقة بالامر المباشر . وبدون مناقصة عامة بين الشركات . يتردد ان احد كبار العاملين بالمحافظة والمشروع . على صلة قرابة مع مدير الشركة !

ذهبت « العصفورة » لتقديم واجب العزاء .. فاكتشفت صيدا ثمينا

● شغلتم الدنيا والاصل .. مرت في هدوء تام . يوم الجمعة الماضي . الذكرى الاولى لرحيل الدكتور فؤاد محيي الدين امين عام الحزب الوطني . ورئيس وزراء حكومة الحزب . والذي كان مرشحا لرئاسة مجلس الشعب التزمت الصحف الحكومية . واجهزة صفوت الشريف فقيه الاعلام . وقيادات واعضاء الحزب الوطني الاصيل . الصمت التام . رغم انهم كانوا يسبحون بحمد الدكتور فؤاد محيي الدين قبيل وفاته .. وطارت « العصفورة » الى منزل الفقيد . لتقديم واجب العزاء الى الاسرة لان « العصفورة » لم ولن تكون يوما ما عضوا في الحزب الوطني الاصيل . وللحقيقة . شاهدت « العصفورة » في منزل فؤاد محيي الدين . بعض الاوفياء . ومنهم كمال حسن علي رئيس الوزراء . والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . والله العظيم . كما ذهب لتقديم العزاء ١٢ نائبا فقط بمجلس الشعب عن الحزب الوطني . ولمحت « العصفورة » الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق . الذي كان متاثرا بشدة . يلتصق بالدكتور محمد عبداللاه امين الحزب الوطني بمحافظة الاسكندرية استمعت « العصفورة » الى الشكوى المرة من الدكتور السعيد . لقرار اللجنة التي شكلها مجلس الشعب لبحث موضوعه ولاحظت « العصفورة » ان السعيد . يوجه تحذيرا غير مباشر للدكتور عبداللاه . من تصرفات لجنة تقصي الحقائق . التي شكلها مجلس الشعب لبحث مخالفات محافظة الاسكندرية . وفجاة . التفت وزير الاقتصاد السابق وراءه . وطارت « العصفورة » بعيدا حتى لايراها .

ابراهيم الابراهيمي لم يذهب .. وابو عيشة اختلق القصة !

● الحكاية التي رواها ابو عيشة صاحب نادى ريجين . من ان ابراهيم الابراهيمي ذهب الى النادى وحاول الدخول . ولكن ابو عيشة منعه من ذلك . تبين انها لم تحدث . وان الابراهيمي كان في لندن . وان ابو عيشة اختلق الحكاية لغرض في نفس يعقوب !

الرجال يشكون .. والسيدات أيضا ..

● مفاجاة للسيدات العاملات في وزارة الخارجية .. تجرى حاليا دراسة . لوضع قيود على عمل الدبلوماسيات في الخارج . بعد الشكوى المريرة . من السفراء الرجال . توجد ٢٨ دبلوماسية مصرية . يعملن في سفاراتنا بالخارج . تضطر المراة التي تعمل في الخارج . الى السفر وحدها . حتى لو كان زوجها دبلوماسيا . يحظر القانون عمل الزوج والزوجة في سفارة واحدة ..

قضايا نجل زعيم الاشتراكية الراحل .. قائمة رغم شهر العسل !

● عبدالحكيم نجل زعيم الاشتراكية الراحل جمال عبدالناصر .. لم يتنازل حتى الآن عن القضايا التي اقامها ضد وزارة الزراعة . رغم بدء شهر العسل بينهما . كانت الوزارة . قد تعاقدت مع نجل الزعيم . على تنفيذ مشروع تنمية الثروة السمكية بالعباسة مقابل ١٠ ملايين جنيه . وبدا عبدالحكيم العمل في المشروع . ثم توقف . وطالبت ادارة المشروع . برفع دعوى ضده . ومطالبته بدفع عشرة ملايين جنيه تعويضا عن الخسائر التي سببها . وفجاة إستجابت وزارة الزراعة . لطلبات عبدالحكيم . ودفعت له ٨٥٠ الف جنيه . عن اعمال تجفيف بالمشروع . سبق ان حصل على تكاليفها . وشكلت الوزارة لجنة في ديسمبر الماضي . محاولة تبرير صرف قيمة اعمال التجفيف مرتين . واعتذر المستشار طارق البشري نائب رئيس مجلس الدولة والمستشار القانوني للمشروع . عن عدم عضوية هذه اللجنة . ولم تتوصل اللجنة حتى الآن الى تبرير قانوني . رغم الاجتماعات المستمرة . وبدلات الحضور والحوافز التي يتقاضاها اعضاؤها . وعلمت « العصفورة » . ان عبدالحكيم عبدالناصر . يشترط ايضا . ان ترد له الوزارة خطابي ضمان قيمتهما ٤٤٧ الف دولار . و١٧٨ الف جنيه مصري .. وكانت ادارة المشروع قد صادرت الخطابين . لاستيفاء حقوق وزارة الزراعة . في غرامات التاخير . التي بلغت ٣٫٥ مليون جنيه . ورغم شهر العسل بين عبدالحكيم والوزارة . لم يتنازل ابن زعيم الاشتراكية عن قضاياه ضدها ..

مفاجات جديدة من الاسكندرية

● لجنة تقصي الحقائق في مخالفات محافظة الاسكندرية .. اكتشفت ان الذي يقع في ٨ شارع بيلكي يملكه خاقان البر والبحر . واكتشفت ايضا . ان الاراضي المقام عليها القصر من املاك الدولة . وتم بيعها باربعة عقود ابتدائية كان الخاقان . قد اكد في اكثر من حديث صحفي . انه لايملك قصرا في العجمي . وادعى ان القصر الذي زارته اللجنة . يملكه محافظ سابق . واستفسرت اللجنة من ابناء المحافظ السابق . عن حقيقة ملكيتهم للقصر . ونفوا إدعاء الخاقان . كما اكتشفت اللجنة ان الخاقان شريك في اكثر من ثلاث شركات كبرى للاسكان . تخصصت في البناء على اراضي الدولة .. وتنشر اعلاناتها في الصحف .

يانفاق يا !!!!

● إبراهيم شلبي وكيل مجلس الشورى . وصديق خاقان البر والبحر منذ كان يعمل في جهاز امن الدولة وعبده جمال الدين عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني .. يتزعمان الان اتجاها . يطالب بالتحقيق مع اعضاء مجلس الشعب الذين تسببوا في إحضار لجنة تقصي الحقائق الى محافظة الاسكندرية .. يرى انصار هذا الاتجاه . ان الاعضاء المعارضين بالحزب . قد خرجوا عن الالتزام الحزبي . لم يرد الدكتور محمد عبداللاه امين الحزب الوطني بالاسكندرية على اصحاب هذه الاتجاه . في الاجتماع الشهري الذي يعقده اعضاء مجلسي الشعب والشورى بالاسكندرية . ويحضره المحافظ ورئيس المجلس المحلي للمحافظة .

تحقيقات في جامعة الأزهر ... تجرى في سرية تامة

● هس . هس . هس . لرجوكم لاتخبروا احدا .. تتكتم إدارة جامعة الازهر . اخبار التحقيقات . التي تجريها النيابة . والجهاز المركزي للمحاسبات . مع إدارة المركز الهندسي المسئول عن إنشاءات الجامعة . التي تكلفت ٦٠ مليون جنيه . خلال الاعوام الاربعة الاخيرة . كانت احدى الصحف الحكومية . قد نشرت مذكرة . وقعها ٢٠ استاذا ورئيس قسم بكلية هندسة الازهر . طالبوا فيها ادارة الجامعة . باصلاح اوضاع المباني ولجهزة المركز الهندسي . وتدخل الدكتور السعدي فرهود رئيس الجامعة ونائبه الدكتور خليف . ومنعا الصحيفة الحكومية من الاستمرار في كشف الأسرار . وعلمت « العصفورة » . ان الجهاز المركزي للمحاسبات . قد اعد تقريرا . اوضح . ان المركز الهندسي . إعتمد مستخلصات عن اعمال وهمية . وبلغ قيمة ماحصره الجهاز منها . ١٢١ الف جنيه . صرفت لمقاول اعمال صيانة كلية العلوم بنين . كما قام بتحصيل نسبة ٤ ٪ من قيمة هذه الاعمال الوهمية . واودعها في حساب المركز الهندسي بدون وجه حق . طلب الجهاز المركزي للمحاسبات . تشكيل لجنة فنية . لاعادة حصر الاعمال على الطبيعة . وبيان المسئول عن المخالفات .

رحلات الى اوروبا بمناسبة فصل الصيف

رأى حر

.. والمصرى .... لماذا ؟

بقلم : احمد ابو الفتح

● ● صدور المصرى او اية جريدة حرة من خارج القانون العجيب المسمى « السلطة الرابعة » هو فتح لصفحة بيضاء فى حكم الرئيس مبارك لانه تقدم نحو الديمقراطية .

● ● ارجو ان يفهم ذلك المستفيدون من ابقاء اوضاع الصحافة مكبلة بهذا القانون الشاذ « السلطة الرابعة » خصوصا المحيطين بالحكم من رجال القانون .

● ● من مصائب مصر على يد الحكم الدكتاتورى الاسود الذى قام بعد حركة ١٩٥٢ افساد الناس ... واشد درجات الفساد هو مايلحق رجال العلم فالمفروض انهم بعلمهم يدركون الحقائق ومصالح الوطن .. وابلغ درجات فساد الرجال من المتعلمين هو ما اصاب فريقا وان كان قليلا من اساتذة القانون بالجامعات المصرية الا ان ضرر هذه القلة يفوق كل تصور .

● ● هذه القلة من اساتذة القانون وضعوا خبراتهم فى صياغة القوانين لاشباع كل شهوات الحاكم مع انهم هم الذين درسوا اصول القوانين وعلموا انها تقوم لحماية المواطنين وليس لتمكين الحاكم من ان يسرق حقوق المصريين ويسلب ثرواتهم ويستبيح كل مقدرات الوطن .

● ● هذه القلة من تجار القوانين استطاعوا بخيانة العلم والاخلاق والوطن ان يقفزوا الى قمم المراكز وبذلك لم تقف شرورهم عند فساد القوانين بل وصلت الى فساد السلطة .

● ● الاخطر من كل ذلك ان هذه القلة من تجار القوانين مارست التدريس فى كليات الجامعة .. وانى لاعجب بماذا يبررون سلوكهم امام الطلبة وهل يلقنونهم ان القوانين الشاذة التى ساهموا فى فرضها على المصريين هى قوانين طبيعية .. اليس حراما افساد الشباب بتسليط تجار القوانين على عقولهم ؟

● ● ●

تجار القوانين .. وحكم المحكمة

● ● كتبت هذا الكلام بمناسبة الحكم الذى اصدرته اعلى درجات القضاء الادارى وهى المحكمة الادارية العليا بالنسبة لرخصة جريدة المصرى اذ جاء فى الحكم ان الرخصة قائمة وان الصدور توقف لان صاحبها قد كانت « محكمة الثورة » قد اصدرت حكما ضده بالسجن .

● ● هذا الحكم يؤكد امرين :

الاول : ان الرخصة قائمة ولم يتم الغاؤها .

الثانى : ان توقف الصدور كان نتيجة القوة القهرية .

● ● اقول هذا الكلام لان الحكم قد قرر حق اصحاب الرخصة فى استعمالها وانتهى الى غير رجعة فلسفة تجار القوانين .

● ● ●

ايهما اشرف للحكم

● ● سؤال يجب ان نتبصر فى الاجابة عنه هو :

« ايهما اشرف للحكم القائم ان تظل الصحافة بوضعها الحالى ملكا للحاكم لم تتحرر من هذه الملكية التى تتعارض مع ابسط القواعد الديمقراطية » .

الصحافة هى ملك للشعب وليست ملكا للحاكم بل هى للشعب لانها احدى وسائل رقابته على تصرفات الحاكم والحكومة فاذا امتلكها وسيطر عليها الحاكم تحولت عن مهمتها الاصيلة واصبحت سلاحا فى يد الحاكم يبرر به كل ما يرتكب ضد الشعب من تصرفات .

● ● لا توجد دولة ديمقراطية واحدة يمتلك الحاكم فيها الصحافة ، بل كل الدساتير الديمقراطية تحصن حريات الصحافة ورجالها ضد اية سيطرة للحاكم او الحكومة .

● ● النظام القائم فى مصر وهو امتلاك الحاكم للصحافة قام فى اسوا عهود البطش والطغيان ويوم كانت مصر قد قدمها الحاكم قربانا للدول الشيوعية .. وهو نظام لايوجد الا فى تلك الدول الشيوعية التى يتسلط فيها الحكم على كل مقدرات الشعب .

● ● استمرار هذا النظام فيه تشويه لديمقراطية مصر وسلب لحقوق المصريين ولا يمكن قبول اى تبرير له اذ لا يبرره الا من يستفيد من استمراره او يتطلع الى الاستفادة منه او من ينافق .

● ● ●

صدور المصرى يفتح صفحة بيضاء للحكم

● ● المصرى اذ يصدر يفتح صفحة جديدة فى سجل الحكم القائم وهى صفحة بيضاء يفاخر بها الحكم . ذلك لان فى عهده بدا المصريون فى اصدار صحف .

● ● المصرى اذ يصدر يعطى للمصريين الثقة فى ان الحكم يخطو نحو الاسس السليمة للديمقراطية ويعطيهم الامل فى زوال سيطرته على الصحافة .

● ● الامر المؤكد ان كل خطوة يخطوها الحكم نحو الديمقراطية السليمة هى مكسب له وتزيد من شعبيته .

● ● صدور المصرى هو مقدمة لعودة مصر للاصول الديمقراطية وفى هذا كسب للحكم .

● ● ●

المصرى ... لماذا ؟

● ● اذا اردنا ان نحصى ما يمكن ان يقدمه صدور المصرى من خدمات لمصر فان البحث سيطول ..

● ● واذا كنت اتحدث عن المصرى فان ذلك لانه سيكون باذن الله اول جريدة يصدرها مصريون من خارج قوانين الصحافة التى تلغى القواعد الديمقراطية .. ولو كانت « الخيار اليوم » هى التى ستصدر متحررة من القواعد التى خلفتها الدكتاتورية السوداء او لو امكن لمصريين اخرين اصدار صحف ومجلات فانها ولا شك ستؤدى للوطن خدمات لايمكن حصرها ..

● ١ ● الفائدة الاولى : استفادة الحكم شعبيا داخليا واستفادته فى الميدان الدولى .. ومن الخير لمصر ان تزداد شعبية الحكم عن طريق تطبيقه القواعد السليمة لان فى هذا ما يجنب مصر الهزات والانفعالات .. ومن الخير لمصر ان تزداد شعبية الحكم دوليا لان هذا يرفع من مكانة مصر .. الدول المتحضرة تحتقر النظام غير الديمقراطية والامثلة على ذلك اكثر من ان تحصى ويكفى ان دول السوق المشتركة لم تقبل انضمام اسبانيا والبرتغال الا بعد التاكد من التزام الدولتين بالنظام الديمقراطى .

● ٢ ● المصرى ستكون باذن الله عين الشعب للرقابة على الحكم والحكومة ولكنها فى نفس الوقت ستؤيد وتوضح كل عمل يقوم به الحكم لتحقيق مصالح المصريين وهذا التاييد سيجد صداه لدى المصريين فهو لا يصدر عن تملق او نفاق او ثمنا لتولى مراكز كما هو الحال فى الصحف الحكومية .

● ٣ ● المصرى وان كان سيصدر على مبادىء الوفد الا انه سيحرص كل الحرص على فتح مجالات واسعة للنقاش لا تقبل به الصحف الحكومية وقد لا تتسع له الصحف التى تصدرها الاحزاب .

● ٤ ● المصرى ستكون باذن الله درعا للحرية وحربا على الفساد وعلى الاستغلال غير المشروع .

● ● ●

الاهم من كل ذلك

● ● الاهم من كل ذلك هو الايمان العميق بان مصر لاتزال رغم كل ما اصابها تملك من المقومات ما تستطيع به ان تسعى الى مغالبة الازمات الخانقة التى تضغط على انفاس المصريين والايمان العميق بان هذه الازمات لم تكن لتقوم لو ان مصر لم تنكب منذ سنة ١٩٥٢ بالحكم الدكتاتورى الذى استعان بمن هتفوا بسقوط المتعلمين .. وان هؤلاء استمروا يتولون المراكز فى مصر طوال ثلاثين عاما ولا يزالون يمثلون الغالبية العظمى للحزب الحاكم .

● ● ان مصر حافلة بالرجال القادرين على النهوض بها ، هناك عشرات ومئات من رجال القضاء الذين اثبتوا طوال توليهم المناصب نزاهة مطلقة وقدرات فائقة فلماذا لاتستفيد منهم الاحزاب عندما تنتهى مدة خدمتهم بدل ذلك الفريق من الاساتذة الذين يفبركون القوانين ! !

● ● لقد كنا جميعا نعارض منصب المدعى الاشتراكى وجهازه اذ كان الغرض من استحداثه تسليطه لحساب الحاكم ضد معارضيه فاذا بالمستشار عبدالقادر احمد على يحوله الى جهاز يدافع عن حقوق المصريين ضد استغلال من بيدهم السلطات ويكشف عن مواطن فساد فى اعلى المناصب الحكومية وفى البنوك ، واستطاع ان يرد الى خزانة الدولة اموالا واراضى مغتصبة تقدر بمئات الملايين من الجنيهات ، كما رفع الضيم عن الغالبية دافعى « الايجار » لاصحاب المبانى السكنية .. اننا للاسف نعيش عهدا عزت فيه طهارة الذمة وندرت فيه مغالبة الاطماع ولهذا يزداد التقدير للمدعى الاشتراكى ومعاونيه .

● ● لقد كشفت زيارة الرئيس مبارك لمحكمة الجيزة عن الجهود الجبارة التى بذلها احد رجال مصر المخلصين المستشار طلعت حماد لبناء محكمة تشرف مصر ليس فقط بجمال البناء ولكن بتسخير كل ما وصل اليه العلم من اختراع ليجعل منها محكمة نموذجية تفوق جمالا ونظافة وتجهيزا اية محكمة فى ارقى دول اوروبا .

● ● لقد كشفت زيارة الرئيس فى نفس اليوم عن الجهود الضخمة التى بذلها مستثمر مصرى رغم العقبات الحكومية الكاداء تلك الجهود التى تثرى الانتاج المصرى وتقدم اقتصاد الوطن على احدث الطرق العلمية مما اثار اعجاب الرئيس مبارك وتقديره .

● ● اننا نؤمن بانه قد آن الاوان ليزاح عن صدر مصر مخلفات هيئة التحرير والجهاز الطليعى وعملاء الجاسوسية ليتولى الوطنيون الاحرار القادرون الذين لاتستعبدهم المناصب ولا الاطماع تولى المناصب الحكومية ليعملوا ويتعاونوا مع رئيس الدولة على انقاذ مصر .

● ● اننا نؤمن ان فى مقدمة مهام « المصرى » باذن الله فتح كل المجالات امام كل المخلصين ليعرفهم الناس والاحزاب .

● ● مصر تملك كل مقومات النجاح وكل ما هو مطلوب ان نفتح الابواب واسعة امام الكفاءات وامام الاستثمار الوطنى .

● ● هناك مؤسسات وطنية يأتمنها المصريون على استثمار اموالهم وتعطى ربحا من استغلال هذه الاموال فيما تحقق من انتاج واستثمار يزيد سنويا على ٢٠ فى المائة . مثل هذه المؤسسات يجب تشجيعها وتيسير تنفيذها للمشروعات فهذا هو السبيل الامثل « لامتصاص » فائض المال لزيادة الانتاج بدل ان يتجه للاستهلاك .

● ● اننا من اعماق حبنا لمصر نرجو الله ان يذلل لها تهيئة الاسس التى تمكننا منا اصدار المصرى وفضاله تعالى ان ييسر صدور عشرات الصحف والمجلات الحرة حتى تسترد الصحافة المصرية مكانتها .. انه سبحانه على كل شىء قدير .

مسلسل الفضائح بالإسكندرية

عزبة النقل البحرى التى خربوها !

● اغرقوا اموال مصر فى مياه البحار ، وبعثروها على ارصفة الموانى ، ودسوها فى جيوب النصابين .. وحتى تتم هذه العمليات المشبوهة وتؤتى ثمارها المحرمة كان لابد من تحطيم القوانين وتخطى القواعد ، واللجوء الى اسلوب « الامر المباشر » والقرارات الفردية .. ومستحيل ان تكون كل الفائدة قد عادت على الافاقين وحدهم ، او يكونوا هم الذين استولوا على كل الارباح .. والا فما معنى ان يفرض رئيس مجلس الادارة رايه ويتجاهل ماتوصلت اليه لجنة فنية بعد ١٧ اجتماعا ؟

الاف من علامات الاستفهام ، ولكن لامبرر مطلقا لعلامات التعجب .. لانها اسكندرية او امبراطورية ـ معاذ !!



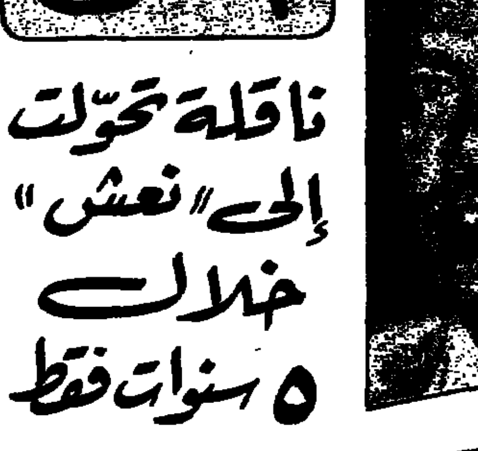


سليمان متولى





فوزى معاذ



ناقلة تحولت إلى « نعش » خلال ٥ سنوات فقط



مها صبرى تبيع السفن والناقلات للقطاع العام

مها صبرى

القضاء الإدارى يدين قيادات النقل البحرى

ويتوم بإحالة خمسة منهم إلى المعاش

مازال مسلسل الفضائح فى الاسكندرية يواصل تقديم عروضه بنجاح كبير .. فضمن حملة التطهير التى تقوم بها المحكمة التاديبية لمستوى الادارة العليا اصدرت المحكمة حكمها باحالة رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للملاحة البحرية الحالى والاسبق للمعاش وكذلك احالة ٣ من كبار المسئولين بالشركة الى المعاش .

كشف حكم المحكمة فى القضيتين مدى التسيب والفوضى فى ادارة قطاع النقل البحرى الذى تحول الى عزبة خاصة لكبار المسئولين به . طالبت المحكمة فى حكمها بضرورة فتح ملف مجموعة من الوقائع الهامة تضمنها حكم المحكمة فى القضيتين . الجدير بالذكر ان ٩٠ ٪ من قيادات الادارة العليا فى محافظة الإسكندرية مقدمون الى المحكمة التاديبية ومن المتوقع ان تصدر لهم قرارات مماثلة بالاحالة الى المعاش .

وكانت المحكمة التاديبية لمستوى الادارة العليا بالاسكندرية قد عقدت جلستها يوم الاربعاء الماضى برئاسة المستشار عزيز بشاى سيدهم نائب رئيس مجلس الدولة ورئيس المحكمة والمستشار فؤاد عبد العزيز رجب وكيل مجلس الدولة والمستشار الدكتور احمد محمود جمعة المستشار بمجلس الدولة ومثل الادعاء التاديبى المستشار وجيه حمودة والمستشار ممدوح طنطاوى وتولى امانة السر السيد عادل فايد وقد اصدرت المحكمة الاحكام التالية فى القضيتين رقم ٥٩ لسنة ٨٢ و٥٣ لسنة ٨٢ .

صاحب العزبة سيادة اللواء

حكمت المحكمة فى القضية رقم ٥٩ باحالة كل من اللواء محمد عبد الرحمن رافت رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للملاحة البحرية والمهندس عبده حلمى السيد الكومى كبير المفتشين المهندسين بالشركة بعقوبة الاحالة الى المعاش وذلك بعد ان تسببا فى الحاق الضرر بالشركة والاقتصاد القومى عندما عدلا قرار اللجنة الفنية المشكلة للبت فى التعاقد على ٤ سفن بحرية من ترسانات المانيا الغربية واستبدلا محركات العبارات المتعاقد عليها بمحركات تقل فى الكفاءة بنسبة ٤٩ ٪ على الرغم من تنبيه اللجنة الفنية واعتراض المتخصصين وطلبهم ضرورة ان تكون المحركات المتعاقد عليها من الماركة التى عرضتها الشركة الالمانية فى عرضها الاول .. الا ان رئيس مجلس ادارة الشركة ضرب باراء اللجان الفنية عرض الحائط (ملحوظة عقدت اللجنة الفنية المشكلةللبت ١٧ اجتماعا) وارسل الى الشركة الالمانية برقية تفيد موافقته على بناء السفن وتزويدها بالمحركات التى اعترضت عليها اللجنة لانها تستهلك وقودا اكثر وبالتالى تكلف الشركة مبالغ كبيرة .. وعقب ارسال البرقية قام رئيس الشركة بعقد اجتماع لمجلس ادارة الشركة وتعادلت الاصوات ٣/٣ وفاز الجانب الذى صوت لصالحه رئيس الشركة وتبين ان احد الاصوات التى كانت الى جانب رئيس الشركة ولصالح المحركات المعترض عليها لم يتم صدور قرار بتعيينه عضوا بمجلس ادارة الشركة .. وعقد رئيس مجلس ادارة الشركة اجتماعا ثانيا لتصحيح الوضع القانونى وفى هذا الاجتماع صوت الحاضرون لصالح الجانب الذى يفضله رئيس الشركة !!

ولقد استندت المحكمة فى قرار إحالة رئيس الشركة الى المعاش على انه لم يقم بتنفيذ قرارات مجلس الادارة التى نص عليها القانون ٦٠ لسنة ٧١ والمعدل بقانون ١١١ لسنة ٥٧ والذى ينص على ان يقوم رئيس مجلس ادارة الشركة بتنفيذ قرارات مجلس الادارة (م ٥٤ فقرة) وهذا هو اوجب واجبات رئيس مجلس ادارة شركة القطاع العام . وعلى ذلك يكون اللواء عبد الرحمن رافت قد خالف القانون عند اتفق مع ترسانة شلنجيج بموجب خطاب النوايا المؤرخ فى ١٢ يناير ٨٣ بنواياه الشخصية للتعاقد على السفن بمحركات ماك ومولدات باغارا .

ثم عقد اجتماعا مع اللجنة الفنية فى تاريخ لاحق ٢٤ يناير فصممت على ان يكون التعاقد بمحركات مان ومولدات دويتس وكان قرار اللجنة نتيجة الدراسة الاقتصادية التى اجريت والتى اثبتت زيادة فى العائد الاستثمارى للمحركات التى وافقت عليها عن المحركات التى وافق عليها رئيس الشركة .

والمعروف ان قيمة التعاقد على شراء السفينتين قد بلغت (١٠,١٥١,٥١٦ عشرة ملايين ومائة وواحد وخمسين الفا وخمسمائة وستة عشر جنيها)

وبالنسبة للمحال الثانى على المعاش وهو يشغل منصب كبير المفتشين الهندسيين بالشركة فلقد اعتبرت المحكمة ان مخالفته لقرار اللجنة الفنية وعدوله عن الراى الاول المؤيد لراى اللجنة الفنية والذى صوت لصالحه فى الاجتماع الاول لمجلس الادارة اعتبرت المحكمة هذا السلوك امرا يفقده الصلاحية لشغل وظيفته ..لانه لو اصر على رايه الاول ماكانت الشركة قد خضعت لرغبة رئيس الشركة ولما صدر قرار مجلس الادارة الذى شابه التحيز والخطا ..

والمعروف ان العبارة « طابا » هى واحدة من السفن التى تم التعاقد عليها بموجب هذا الاتفاق والتى ثبت انها لاتصلح للعمل فى البحر الاحمر وتم سحبها فى الاسبوع الماضى بعد ان عملت لمدة تقل عن شهر واحد !!

مها صبرى موردة سفن

والواقع ان حكاية الناقلة « العجمى » تصلح لأن تكون مسرحية من نوع الكوميديا السوداء .. فالقصة تبدا عندما قررت الشركة المصرية للملاحة البحرية فجاة شراء الناقلة العجمى فى ابريل ٧٥ بالامر المباشر وعن طريق الاتصال ببعض السماسرة الدوليين ومنهم على شفيق مدير مكتب المشير عبد الحكيم عامر السابق وبعض الضباط السابقين بالسلاح البحرى . وجدير بالذكر ان المطربة مها صبرى كانت قد باعت لنفس الشركة ٦ سفن بضائع باعتبارها موردة سفن وقد تبين ان السفن غير مطابقة للمواصفات بل ان واحدة منها تعطلت وهى فى طريقها من اليابان الى الاسكندرية وتم اصلاحها فى الهند !!

اشترت الشركة الناقلة « العجمى » بالامر المباشر بمبلغ ١٣ مليونا ونصف مليون دولار بالتمام والكمال . وفى السنة الاولى لتشغيل السفينة حققت عجزا مقداره ٣٩٥٣١ جنيها وفى العام التالى حققت فائضا فى التشغيل للمرة الاولى والاخيرة بلغ ٢٥٥٧٦٦ جنيها وعادت فى عام ٧٨ لتحقق عجزا بلغ ٦٨٥٤٨٩ جنيها ليكون صافى العجز الذى حققته خلال ثلاث سنوات هو ٤٦٩٧٥٤ جنيها . ولما كان خزان السفينة لايعمل الا بالمياه المقطرة ولاتصله كفايته من هذه المياه المقطرة الا من خلال الرحلات البحرية الطولية التى صممت لها السفينة اصلا . فلقد اسفر تشغيل السفينة فى نقل البترول ساحليا لحساب مؤسسة البترول عن حدوث اعطاب شديدة اصابت الخزان ، الامر الذى جعل رئيس مجلس ادارة الشركة اللواء مهندس محمد صلاح الدين رضا يفكر فى تشغيل السفينة فى رحلات بحرية طويلة وكان لابد من اجراء عملية تنظيف للسفينة لتخليص صهاريجها من اثار البترول واعدادها لتكون نظيفة وصالحة لنقل الحبوب ولذلك ابرمت الشركة عقدا مع احد المكاتب الاستشارية بالاسكندرية ليقوم بتنظيف الناقلة العجمى واعدادها لنقل الحبوب وبلغت قيمة العقد ٧٣ الف جنيه ومدته عشرة ايام . وصدر قرار تحويل الناقلة العجمى من ناقلة بترول الى ناقلة حبوب بقرار منفرد من رئيس مجلس الادارة دون الرجوع الى مجلس ادارة الشركة او وزارة النقل البحرى مستندا الى ان هذا التحويل هو مجرد تغيير فى سمة السفينة وانه عمل لايستغرق وقتا ولايحمل الشركة اى تكاليف بل انه تحقيق عائدا اكبر .

وفشلت عملية تنظيف الناقلة العجمى فى الاسكندرية لتسافر الى اليونان وهناك جرت عملية تنظيف اخرى بلغت تكاليفها ٢٥٩٥١,٥ دولار وفشلت عملية النظافة على الطريقة اليونانية لتسافر السفينة الى ميناء فيلادلفيا حيث اجريت لها عملية نظافة ثالثة بلغت تكاليفها ١١٧٢٠٨ دولار امريكى ومن ميناء فيلادلفيا الى ميناء نيواورليانز فى الولايات المتحدة حيث تم عمل رابع عملية نظافة للناقلة وفى هذه المرة دفعت الشركة مبلغ ١٩١٨٩٦,٦ دولار امريكى اى ان عملية تنظيف الناقلة العجمى من اثار البترول قد تكلفت حوالى ٢٣٠٠٠ الف جنيه مصرى و٣٣٥٠٥٦,٣ دولار امريكى واستغرقت ثمانية اشهر ونصفا !! لتعمل الباخرة فى نقل الحبوب منذ عام ٧٨ ولمدة ٣ سنوات محققة خسائر اجمالية فى الفترة من اول يناير ٧٧ الى ٣٠ يونية ٨١ بلغت ٣,١٩٦,٣٣٧,٤٦٤ جنيها ثلاثة مليون ومائة وستة وتسعين وثلاثمائة وسبعا وثلاثين جنيها واربعمائة واربعة وستين مليما اى بمتوسط سنوى ٧١٠ الف جنيه سنويا !!

العجمى سفينة غير نظيفة

وبعد ان تم عمل عمرة للسفينة فى تريستا رفض العالم كله ومعه هيئة السلع التموينية المصرية التعامل مع الناقلة « العجمى » فى نقل الحبوب على اعتبار انها سفينة غير نظيفة !! وبعد ان اصبح صلاح رضا نائبا لوزير النقل البحرى قرر رئيس مجلس ادارة الشركة اللواء بحرى فاروق عمايم تحويل الناقلة العجمى الى ناقلة بترول مرة اخرى وبلغت تكاليف ذلك حوالى ١٥٠ الف جنيه . ويكشف الحكم مهزلة الادارة وتسيبها فى مصر فى عملية اصلاح الناقلة العجمى . فلقد طرحت عملية عمرة السفينة فى مناقصة عالمية وقررت لجنة البت ترسية المناقصة على ترسانة تريستا بمبلغ ١٢٨ مليون ليرة إيطالية وسافرت السفينة الى تريستا .. وهناك رأت الترسانة ان المطلوب فى بنود المناقصة لايكفى لكى تكون الناقلة العجمى صالحة للعمل فى اى مجال .. ووافق مجلس ادارة الشركة برئاسة فاروق عمايم على اسناد عملية اصلاح الناقلة حسبما يتكشف لترسانة تريستا من بنود الاصلاح وذلك بالامر المباشر بعد استبعاد المناقصة وبنودها التى تم البت فيها ، مخالفا بذلك اللائحة المالية للشركة التى لاتجيز عمل الإصلاحات بالامر المباشر الا فى حالة الضرورة . وحالة الضرورة فى حالة الناقلة العجمى منتفية خاصة ان السفينة كانت موجودة اساسا فى ترسانة تريستا !! والغريب ان تكاليف العمرة قد بلغت ٥٠٦ ملايين ليرة ايطالية بواقع ٣٩٥ ٪ من قيمة المناقصة الملغاة والتى كانت قيمتها ١٢٨ مليون ليرة ايطالية . ومن الامور الغريبة التى كشفها حكم المحكمة ان الناقلة العجمى قبل ان تسافر لاجراء عمرة استوردت كمية من المواسير من الشركة التى قامت ببنائها فى اليابان وتم شحن المواسير على الناقلة وعددها ١٢١٦ ماسورة منها وعندما وصلت السفينة الى تريستا اكتشف الربان وطاقم السفينة ان ٩٢٧ ماسورة قد تاكلت وتلفت بحكم العوامل الجوية وتم شراء مواسير اخرى من ايطاليا بلغت قيمتها ٣٦ مليون ليرة ايطالية .

قطعة خردة .. تبحث عن رصيف

وفى يناير ١٩٨٠ اى بعد ٥ سنوات فقط من عمر الناقلة تحولت الى قطعة من الخردة .. تم ادخالها الى ترسانة الإسكندرية ثم الى الحوض الجاف وكان القزان عندئذ فى حالة سيئة ويحتاج الى عمرة قزان كاملة . واعتذرت كل من ترسانة الاسكندرية وشركة اصلاح السفن عن اصلاح القزان الا انه فى يوم دخول الناقلة الى الحوض الجاف انكسرت « جلبة الرفاص » وتحولت الناقلة الى جثة هامدة بدون اى قوة محركة ذاتية لانها بدون القزان وبدون الرفاص وجلبة رفاص واصبحت مهمة شركة ترسانة الاسكندرية هى نقل السفينة كل فترة من الحوض الجاف الى رصيف الاصلاح حيث يتم ربطها برباط قوى ويجرى تموينها بكابل كهربائى من الرصيف لتشغيل بعض الاجهزة الكهربائية بها .

وكانت عملية البت فى المناقصة العالمية التى سبقت الاشارة اليها لم تتم وعندما تمت ترسيتها على ترسانة تريستيا اتفق على ان تقوم الترسانة بعمل عمرة مؤقتة لايصال الناقلة العجمى الى ترسانة تريستيا . وكانت هيئة اللويدز قد اوصت بضرورة ان يتم شراء جلبة رفاص للسفينة قبل ابحارها للعمرة من الصناع الاصليين لها .. ولكن ادارة الشركة طلبت من الترسانة البحرية عمل جلبة وفشلت الترسانة مرتين فى عمل جلبة الرفاص ثم قررت الشركة شراء جلبة صناعة ايطالية .. وفشلت ايضا ثم اقتنعت الشركة اخيرا بوجهة نظر اللويدز . واشترت الجلبة من اليابان وتكلفت ٢٧٨٠٠ جنيه وتم تركيبها بالترسانة ورفضت هيئة الميناء السماح للسفينة التراكى على المخطاف وهى بدون قوة محركة ذاتية وبدون جلبة رفاص ، حتى لاتصطدم بالسفن الداخلة الى الميناء والخارجة وحتى لاتصطدم بالمنشات الثابتة .

وبلغت التكاليف التى دفعتها الشركة للناقلة العجمى لترسانة الاسكندرية ١٠٨٩٥٩,٥٩٠ جنيها هذا بخلاف الرسوم التى دفعتها الشركة لهيئة الميناء وباقى مرافق الميناء خلال وجودها بلا حراك على ارصفة الميناء لمدة ١٠ شهور هى المدة التى استغرقتها عملية احضار « جلبة رفاص » لها !!

وانهت المحكمة حكمها باحالة المهندس محمد صلاح الدين رضا وكيل اول وزارة النقل البحرى ورئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للملاحة سابقا والمهندس محمد احمد ابو سلامة مدير الادارة الهندسية والربان محمد صالح صبرى رئيس قطاع الشئون الفنية بالشركة بعقوبة الاحالة الى المعاش .

وبمجازاة محمد يسرى يوسف حنفى وفاروق محمد عمايم رئيس مجلس ادارة الشركة السابق ومصطفى كامل عابد ومصطفى ثابت عبد الحميد بعقوبة

(البقية ص ١٣)

كان وأخواتها

زوجة تكفى عسكرين

كان الامام البوصيرى موصول الصلة بالسماء ، ولكنه لم يكن مقطوع الصلة بدنيا الناس . فبعد تخرجه من الازهر عمل موظفا بجهاز جباية الضرائب فى مدينة بلبيس كبرى مدن الشرقية فى القرن السابع الهجرى . وهى وظيفة تغرى من يشغلها بان يصبح من اصحاب الثراء العريض بين عشية وضحاها .. ولكن البوصيرى ـ الشاعر الصوفى الرقيق ـ كان يحمل بين جنبيه قلبا يقظا وضميرا حيا ويدا عفيفة ... فنشأ من كل ذلك حجاب بينه وبين المال الحرام .

ولكن يبدو انه كان من الصعب على موظف صغير يتمتع بهذا السمو الخلقى ـ ان يمكث طويلا بين حيتان البيروقراطية المصرية التى تستحل الرشوة والاختلاس ، وترى فى نهب اموال الدولة عملا مشروعا لايوقع صاحبه فى دائرة الاثم والتجريم ، فترك البوصيرى جهاز الضرائب وتقلب بين عدد من الوظائف الحكومية عساه يجد الوظيفة التى تكفل له حياة شريفة فى اطار القيم التى يعتنقها ، ولكن موجهة الفساد الادارى التى انتشرت فى العصر المملوكى لم تحقق له امنيته ، فترك سلك الحكومة واتجه الى العلم والفقه بعد ان سجل تجربته فى هذه الابيات :

خبرت طوائف المستخدمينا	فلم ار فيهمو رجلا امينا
فكتاب الشمال همو جميعا	فلاصحبت شمالهم اليمينا
فكم سرقوا الغلال وماعهدنا	بهم فكانما سرقوا العيونا

●●●

ولكن الشاعر الزاهد لم يجد مبتغاه فى مجتمع العلم والعلماء ، واصطدم بتلك الزمرة الفاسدة من ادعياء العلم وتجار الدين . وا كتشف ان هذا المجتمع لايفترق كثيرا عن سابقه ، فضاقت نفسه بضعاف النفوس من ذوى الضمائر الميتة الذين يسخرون علمهم لمن يدفع ، ويؤولون نصوص الشرع خدمة لاصحاب الجاه والمال .

عندئذ ادركه الياس من اصلاح الحال ، فهجر بدينه الى الاسكندرية ليجد الملاذ والامان والسكينة عند استاذه ورائده ابى العباس المرسى ، وكانت تلك بداية الطريق الصحيح لمن اراد ان يعيش طاهرا فى مجتمع الذئاب .

وللبوصيرى قصائد طريفة فى وصف ادعياء العلم لاتخلو من روح الفكاهة والسخرية واليك نموذج منها :

تنسك معشر منهم وعدوا	من الزهاد والمتورعينا
وقيل لهم دعاء مستجاب	وقد ملاوا من السحت البطونا
ومالخشى على اموال مصر	سوى من معشر يتاولونا

وانت تلمس فى هذه الابيات روح السخرية والتنكيت التى كانت ظاهرة واضحة عند كل شعراء مصر الصوفيين . لقد كانوا على درجة رفيعة من الزهد والورع والتقوى والصلاح ، ولكنهم لم يتخلصوا من مصريتهم الاصيلة فى حب الدعابة والمرح .. وليس ادل على ذلك من تلك القصيدة الطريفة التى نظمها الشاعر الصوفى العظيم عبد العزيز الدرينى ، وحكى فيها متاعبه واوجاعه لزواجه من امراتين ظنا منه انه سينهل من بحر العسل .. و لكنهما اجتمعتا عليه واذاقتاه الحنظل :

تزوجت اثنتين لفرط جهلى	عسى بزواجهن تسر عينى
فقلت اعيش بينهما خروفا	انعم بين اكرم نعجتين
فجاء الحال عكس الحال دوما	عذابا مؤلما بين اثنتين
رضا هذه يحرك سخط هذى	فلااخلو من احدى السلخطتين
لهذى ليلة ولتلك اخرى	نقار دائم فى الليلتين
اذا ماشئت ان تحيا سعيدا	من الخيرات مملوء اليدين
فعش عزبا وان لم تستطعه	فواحدة تكفى عسكرين

جمال بدوى

نواب الأغلبية والمعارضة أسقطوا مناورات المحجوب لرفع الحصانة عن رئيس تحرير الوفد

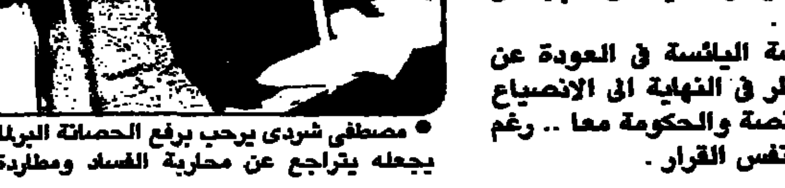
كان يوم الثلاثاء الماضي عيدا جديدا للديمقراطية تحت قبة مجلس الشعب .. رفض اكثر من ٤٠٠ نائب من الاغلبية والمعارضة رفع الحصانة عن النائب الوفدي مصطفى شردى ايمانا منهم . وكما قال مصطفى شردى ، بحق ، بان محاربة الفساد بالقلم لا تقل شراسة ووطنية وقدسية عن الجهاد في ساحات القتال دفاعا عن الوطن .

ورفض النواب محاولات المنصة اليائسة في العودة عن قرارهم .. حتى أن المحجوب اضطر في النهاية الى الانصياع لانتصار الديمقراطية ، وهزمت المنصة والحكومة معا .. رغم انه حاول التصويت ٤ مرات على نفس القرار .



• مصطفى شردى يرحب برفع الحصانة البرلمانية عنه ويؤكد ان ذلك لن يجعله يتراجع عن محاربة الفساد ومطاردة الفاسدين .

• ويتقبل تهاني علوى حافظ وحسن الجمل ومصطفى الطويل برفض المجلس لرفع الحصانة .



أعضاء مجلس الشعب ينتصرون للديمقراطية

مصطفى شردى : محاربة الفساد لها قدسية القتال .. دفاعا عن الوطن

●○● رفض النواب رفع الحصانة عن النائب مصطفى شردى .

كعادة الدكتور المحجوب .. في دس الموضوعات الهامة بين طيات جدول الأعمال .. املا في ان يمر النواب مر الكرام على تقارير اللجان ويحصل على موافقتهم . ولكن النواب كشفوا اللعبة وتصدوا لرئيس المجلس عند عرض تقرير اللجنة التشريعية التي تطالب برفع الحصانة عن النائب مصطفى شردى رئيس تحرير « الوفد » حتى يتمكن فوزى معاذ ورئيس المجلس المحلى بمحافظة الإسكندرية من رفع دعوى ضده .. عقابا له على كشف الحقائق .. وتعقب الفساد على صفحات « الوفد » ورفض النواب ان يمر هذا التقرير بالطريقة التي ارادها البعض .. وتسابقت الأيدى تطلب الحديث ليس مجرد دفاع عن مصطفى شردى فقط ولكن دفاعا عن الدستور والقانون والحق .. ومحاربة الفساد والانحلال ..

وعند عرض التقرير .. كانت كلمة دكتور المحجوب المعهودة .. « وزع التقرير .. هل لأحد ملاحظات عليه » وكاد ينتقل الى الموافقة عليه لولا ان لاحقه زعيم المعارضة الوفدية المستشار ممتاز نصار الذي قال :

- يطيب لى في هذه المناسبة ان اذكركم بالحقائق التالية :

• ان الحصانة مقررة دستوريا في المادة ٩٩ وهي حصانة لم يقصد بها العضو ولكن قصد بها حمايته لاداء واجبه البرلماني ..

• ان اللائحة نصت على عدة اجراءات لطلب رفع الحصانة في المادتين ٣٥٩ و ٣٦٠ .. ولكن الثابت من اوراق هذه القضية التي اخاطب فيها ضمائركم . ان الطلب عرض يوم ٦/٣ وارسل الى اللجنة التشريعية في نفس اليوم وعقدت اللجنة اجتماعا يوم ٨٥/٦/٩ .. وفي اول اجتماع عقدته حضرته وحضر معي بعض زملائي من الوفد وحضر الاعضاء وطلبنا تأجيل نظر هذا الطلب برفع الحصانة لاعتبارات ان هناك تقريرا للجنة تقصى الحقائق سيعرض القضية ان سلبا او ايجابا وله تأثير في هذا الطلب .. ويتضح منه ما اذا كان طلب رفع الحصانة يتصف بالكيدية ام لا ، وقد حضر معي في اللجنة مقرر لجنة تقصى الحقائق النائب توفيق زغلول الذي قال على مسمع من الجميع .. ان التقرير في طريقه الى المطبعة .. وان هذا التقرير له تأثير على طلب رفع الحصانة .. وتأكدنا من ان هذا الطلب صادر من مسئول .. وقلنا ان العدالة المطلقة تقتضى ان تتاح الفرصة للمطلوب رفع الحصانة عنه ليقول رأيه واختلفنا .. كنا خمسة .. ثلاثة من الوفد وزميلان من الحزب الوطني هما توفيق زغلول والمستشار مختار هاني ، ورأينا ان العدالة تقتضى طلب التأجيل لحين نظر تقرير لجنة تقصى الحقائق فتأجلت الجلسة الى اليوم التالي .. وجاء الاخطار لنا هنا من رئيس اللجنة فرجوته كتابة ان يؤجل الموضوع الى يوم الثلاثاء .. ووافق معي على ذلك اربعة زملاء .. وكان رده ان هذا امر مرفوض .. فاستشعرت الحرج الشديد .. يوم واحد نطلب فيه التأجيل فلا يقبل ، انها كارثة فيما يتعلق بسلوك اللجنة في هذا الصدد . وهذا اسلوب لا يصلح للجنة ، ولابد ان تقدر ظروف الاعضاء .

وقال ممتاز نصار : انني ارجو من المجلس ان يقر ان هذا الاجراء لم يكن طبيعيا .. وان اشارة اللجنة التشريعية في تقريرها الذي يطلب رفع الحصانة الى انتفاء صفة الكيدية امر محير ، وملكنت اظن ان تسقط اللجنة هذه السقطة .. وكان اولى باللجنة ان تستدعى النائب المطلوب رفع الحصانة عنه ليثبت الكيدية .. لكن اللجنة لم تمكنه من الحضور .. ولم تخطره بذلك .



ممتاز نصار — ابراهيم شكرى — علوى حافظ

وتساءل زعيم المعارضة :

لماذا رفضت الدعوى ضد الحصانة ضد هذا النائب النائب ولم ترفع ضد لخرين ، ولم يرفعوا الحصانة عن بعض النواب المحترمين الذى اتهموا المحافظ باكثر مما اتهمه به مصطفى شردى .. ومن العدالة ان يرفض هذا الطلب حتى يناقش المجلس تقرير لجنة تقصى الحقائق ..

وقال ان اللجنة بتقريرها هذا انما انتهكت حقوق الانسان وحقوق النائب .. وهذه سابقة خطيرة . وهناك طلبات عدة لرفع الحصانة لم تتخذ فيها اجراءات عاجلة الا هذا الطلب .

رئيس اللجنة يقف وحده

وهنا حاول المستشار حلمي عبدالآخر رئيس اللجنة التشريعية ان ينصب نفسه وسط القاعة مدافعا عن حكومته والخروج بالنواب عن الموضوع الاصلى الى امور شكلية لاتقدم ولا تؤخر ويتحدث عن واقعة انسحاب المستشار ممتاز نصار من اجتماع اللجنة ومعه نواب الوفد بعد ان اثبت احتجاجه على الاجراءات التي تتخذ وعدم استدعاء النائب ، ويؤكد امتصاصا لغضب النواب وان مصطفى شردى كزميل له تقدير خاص .

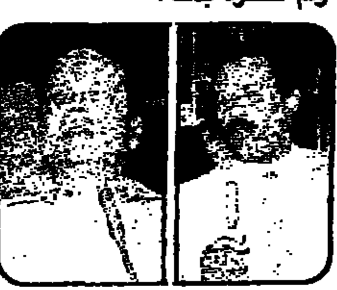
ويطلب طاهر حزين النائب الوفدى الكلمة ، ولكن الدكتور المجوب يرفض منحه الكلمة ويمنح الكلمة للمهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل .. فيطلب تاجيل نظر التقرير الى حين عرض تقرير لجنة تقصى الحقائق .. ليكون هذا هو منطق العدل ..

ويفجر طاهر حزين قنبلة عندما يعلن .. ان تقرير اللجنة التشريعية لم يصدر عن اللجنة وانما صدر عن حلمي عبدالآخر فقط ..

ويرد رفعت المحجوب قائلا .. اذن فهناك تزوير .. اشرح لنا كيف تم هذا التزوير ..

ويواصل طاهر حزين حديثه محذرا من تفريط المجلس في حق اى نائب من نوابه .. ويضيف لقد جعلت لائحة المجلس لتتبع لا تخالف .. ولان تلتزم اللجنة التشريعية والمستشار حلمي عبدالآخر باللائحة .. واشار الى ان احكام اللائحة : لا تجيز صحة انعقاد اللجنة الا بحضور ثلث الاعضاء على الاقل ولا تجيز للجنة اتخاذ قرارها الا بحضور غالبية النواب .. وهذا ما لم يتوفر في النصاب القانوني لاجتماع اللجنة التي اصدرت القرار .. بعد انسحاب خمسة من الحاضرين كما ذكر زعيم المعارضة ، ومن هنا يتاكد ان قرار طلب رفع الحصانة هو قرار باطل لان ما بنى على باطل فهو باطل ..





طاهر حزين — حلمى عبد الآخر

• الاغلبية مؤيدون ومعارضون .. اتفقوا بالاجماع لاول مرة على رفض رفع الحصانة ، ماعدا عبدالاحد جمال الدين وحسن ابو باشا ويوسف والى ، وقلة قليلة .

صحيفة الوفد كالخبز

ويقف علوى حافظ - ليقول فوجئت عندما وصلني هذا الملحق للجدول الذى يحمل هذا التقرير .. ان الصحافة وفي مقدمتها الصحافة الحزبية ينتظرها الشعب يوم صدورها وبالذات جريدة الوفد وهي كرغيف الخبز يوم الخميس ، هي الجريدة التي يراس تحريرها مصطفى شردى .. انني اقول ان القرار الذى نحن بصدده الآن هو على درجة عالية من الاهمية والخطورة .. وربما يكون قرارا سريعا وعاطفيا وفيه مناورة حزبية .. والمناورات مقبولة .. ولكن عندما تقترن المناورة بالكرامة والتقاليد البرلمانية فهنا الخطورة والحذر .. وارجو نواب الحزب الوطني مراعاة ذلك بكل دقة .

المعارضة .. وبهذا يكون حلمي عبدالآخر قد اعد تقريرا وقدمه باسمه الى المجلس لا باسم اللجنة التشريعية واكد مخالفة اخرى ارتكبها عبد الآخر عندما رفض الالتزام بنص اللائحة .. بدعوة الاعضاء الى الاجتماع قبل الموعد بـ ٤٨ ساعة وان يصاحب الاخطار جدول الاعمال .. ولكن كان الوقت بين الاخطار والموعد يقل عن ١٢ ساعة ولم يكن مصحوبا بجدول الاعمال ..

ومضى علوى حافظ قائلا :

- ان مصطفى شردى ليس نائبا فقط ولكنه قلم يقرأ ويحترم وان هذا القرار ربما ينزع الدرع الذى يحمى صدر النائب وهو في نفس الوقت قلم .. ربما يقصف القلم في يد النائب الذى يرأس تحرير جريدة كبرى اننا كنواب لم نعط الفرصة لان نقرأ بالتفصيل مثل هذا القرار خصوصا ان الذى انتقد هو شخصية عامة عرضة لان تنتقد فهو محافظ لاربعة ملايين من المصريين يجب ان يتقبل النقد اننا اذا اتخذنا قرارا نكون قد سلبنا حقنا خصوصا وان تجاوزات المحافظ لم تكن وليدة الصدفة ..

ومضى علوى حافظ :

انني اشعر اننا امام مناورة حزبية صيغت بمهارة والغرض منها حزب الوفد وضد شعبية جريدة الوفد ..

ولقد سمعنا من الصحف القومية ومن بعض نواب الحزب الوطني .. انه قد حدثت شبه ثورة عارمة ضد هذا الحاكم في الاسكندرية وان الذين قدموا الدليل ليس مصطفى شردى ولكنهم نواب من الحزب الوطني .. وبعضهم همس في انني وقدم لى مستندات لاتحمل مسئولية تقديم استجواب لهذا المحافظ ولكن لم ليعوقنى سوى المرض ..

وقال النائب الوفدى :

- ارجو من المجلس الثاني .. لانني اشم رائحة ما ولم يسبق ان اسرع المجلس في بحث طلبات رفع الحصانة وهذا الطلب لم يرد من الحكومة ولا من وزير العدل ولكن من محامى المحافظ وهذا يعبر عن ان هناك رائحة الكيدية وهناك شخصية وراء هذا الموضوع وشبه اتفاقية غير شرعية .. اليوم مصطفى شردى وغدا علوى حافظ وفلان وفلان .. انني ارفض رفع الحصانة وان يكون تقرير اللجنة لاحقا لتقرير لجنة تقصى الحقائق وليس سابقا عليه .

ويقف مصطفى شردى وكان اخر المتحدثين ويقول : - كلمتى قليلة جدا الان لان هذا التقرير لم اره ولم استلمه ولم اخطر بان هناك طلبا لرفع الحصانة الا رذاذا من هنا او هناك وانما وجدته قبل الجلسة واذا كان رئيس المجلس يطلب منى ان اقول كل شيء .. فهذا ليس عدلا لان هذه المسألة تحتاج الى تحضير ولو ان اللجنة استدعتنى للمناقشة لما ترددت في الذهاب اليها .. وربما اطلعتها على مقدمة التحقيق الصحفى الذى كتب فيه اننا نطرح تساؤلات تذهب بها لجنة تقصى الحقائق الى الاسكندرية وستكون جريدة الوفد اول من تنشر الحقائق سواء كانت مع او ضد المسئول ..

وقال : انني ارى انه كان من الواجب الانتظار حتى تقوم لجنة تقصى الحقائق تقريرها فربما ترى اللجنة

انني كنت على حق .. وتعلمون ان النقد الصحفى مباح ..

واختتم مصطفى شردى كلمته بقوله :

- انني ارحب بالذهاب الى ساحة القضاء مع محافظ الاسكندرية ومع اى مفسد اخر في هذا البلد وهنا صفق نواب الحزب الوطني ..

ومضى النائب : ان الفساد في مصر اخطر ما تتعرض له اليوم ومحاربة الفساد في مصر مسالة تشبه تماما القتال دفاعا عن الوطن .. واعتقد ان محاربة الفساد تكاد تقترب من الجهاد في سبيل الله والوطن .. ان الفساد يهدد مستقبلنا .. وليس حاضرنا فقط ويهدد الاجيال القادمة وليس جيلنا فقط .. واعلن ان رفع الحصانة عنى لن يوقفنى عن محاربة الفساد .. واى مفسد والعفن الذى ينتشر في جسد مصر فانا من هذا البلد وادافع عنه كصحفى وكعضو عن شعب مصر .. وكما يبقى الخير مسجلا في التاريخ ويبقى الذين سطروه .. سيبقى الفساد في التاريخ لصاحبه ..

وتأتى لحظة اتخاذ القرار .. وتلتزم الحكومة الصمت وترفض المشاركة في التصويت .. وياخذ الدكتور المحجوب يناور ويناور .. املا في الحصول على موافقة المجلس على رفع الحصانة عن النائب الوفدى ويتصدى النواب للمناورات ويرفعون ايديهم ويخفضونها ويعلن الحق في النهاية ويرفض النواب رفع الحصانة ويسرع المحجوب الى رفع الجلسة حفظا لماء الوجه ..!!

ويقدم المستشار ممتاز نصار الشكر لنواب الحزب الوطني ويؤكد انهم اثبتوا ان مجلس الشعب المصرى يناصر الحرية والديمقراطية .

... وانتهت اخطر جلسة لمجلس الشعب حتى الآن ونجح النواب اغلبية ومعارضة في التصدى لمحاولات رئيس المجلس الانتقاص من حق الاعضاء في محاربة الفساد وضرب المفسدين .

●○●○●○●○●○●

د . المحجوب يفاجيء النواب باثارة موضوع مصطفى السعيد باستغلال النفوذ

شهد يوم الاثنين معركة حامية تحت قبة مجلس الشعب . فوجيء اعضاء المجلس بالدكتور رفعت المحجوب يعطى الكلمة للدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ليرد على تقرير اللجنة الخاصة ببحث قضية الوزير السابق فيما اثارته محكمة القيم .

وايد نواب الاغلبية مع نواب المعارضة الطلب الذى تقدم به المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية باجراء تحقيق سياسى واسع مع الحكومة بعد ان ثبتت مسئوليتها السياسية عن القرارات الاقتصادية التي اصدرها الوزير السابق في يناير الماضي .

وقال ان قول الوزير السابق .. بان الحكومة كانت مسئولة معه عن اصدار قراره باغلاق حسابات تجار العملة في البنوك .. توجب المساءلة .

وطالب المستشار ممتاز نصار بالتحقيق في وقائع الانحرافات التي ذكرها الدكتور مصطفى السعيد ضد المدعى الاشتراكي .. لان هذه الاتهامات لو صحت ستؤدى الى ثبوت مسئوليته .. وعلى المدعى العام ان يحضر الى مجلس الشعب ويدافع عما وجه اليه من اتهامات .

وكان مصطفى السعيد قد كشف في حديثه الخطير امام مجلس الشعب عند عرض تقرير اللجنة الخاصة التي بحثت كيفية اسلوب تناول موضوعه وحكم محكمة القيم .. ركز الدكتور السعيد على ايضاح ما اسماه بالفضائح التي وقعت من المدعى العام الاشتراكي واجهزته .. مؤكدا ان كل اقواله مدعمة بالمستندات والوثائق .. وقال ان المدعى الاشتراكي واسرته حصلوا على قروض بلا ضمانات .. واعلن تحديه لان يقدم المدعى العام بيانا بذلك الى مجلس الشعب صاحب سلطة الرقابة عليه ..

وقال وزير الاقتصاد السابق ان المدعى العام الاشتراكي اثناء سير الدعوى حاول التاثير على الشهود وطالب بمزايا لهم كما ان المدعى الاشتراكي طالب بمبيزات للصحف القومية لنشر افتراءاته واكاذيبه للتشهير به وباسرته .

واضاف مصطفى السعيد ان المدعى العام الاشتراكي تعمد اخفاء بعض المستندات التي تبريء مصطفى السعيد كما ان هناك العديد من التجاوزات والانحرافات التي ارتكبها جهاز المدعى الاشتراكي .. دونها مصطفى السعيد في مذكرات وقدمها الى امانة المجلس ليطلع كل عضو يريد معرفة الحقيقة .

وقال وزير الاقتصاد السابق ان قرار اغلاق حسابات تجار العملة كان بموافقة رئيس الوزراء السابق المرحوم الدكتور فؤاد محيى الدين ووزير الداخلية السابق حسن ابوباشا ومحافظ البنك المركزى .. وهذا يؤكد ان القرار كان قرار الحكومة وليس قرار مصطفى السعيد .. كما ان المدعى الاشتراكي ارتكب مخالفات جسيمة وصارخة لاحكام الدستور والقانون وللاعلان العلمي لحقوق الانسان .. بما ارتكبه في التحقيقات التي اجراها على مدى ستة في قضية تجار العملة .. واخذ منها سلاحا للتشهير بالوزير واسرته واكد مصطفى السعيد انه هو الذى قدم تجار العملة ومسئولى البنوك الاربعة والمنحرفين الى المحاكم وانه لم يكن طرفا في القضية ولكن المدعى العام اراد ذلك وحول المتهمين الى شهود ليشهر بوزير الاقتصاد واسرته .

وقد رحب مصطفى السعيد بما ذكره تقرير اللجنة الخاصة من ان حكم محكمة القيم يعتبر معدوما بالنسبة له ولاسرته ولا حجية عليه او على اى فرد من افراد اسرته لانه لم يكن طرفا في القضية ولم تتح له فرصة الدفاع عن النفس .

وقال الوزير السابق :

ان المدعى العام الاشتراكي لم يجرؤ ان يقدم دليل ادعاء ضدى .. حتى والنيابة العامة تحقق معي .. والتي انتهت من التحقيق .. كما ان المدعى لفق تهمة مشاركة اشقائه في شركة تسفير العاملين للخارج لمجرد انني كنت في منزل العائلة

وقال .. انني على استعداد كامل لان امثل امام اى جهة تحقيق ليعرف الجميع الحقائق ..

وكان مجلس الشعب قد رفض محاولات الدكتور رفعت المحجوب بوقف هجوم مصطفى السعيد على المدعى العام الاشتراكي .. بحجة ان موضوع السعيد لم يكن مطروحا .. وان تقرير اللجنة طالب بتاجيل مناقشة جوهر الموضوع الى حين انتهاء النيابة من تحقيقاتها ..

وقد نجح مصطفى السعيد في ان يضع المدعى العام الاشتراكي في قفص الاتهام بعد صمت اكثر من عام كامل .. من خلال « اللوبى » الذى شكله للدفاع عن نفسه .

ورفض المحجوب فتح باب المناقشة .. واصر على ان يتحدث اكثر من ثلاثة في الموضوع ثم اسرع الى اغلاق باب المناقشة .. ورفع الجلسة بعد ان شعر بان الزمام قد فلت .. وان الموقف اصبح خطيرا لا يمكن السكوت عليه ..

لقد نجح المحجوب في احاطة اثارة الموضوع تحت القبة بالسرية والكتمان حتى لحظة مناقشته حتى ان النواب فوجئوا بعرضه وعلت الدهشة جميع الوجوه ولم يسمح المحجوب لنائب ان يتحدث الا في اضيق الحدود حتى لا يفلت الامر منه .

نحن صناع الهزيمة .. وليس حكامنا !

بقلم الدكتور محمد عصفور

في ندوة عن « القلق الديمقراطية » تطرق الحديث الى غيبة الديمقراطية ، ووأد الحرية ، وامتهان كرامة الانسان خلال معظم الفترة التي حكمتها حركة يولية ١٩٥٢ .. وقد اكدت في كلمتي ان معظم الكوارث التي اصابت هذا البلد - وتلك التي يتوقع ان تحل به - هي نتيجة استسلام الشعب لحكم دكتاتوري ينفرد باتخاذ القرارات المصيرية في الحرب او الاستسلام ! غير ان لخانا الاستاذ فتحى رضوان - وكان مشتركا في الندوة - طالبنا بان ننسى الماضي كله بمأسيه وجرائمه ، وان نتحد جميعا (مهما اختلفت مناهج تفكيرنا) ونتجه بابعادنا الى المستقبل ونواجه متضامنين مشاكله .. واخشى ان اقول ان الاخ فتحى شديد التفاؤل وهو يطرح هذا الاقتراح ، كما وانه لا يغيب عنه قطعا اننا حتى لو كنا صادقى النية في طرح الماضي لما استطعنا : ذلك ان هذا الماضي السيء هو الذى لا نزال نعيش فيه حتى الآن وحتى غد لا نعلم متى ينتهي .. وهذا الماضي نفسه هو الذى يسيطر على الساحة ، ويحدد مواقف متباينة للتجمعات السياسية .. وهذا التباين يستحيل معه اتحاد الصف او الكلمة ، وقد تلقى الحزب الحاكم سلطانه (الذى يريده ابديا !) عن حركة الجيش ، ومن خلال سلسلة من الموتى هي هيئة التحرير ، فالاتحاد القومي فالاتحاد الاشتراكي ، فالمنابر ، فحزب مصر ! وبغض النظر عن تطور في فكرية هذه الهيئات الرسمية ، الا انها كلها من صنع حكام حركة الجيش المطلقين ، وذات جوهر واحد هو التعامل مع الساحة السياسية وكانها ساحة للتدريب العسكرى ، واعتبار الحاكم - ورئيس الحزب - قائدا عسكريا يفرض على اعضاء حزبه وغير اعضاء حزبه الطاعة المطلقة التي كان يحصل عليها من جنوده . ومن هنا كانت المعارضة السياسية - منذ بداية حركة الجيش - جريمة كبرى تماما كجريمة مخالفة اوامر القائد التي تعتبر اشد جرائم الانضباط خطورة . وليس هناك ما يمنع من ان تكون عقوبتها اثناء العمليات الحربية الاعدام !

هذا هو الاساس النفسي لموقف حركة الجيش من المعارضة السياسية ، وهذا هو اساسها الفكرى حتى بعد ان اخذت بتنظيم تعدد الاحزاب . فاوجبت ان يكون القائد العسكرى القائد السياسي كذلك ، وان يكون رئيس الدولة رئيس الحزب الحاكم ، وصيغة لهذه الرئاسة الحزبية ، لابد وان تكون لحزب يحكم ابدا .. ولهذا السبب تفصل القوانين ، وتعدل نظم الانتخاب ، وتزور الانتخابات ، ويسخر كمبيوتر وزارة الداخلية لاظهار نتيجة معدة مسبقا .. وكان اللواء النبوى اسماعيل في العهد السابق مشتطا في فرض الـ ٩٩,٩٩٪ على جميع انتخاباته واستفتاءاته .. اما سلفه فكان اكثر كرما اذ اخرج حزبين معارضين من مجلس الشعب ، واعطى الحزب الوحيد الذى حصل على اكثر من ٨٪ بعض المقاعد التي تضيع اصوات اصحابها وسط ضجيج اصوات الاغلبية . والتخطيط الدقيق الذى برع فيه رئيس معين لمجلس الشعب !

واذا كان الحزب الحاكم الوارث الاخير حتى الآن لمورثين عبيدين صنعتهم حركة الجيش لكي يكونوا فرقتها السياسية المقاتلة ، فكيف يتصور ان يعالج مثل هذا الحزب الامور القومية بحيدة او موضوعية ، وكيف يقبل وجهة نظر معارضة ، وهو الذى اعتاد ان يسفه الراى المخالف ، ويمتهن وجود المعارضة نفسها وكانها منكر لابد من تجنبه ..

غير ان فكرة التضامن بتناسى خطايا الماضي مستحيلة تماما ، لاننا نعيش اليوم وغدا في مستنقع هذه الخطايا .. فحاضرنا بل ومستقبلنا - شئنا هذا ام ابينا - قد حددته خطايا الماضي وجرائمه .. واولى هذه الخطايا والجرائم انفراد الحاكم المطلق باصدار القرارات السياسية المصيرية . وهو بذلك لا يسطو على سيادة الشعب فحسب ، وهو في سبيل ذلك لا يغتال الحريات ايضا ، وانما هو يهدر ادمية المواطن ، ويعتدى على شرف الوطن سواء انهزم في الحرب او خادع الشعب فيما يدعيه من سلام مشرف وهو في الحقيقة هزيمة سياسية واستسلام مشين .

وبغض النظر عن اختلاف الاسلوبين الناصرى والساداتي في الحكم ، وجنوح اولهما الى العنف الصريح ، وجنوح الثاني الى الخداع والتمويه وارتداء الاقنعة .. فان الحاكمين متفقان تماما في جوهر تفكيرهما بوصفهما ممثلين مخلصين لتقاليد نفس المؤسسة ..

علينا ان ندرك جميعا اننا كشعب الآن - وحتى غدا - بين شقى رحى : هزيمة ناصر ٦٧ ، واستسلام السادات في كامب ديفيد .. وان كل ما يصيبنا او ما سوف يصيبنا هو نتيجة غياب الديمقراطية والحرية وسيادة القانون .. فغاب بغيابها الأمان والأمانة في تحصيل الثروة .. واى خير يرجى من نظام حكم دكتاتورى دموى او حكم ديمقراطي ذى انياب شرسة ، وهو ينتهى حتما الى الظلم

غير انه لا يجوز لنا كشعب ان نلقى مسئولية كل ما حدث وما سوف يحدث على حكامنا المتسلطين وانما المسئولية اساسا مسئولية الشعب الذى يقبل الظلم ويخشى قولة الحق ، ويقبل على انتخاب واستفتاءات يعلم انها مزورة وانها تعنى توقيع صكوك استسلام !! ولكن هل يجوز التماس بعض العذر للشعب ، اذا قام من بين ممثليه ونوابه من يرقص في قاعة مجلس الامة لعدول قائد مهزوم عن تنحيه ، او اذا هو شارك في المظاهرات الرسمية التي سيرها الاتحاد الاشتراكي لكي يعدل رئيس الدولة عن تنحيه ، او اذا هو تظاهر بتصديق بعض الصحفيين الذين ادعوا ان هزيمة ٦٧ مادامت لم تؤد الى اسقاط نظام عبدالناصر ، فانها قد اخفقت في تحقيق هدفها الاساسى .

انني اعيذ هذا الشعب الذكي من ان تنطلي عليه هذه الحيل ، ولكن فطنته التاريخية تجعله مسؤولا عن سكوته او تظاهره بالرضا عن مخادعته .. ولعل اقسى الاوصاف التي الصقها بنا اعداؤنا .. ان نفاقنا لحكامنا هو نفاق تاريخى « عريق » !!

الكم ... والكيف

بقلم : د . ابراهيم دسوقى أباظة

نحن كميون في كل شيء ... والميل الى تقدير الاشياء باحجامها واوزانها اهم عندنا من تقديرها بكيفها وجودتها .. وهذه احد الميول البدائية التي مازالت تعيش فينا وتتحكم في سلوكنا .

ونحن نفخر كثيرا بان مصر اكبر الدول العربية عددا ... او ان جيشها قوامه مليون جندي ... او انها انجزت الف مصنع !!

ونحن ننسى في غمرة الاعتزاز بهذه الكميات ان المسالة ليست بالعدد والكثيرة .. ولكن بالكيف ... والفعالية والجودة .. وهذا ما وقع فعلا في تحديدنا للقطاع العام .. لقد ارادت الحكومة ان تنشيء قطاعا عاما ليقود التنمية .. وتصورت ان قيادة التنمية وتوجيهها لا يكون الا بقطاع ضخم تحشد في نطاقه ما استطاعت من الانشطة الاقتصادية ... وتحشر فيه ما امكنها من مصادر الكسب المشروع وغير المشروع ... بدءا بصناعة الابر ... وانتهاء بصناعة الخمور !! ووصلت في تفكيرها الى حد الاستيلاء على كل نشاط ترى فيه ربحا او منفعة حتى البقالة والسمسرة والسياحة والسينما والمسرح والملاهي ... ودور القمار والفنادق والمواخير ... حتى تلك الانشطة التي تبتعد بطبيعتها عن مكانة الدولة ودورها اصبحت في معظمها جزءا من القطاع العام ... ومحورا رئيسيا لنشاطه وحركته .

وهذا الموقف الكمى من جانب الحكومة قد ادى في العمل الى تضخم حجم هذا القطاع وانعدام تجانسه ... وترهله بحيث اصبح في النهاية اداة ضاغطة تعوق المسيرة الاقتصادية ... وتهدد النشاط الفردى بالتوقف والاختناق .

لقد ارادت الحكومة ان تبتلع الاقتصاد كله ... وبررت هذا السلوك بحاجتها الى التحكم في التنمية وقيادتها وفق الاهداف الاجتماعية ولكنها في الواقع تجاوزت بكثير اهدافها ... فتصورت انه كلما تضخم حجم القطاع العام واتسعت انشطته ازدادت قدرته على التحكم في التنمية وقيادتها ... ولم تستطع ان تدرك بان الهدف الذى ادعت السعي اليه لايتحقق بالكم ولكن بالفعالية ... فالمسالة ليست في الحجم الكمى للقطاع العام ... ولكن في الحجم الكيفي لهذا القطاع او ما يعرف فنيا بالحجم الامثل للقطاع العام ... فالمسالة اذن تتعلق بافضل الاحجام فعالية في التاثير على التنمية الاقتصادية والنهوض بها ...

فقد يكون القطاع العام محدودا من حيث الكم ولكنه عديم الفعالية من حيث الكيف .. وقد يكون القطاع العام ضخما من حيث الكم ولكنه عديم الفاعلية من حيث الكيف ..

فالعبرة إذن ليست في ضخامة حجم القطاع العام ولكن في نوعية الانشطة الاقتصادية التي يتالف منها هذا القطاع ... وهذه الحقيقة البسيطة يؤيدها العلم وتؤكدها التجربة ، فما دام الغرض من القطاع العام هو القيام بدور تنموى ، وما دامت الحكومة قد اعلنت رفضها للمذهب الماركسى الذى يقوم على تمليك وسائل الانتاج للمجتمع ... واعترفت بما اسمته الراسمالية الوطنية ... فانه يصبح من المنطقي البحث عن الحجم المناسب للقطاع العام وفقا للغرض الذى توخته الحكومة من قيامه ... وهو تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وعلى الرغم من هذا الوضوح نجد من يدافع عن بقاء القطاع العام عضوا مشلولا في جسد الاقتصاد المصرى ونسمع من يتغنى بانجازاته ومكاسبه ...

ان الشيء الوحيد الذى انجزه القطاع العام هو الخسائر الهائلة التي تستنزف موارد المجتمع كل عام وتسهم في زيادة عجز الميزانية .. اما مكاسب العمال التي يتشدق بها المدافعون عن بقاء القطاع العام على حالة فالعمال انفسهم ادرى بها ويكفى ان متوسط أجر العامل « ٨٢٠ » جنيها سنويا لايصل الى اجر الشهرى لشغالة بسيطة في القطاع الخاص !!

هل هذه المكاسب التي يحرص عليها السادة المدافعون عن القطاع العام وهل يليق بعمالنا ان تضيع جهودهم وعرقهم مقابل هذا الاجر التافه . والمزايا الوهمية التي يبتلعها هذا القطاع لا تعود على الشعب ولا على عمال القطاع العام ولكنها تعود في الحقيقة الى جمعية المنتفعين بالقطاع العام وهي الجمعية التي تشكلت عبر سنين طويلة من رؤساء واعضاء مجالس الادارات وبعض العمال النقابيين الذين يدورون في فلك الحكومة وغيرهم من الاتباع والاذناب ... هؤلاء حقا هم الذين يقطفون ثمار القطاع العام ويتمرغون في نعيمه . ولا غرابة بعد ذلك في ان يدافعوا عن اوضاعه الراهنة وان يحافظوا على تهلهله وترهله وان يستميتوا في التستر على روائح العفن التي تتصاعد من وحداته وفرعه .

وهذا هو معقد القضية كلها ... فارادة الاصلاح الحقيقي للقطاع العام لابد ان تبدأ بضرب هذه المافيا وتدميرها ... ولن يكون ذلك على ايدى حكومة الحزب الوطني لأن القطة لا تاكل اولادها .. او هكذا نحسب !!



كنا نصدر الجبنة الدمياطي إلى العالم.. فأصبحنا نستوردها من الدنمارك!

عبد الرؤوف شباتة — عبد المنعم قيتلو

الجبن الابيض ، يمثل لدى المستهلك المصري ، سلعة اساسية ، قد لاتختفي من فوق مائدة طعامه ، وجبتين على الاقل يوميا . حتى انه اصبح لدى المستهلك المصري ذوق خاص لهذا النوع من الجبن ، ومواصفات لايجدها إلا في الانتاج المصري ، المصنع في محافظات مصر ، التي اشتهرت به إلا انه في الفترة الاخيرة ، لوحظ اختفاء الجبن المصري من الاسواق ، وهجوم نوع من الجبن الابيض المستورد ، المصنع بالطريقة المصرية ، وبالتحديد « الدمياطية » ، ولكنه اتى من الدنمرك فما هي اسباب تدهور صناعة الجبن في مصر ..؟ ولماذا اصبحنا ناكل الجبن « الدمياطي » مستوردا من الدانمارك ..؟!

..ونحن نلقى الألبان في الترع :

صناعة الألبان في مصر مهددة بالتوقف

بسبب هجمة الاستيراد وندرة العلف ومستلزمات الإنتاج

تحقيق : مجدى سرحان

اليس غريبا ، اننا عندما انشغلنا بقضية القاء اللبن في الترع ، نسينا ان نسأل انفسنا ، كيف يلقى اللبن في الترع ، مع هذه الزيادة المستمرة ، في استيراد منتجات الالبان من الخارج ؟ كيف اصبحنا ناكل الجبن الابيض « الدمياطي » مستوردا من الدانمارك .. ! ان القاء اللبن في الترع ، يعني وجود فائض في انتاجه ولكن استيراد منتجات الالبان يعطى معنى عكسيا هو يعني ان انتاجنا لايغطي احتياجاتنا الاستهلاكية ، فكيف نحقق فائضا في انتاج الالبان ، وعجزا في منتجات الالبان .. ؟ !

انها معادلة صعبة وشاذة ، ولا تعني الا ان هناك يدا تدفع الاقتصاد المصري الى العجز ، عن توفير كميات الغذاء المطلوبة للسكان .. وبالتالي زيادة الاعتماد على الخارج في توفير احتياجاتنا الغذائية . وهذا هو الخطر الاكبر . اذ ان تزايد الاعتماد على العالم الخارجي في تدبير الغذاء ، يحمل معه خطر التبعية لتلك الدول ، التي لديها فائض غذائي تصدره الينا . اضف الى ذلك احتمال ان يجيء وقت لانستطيع فيه استيراد تلك المواد الغذائية ، سواء كان ذلك نتيجة عدم القدرة على تمويل هذا الاستيراد ، او نتيجة نقص المواد الغذائية المتداولة في الأسواق التجارية العالمية . ولذلك فلابد ان نقف مع انفسنا وقفة صادقة ، لنعيد النظر في سياستنا الغذائية لنحقق الاكتفاء بمنتجاتنا المحلية . وان نحشد كل امكانياتنا لتحقيق فكرة « الامن الغذائي » .. فكيف يكون ذلك ؟

دمياط .. لماذا ؟

ان المجال هنا لايتسع بالطبع ، لان نمسك بكل خيوط القضية فهي متشعبة ، ولكننا نقصر اهتمامنا الآن على الاسباب التي دفعتنا الى استيراد الجبن الابيض بدلا من تنمية صناعته لتوفير احتياجاتنا منه .

وصناعة الجبن في مصر ، تتركز معظمها في محافظات الوجه البحري ، ومراكز الجيزة . وتنتج محافظة دمياط وحدها من ٤٠ ٪ الى ٥٠ ٪ من الجبن في مصر . لذلك اكتسبت منتجات البان دمياط شهرة واسعة على المستويين العربي والعالمي ، بدليل ان مصر وبلاد العالم العربي ، يغزوها الآن نوع من الجبن الابيض ، المصنع في بلاد اوروبية ، حسب الطريقة « الدمياطية » في صناعة الجبن ، وتحرص المصانع التي تنتجه على استعمال اسم « دمياط » على اغلفة منتجاتها ، كوسيلة للترويج والبيع ، والمتاجرة بشهرة « الجبن الدمياطي » الذي عجزنا نحن عن تسويق شهرته ... ؟ !



الفريزيان متهم

يحدد عبد المنعم قنيلو صاحب مصنع منتجات الالبان بدمياط ، اسباب تدهور صناعة الجبن في مصر فيقول :

- في السنوات القليلة الماضية ، غزا لبن البقر « الفريزيان » السوق بدون تخطيط ، احضرنا الماشية ولم نوفر لها الغذاء اللازم ، وجهنا اهتمامنا الى اللبن المنتج ، ولم نهتم بالنوعية ، فبقرة الفريزيان تنتج في المتوسط ٢٠ كيلو جراما من اللبن يوميا ، ولكن بنسبة دسم ضئيلة ، لاتحقق المنفعة الاقتصادية المطلوبة في التشغيل . فالمعروف لدى مصنعي الجبن ، ان « بنط » اللبن يعطي كيلو جبن منتج . واللبن الجاموسي يعطي سبعة ابناط في الصفيحة الواحدة . بمعنى انه ينتج سبعة كيلو جرامات من الجبن في الصفيحة ، بينما يعطي اللبن البقري خمسة ابناط .. اما لبن « الفريزيان » فينتج ثلاثة ابناط فقط في الصفيحة .

وبذلك لاتحقق نوعية لبن « الفريزيان » المنفعة الاقتصادية للمنتج . كما ان لبن الفريزيان يعطي نسبة دسم لاتتعدى ٣٠ ٪ ، بينما وزارة الصحة تحدد مواصفات لانتاج الجبن ، وتلزم المصانع بها ، بحيث تكون نسبة الدسم في الجبن ٤٠ ٪ ، ونسبة ٦٠ ٪ مواد صلبة . اذن فاستعمال لبن « الفريزيان » يؤدي بالمنتج الى مخالفة مواصفات وزارة التموين ، وبالتالي يعرضه الى المساءلة القانونية . واعتقد انه اذا كان هناك لبن يسكب في الترع بالفعل ، في بعض مناطق الانتاج ، فلانه لبن « فريزيان » لايقبل المنتجون على استلامه من مزارع الانتاج ، خوفا من قضايا التموين ، التي قد يتعرضون لها ، بسبب استعمال هذه النوعية من الالبان . فاذا كان الوضع الحالي في سوق الالبان ، هو نقص انتاج اللبن الجاموسي والبقري ، بحيث يكون المنتج مضطرا لتصنيع لبن « الفريزيان » فانه على وزارة الصحة ان تحدد مواصفات جديدة لمنتجات الالبان ، بما يتلاءم مع مواصفات لبن « الفريزيان » المتوافر حاليا في سوق الانتاج ، حتى يقبل المنتجون على هذه النوعية . ولا يضطر اصحاب المزارع الى اعدامها ، بعد ان يفشلوا في تسويتها .


ماذا جرى لصناعة الالبان عندنا ؟.. لقد اصبحنا نستورد الجبن من الدنمارك ونحن بلد زراعى ! !

وتنعكس مشكلة توزيع اعلاف المواشي ، على صناعة الجبن واسعاره - كما يقول منتجو الالبان - اذ ان هذا النظام يتسبب في رفع سعر الالبان على القطاع الخاص ، بمقدار ثلاثة جنيهات على كل صفيحة لبن . وليس هناك مساواة بين القطاع الخاص والعام في صرف الاعلاف . فالمربي التابع لشركة مصر للالبان - القطاع العام - يصرف ١٥٠ كيلو علف شهريا حسب نظام التامين لصرف الاعلاف ، برسوم ثلاثة جنيهات على كل راس ، ويؤمن على الراس الواحد فاكثر ، دون النظر لنوعية الماشية ، سواء بلدي او خليط او جاموسي او هولندي . اما المربي التابع للقطاع الخاص ، فلايتم التامين لاقل من خمسة رءوس ، ولابد ان يكون نوع الماشية خليطا او هولندي او جاموسي . ولايتم التامين على الابقار البلدي ، وتفرض رسوم التامين على مربي القطاع الخاص بواقع تسعة جنيهات و ٢٠٠ مليم للبقرة ، و ١١ جنيها للجاموسة . ويصرف للراس الواحدة ٤٠ كيلو جراما فقط شهريا ، ولا يمثل القطاع الخاص بمندوب في لجنة العلف ، المسئولة عن توزيع الاعلاف وهكذا يضطر منتج القطاع الخاص الى شراء العلف من السوق السوداء ، بسعر ٢٠٠ جنيه للطن بفارق ١٥٩ جنيها عن السعر المدعم .

ومن معوقات الانتاج ايضا في قطاع الالبان ، عدم وفرة مستلزمات الانتاج بالاسعار الرسمية ، وعدم الالتزام بصرف حصص ثابتة لمصانع القطاع الخاص من العناصر المطلوبة للانتاج ، مثل الصفيح والصاج وورق الزبد وقطع الغيار .

وعلى سبيل المثال ، الصفيح اللازم لتعبئة الجبن الابيض ، ارتفع سعره بطريقة جنونية ، والمفروض ان هناك ثلاثة انواع من الصفيح تصلح لصناعة الجبن ، اولها يسمى « الكوك » ، وكان يحصل عليه المنتج بسعر ٩٠٠ جنيه للطن ، الا ان هذا النوع اختفى من الاسواق ، بعد القرارات الاقتصادية الاخيرة ، والنوع الثاني يسمى « البرايم » ، وكان متوافرا في السوق بسعر ٧٠٠ جنيه للطن ، الا ان سعره قفز الى ١٦٠٠ جنيه بعد القرارات الاقتصادية ، اما النوع الثالث من الصفيح ، فهو درجة « ويست » ، وهو اردأ انواع الصفيح ، ويحصل عليه المنتج الآن بسعر ١٣٠٠ جنيه ، بعد ان كان سعره لايتعدى ٤٥٠ جنيها ، قبل قرارات ترشيد الاستيراد . وهكذا انعكست زيادة تكاليف الانتاج على سعر ونوعية المنتجات ، وعلى حد قول اصحاب المصانع قفزت تكلفة الصفيحة الفارغة ، سعة ٢٠ كيلو جراما من ٩٠ قرشا الى ١٨٠ قرشا ، كما ان نوعية الصفيح المتوافرة ، انعكست على مستوى المنتجات ، بسبب سرعة صدأ الصفيح ، مما يؤدي الى تلف كميات كبيرة من الجبن ، اثناء التخزين .

الحاج عبد الرؤوف شباتة ، عضو مجلس الشعب السابق ، وصاحب مصنع البان بدمياط ، يمس صلب الاجابة عن السؤال الذي طرحته « الوفد » وهو كيف نستورد الجبن الدمياطي من الدانمارك ، فيقول :

- الآن وقد اصبح عندنا فائض في انتاج الالبان ، كيف نتوسع في استيراد الجبن الابيض ؟ ! . ان هذا خطأ كبير ارتكبته الوزارة ، قد يؤدي الى توقف المزارع عن الانتاج . وبالفعل بدأ بعض اصحاب المزارع التفكير في التخلص من مزارعهم بسبب منافسة المنتج الاجنبي ، والكساد الذي نتج عن ذلك في سوق المنتجات المصرية ، رغم ان المصانع القائمة الآن ، لديها قدرة الانتاج ، الكافية لتغطية السوق وتحقيق فائض للتصدير الا ان الاتجاه مستمر الى الاستيراد ، وهذا يعتبر تخريبا للاقتصاد المصري ، وتدميرا للصناعة المصرية ، فيجب وقف استيراد الجبن الابيض ، حتى ولو كانت تكلفة الانتاج المصري اغلى ، لان ذلك في صالح الصناعة الوطنية ، كما يجب ان ننتبه الى وضع ضوابط ، لاستغلال شهرة وجودة المنتجات المصرية ، والاساءة الى سمعة هذه المنتجات ، فشركات الالبان العالمية ، تروج لمنتجاتها من الجبن الابيض ، باسم الجبن الدمياطي ، وتضع هذا الاسم على منتجات تسيء الى سمعة مصر ومنتجاتها ، ويجب منع استيراد اللبن المجفف ، لحماية المزارع من التوقف ، اما التسعيرة الوهمية التي وضعتها الدولة على منتجات الالبان ، فهي غير منصفة ، لانها تحكمها مواصفات تحليل فقط ، ولا تحكمها جودة المنتج ، فقد يتساوى المنتجون في المواصفات والشروط الصحية ، ولكن لايتساوون في جودة الانتاج .

الغرف الصناعية اين دورها ؟

ان تنمية اى صناعة ، تتطلب وجود جهاز علمي ، لقياس وتسجيل متغيرات هذه الصناعة ، وظروف تطورها ، وهذا الجهاز تمثله في مصر الغرف الصناعية ، وفي عمارة الايموبيليا بالقاهرة ، مكتب يقوم بهذه المهمة ، هو غرفة الصناعات الغذائية ، يتحدث حافظ داود رئيس غرفة الصناعات الغذائية ، عن الاسباب التي ادت بنا الى استيراد الجبن الابيض ، فيقول :

- السبب ان متوسط انتاج مصر من الالبان هو ٢,٢ مليون طن سنويا ، وهو انتاج غير كاف لتغطية الاستهلاك الداخلي ، مما يؤدي الى اللجوء للاستيراد ، ولابد من تنمية المزارع ، حتى تصل الى تصدير انتاجنا ، بدلا من ترك الدول الاجنبية ، تستغل سمعة منتجاتنا لترويج بضائعها ، في غياب المسئولين ، وهذه التنمية يلزمها التوسع في التصدير خاصة اذا علمنا ان سعر الجبن المصري في دول الخليج ، وصل الى ٢٥٠٠ دولار للطن ، في حين اننا نستورد الجبن الدانماركي بسعر ٩٠٠ او ١٠٠٠ دولار ، اى بفارق اكثر من الضعف ، هذا الفرق يمكن ان يحقق عائدا ماديا كبيرا لخزانة الدولة ، اذن فمادمنا اننا نستطيع التصدير باسعار اعلى مما نستورد فلابد ان نصدر ، حتى ولو لم يكن لدينا اكتفاء ذاتي ، كسياسة طويلة المدى لتنمية موارد الدولة ، كما ان فتح باب التصدير لمنتجاتنا من الالبان ، يعد دافعا للمنتج ، للاقبال على الاستثمار في هذا المجال ، وتنمية نشاطه ، اما الوضع الحالي ، فلا يشجع على الاستثمار ولا ينميه بالمعدلات التي نسعى اليها ، بسبب تدخل الدولة سواء في تحديد نسبة التصدير ، بالفين وخمسمائة طن فقط سنويا ، رغم ان المنتجين لديهم طلبات تصدير اكثر من هذه الكمية ، او بتحديد سعر بيع المنتجات بطرق غير مدروسة ، فسياسة تسعير الجبن منذ تاريخ اقامة وزارة التموين وحتى الآن ، لم تنجح ، لعدم قدرة الوزارة على الوقوف على اسرار الصناعة كلها ، وعلى عوامل الانتاج المتغيرة ، فالتسعيرة تعرقل التنمية ، فلا يأخذ المنتج حقه ، ولا تتوافر للمستهلك فرص الاختيار والمفاضلة بين السلع ، فالمواصفات ثابتة ، والتسعيرة تساوي بين الجيد والرديء مما يؤدي الى سوء مستوى المنتجات .

الجبن ليس على خريطة الوزارة

الملاحظة الاخيرة ، التي بقي ان نذكرها ، هي ان وزارة التموين اعلنت مؤخرا ، بمناسبة وضع ميزانية العام الجديد ، انه قد تقرر تخصيص ٢ مليارى جنيه خلال عام ٨٥ / ٨٦ ، لاستيراد سبعة ملايين و ٣٣٨ الف طن من السلع التموينية ، منها القمح والزيت والسكر واللحوم والاسماك والشاي ، وبذلك تزيد الكميات المستوردة من السلع الغذائية بنسبة ١٥ ٪ عن العام الماضي .

ولماذا لم تضع هيئة القطاع العام للصناعات الغذائية الجبن على خريطة انتاجها هذا العام ؟ ففي الوقت الذي تعلن فيه وزارة التموين عن زيادة استيراد السلع الغذائية بنسبة ١٥ ٪ ، تعلن هيئة القطاع العام ، زيادة قيمة انتاج الصناعات الغذائية الى ٢٥٠٠ مليون جنيه ، خلال عام ٨٥ - ٨٦ ، بعد ان كانت خطة عام ٨٤ / ٨٥ ، تتضمن انتاج ما قيمته ٢٢٢٣ مليون جنيه ، اى بزيادة ٢٦٧ مليون جنيه .. فكيف يتحقق ذلك ؟ ! زيادة في الانتاج وزيادة في الاستيراد ! ! ان هذا الوضع يعني شيئا واحدا ، هو غياب الدراسات التسويقية ، للتنسيق بين احتياجاتنا الاستهلاكية الحقيقية ، وبين الانتاج المحلي والمستورد .

على هامش الشريعة والمجتمع الاسلامى !

بقلم : د . وحيد رأفت

● لست ادرى لماذا يصر بعض الوعاظ والدعاة عندنا في وعظهم واحاديثهم الدينية على ابراز الجانب العابس والمتجهم للشريعة وللمجتمع الاسلامي عامة بدلا من التركيز على الجوانب الوضاءة التي تفيض بالسماحة والرحمة ! والرحمة من صفات الله سبحانه وتعالى « الرحمن الرحيم » ! . وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو الى الرحمة ويحث المسلمين عليها في تعاملهم ومعاملاتهم ! وفي احاديثه المأثورة « رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى واذا قضى » !

● ولقد استمتعنا منذ اسابيع قليلة في امسية رمضانية بمقر الحزب المؤقت بالهرم لندوة تحدث فيها شيخان فاضلان هما : الشيخ عبد المنعم النمر والشيخ محمد كامل الفقي عن المجتمع والشريعة الاسلامية ، وقد حرصا في حديثهما على ابراز قيم هذا المجتمع وسلوكياته ، وكيف انها تحض على المحبة والتسامح وعلى اقامة التوازن بين مطالب الدنيا ومطالب الآخرة ، وحث المسلمين على طلب العلم ولو في اقصى المعمورة وعلى العمل الجاد وضرورة اتقانه ، وعدم الانعزال عن مضمار الحياة ، ورفض الضيم والاستكانة او تسول الغير للحصول على قوتنا ! وكيف ان الدين الاسلامي لم ينتشر بقوة السلاح بقدر ما انتشر بالدعوة الى تعاليم القرآن الكريم بالحكمة والموعظة الحسنة والقدوة الطيبة ! وانه بعيد عن التعصب ويحترم الرسالات السماوية جميعا . وانما يضع من الاحكام والحلول ما يصون المجتمع من الانحراف الى ما انزلقت اليه مجتمعات اخرى غربية ! وان على الذين يخشون من تطبيق الشريعة والحدود الشرعية كحد السرقة ان يطمئنوا ، فلم تقطع الا اربع ايد خلال القرنين الاولين من الاسلام ! وسوى خمسين يدا في السعودية خلال الخمسين سنة الاخيرة اى بمعدل حالة واحدة سنويا !

● ولم يرد في حديث الشيخين الفاضلين ما ينفر من المجتمع الاسلامي او يثير الرهبة والهلع في القلوب عن عذاب الآخرة الذي ينتظر المشركين والضالين . كما نسمعه يوميا وبخاصة في ايام الجمع والاعياد والمواسم من بعض فئات تعتلي المنابر للوعظ والارشاد ، فلا تكاد تتحدث الا عن الوعد والوعيد والنار والسعير ! مع ان سور القرآن الكريم زاخرة بذكر الجنة التي اعدت للمتقين ووصفها باوصاف محببة الى النفوس مشوقة للقاء رب العالمين ، ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار ، يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير ، سورة الحج اية ٢٢ .

● ولعله من حسن السياسة الشرعية لمن يتصدى للوعظ والارشاد لو انه ركز على تلك النواحي المرغبة بدلا من الاطناب في ذكر النواحي الزاجرة ، فالناس في معظمهم ولله الحمد ليسوا من طبقة الأشعياء ! والحديث عن الجنة على اية حال احب الى الاسماع والقلوب من الحديث عن النار ! ولعل هذا ما قصد اليه شيخنا الكبير فضيلة الشيخ احمد حسن الباقوري حينما قال في احد احاديثه الرمضانية التي تتميز بالوضوح والإيجاز : « بشروا ولا تنفروا ! يسروا ولا تعسروا » ، وهذا القول وان جاء بصيغة العموم ، الا ان المعني به في المقام الاول على ما اظن ، هم دعاتنا ووعاظنا !

● ويسعد الكثيرين ان يكون وزير الأوقاف والدعوة الإسلامية الدكتور احمدي ابو النور من هذا الراى او قريبا منه ، ففي حديث اخير بجريدة « مايو » عدد ٣ يونيو ، وردا على سؤال من الصحفية الناجحة السيدة سناء السعيد ، حول اسلوب الوعظ والارشاد وكيف انه يفتقد احيانا الاسلوب العلمي الذي يعتمد على الحقيقة والدليل والأثر الاجتماعي والنفسي كاساس لترشيد السلوك وتاصيل القيم التي يحض عليها الاسلام ، اقر سيادته بان ثمة وعاظا - وهم قلة في نظره - يستخدمون اسلوبا منفرا .. « وذلك عندما يقصرون كلامهم على التخويف من النار والتحذير منها دون الحديث عن الجنة والدوافع التي يمكن للمرء ان يدفع بواسطتها الى العمل الصالح الذي يقيه من العثرات والزلات ، بينما الوعظ في تقديري مبشر ونذير ، يبشر بالجنة وينذر من العواقب السيئة في الدنيا والآخرة » .

● وما دام اسلوب الوعظ الناجح هو اسلوب علمي واخلاقي معا ، ولنتذكر قول الرسول « انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » فإنه يجب ان ينقى الوعظ من الترهات ، والخزعبلات والاسفاف وكل ما يشوبه او يفسده ويسيء الى الدين الاسلامي نفسه في نظر غير المسلمين والمسلمين ايضا ! واذكر ان بعض البرامج الدينية الرمضانية تضمنت في احدى السنوات الماضية برنامجا عن اداب الاسلام وسلوكياته ، واذا باحد المتحدثين من اصحاب العمامات البيضاء ، يفاجيء الناس بحديث عما يجب ان يتبعوه عند دخول « بيت الراحة » ، وكيف يقضون حاجتهم وكيف يتطهرون ! ويوصيهم بان يكون دخولهم الى تلك الخلوة بالقدم اليمنى والخروج منها بالقدم اليسرى ! مؤكد ! ان تلك هي عادات السلف الصالح وتقاليده !! وشعر القائمون على اجهزة الاعلام بالحرج فاوقفوا هذا الاسفاف !

● وقد لا يسلم بعض كبار الدعاة انفسهم من الشطط ، فلكل فارس كبوة ! ويحضرني بهذه المناسبة ذلك الحديث المسند الى عالم فاضل وداعية اسلامي كبير محل تقدير الجميع ، والذي اشتهر بين الناس بحديث « الذبابة » ! ومؤداه انه اذا حط الذباب على طعام فلا ينبغي لنا ان نتاباه - اى نرفضه - لانه اذا كان في احد جناحي الذبابة الداء فان في جناحها الآخر الدواء ! ومن ثم فيجوز لصاحب الطعام ان يتناوله هنيئا مريئا ، حسبه ان يغمس الجناحين في طعامه ، مداويا بذلك الداء بالدواء ! وسواء اكان مصدر هذا القول حديثا نبويا صحيحا ام مشكوكا في صحته ، وسواء ثبت هذا القول علميا ام لم يثبت ، فان النفس العادية تعاف مثل هذا الطعام وتؤثر تجنبه ، ما لم تكن ثمة مجاعة مستحكمة ، فالضرورات تبيح المحظورات ، وقد اكل اجدادنا في سنوات القحط الشديد في العهد الفاطمي ، الجيفة ولحم الكلاب والقطط والحمير !

● وبالأمس القريب طلع علينا فضيلة مفتي الديار المصرية بحديث رمضاني اثار القيل والقال حول مفسدات الصيام ! فذكر ان من بين هذه المفسدات ، اكل الطين الارمني واكل الطين غير الارمني لمن اعتاد اكله ، واكل اللحم النيء الا اذا تناوله الدود ! واضاف فضيلته انه مما يفسد صوم الصائم ايضا ، ابتلاعه بزاق زوجته او صديقه لا غيرهما .. فلا يفسد الصوم اذن ابتلاع بزاق شخص آخر ! ! وتناول كتاب الصحف الحزبية والقومية بالتعليق الساخر هذا الحديث الغريب ! واحتارت الناس في تفسير طلاسمه والغازه ، وتفهم مقاصده ، حتى شغلهم ذلك عن فوازير رمضان ومسلسلاته بعض الوقت ! وخلص الجميع الى نتيجة حتمية وهي ان شغل المناصب الكبرى ذات الصلة بالدين والعقيدة كمنصب الافتاء او مشيخة الازهر الشريف ليست بالمهمة الهينة ، وانه لا يكفي لتولي هذه المناصب بجدارة ان يكون المرشح لها من المتفقهين في الدين او المتقطعين له ، بل يجب ان ايضا يكون المرشح لها صاحب عقلية متفتحة على متطلبات العصر والتطور الاجتماعي ومعايشا لزمانه متفهما له ، وليس غارقا في اعماق الماضي السحيق ! ! فلكل زمان حاجاته ومتطلباته ورجاله واحكامه واجتهاداته ، فيما يصح فيه الاجتهاد شرعا ! ومعظم احكام الشريعة الاسلامية او الفقه الاسلامي اجتهادية وليست منزلة من السماء ، وهذا هو سر مرونتها وعظمتها ومسايرتها لكل زمان ومكان ، اذا ما وكل امرها الى الجديرين المستنيرين ، وليس الى من تحجرت عقولهم وتجمدت افكارهم ، ولا يستقون معلوماتهم او فتاويهم الا من مراجع عتيقة عفى عليها الزمن ! ولو بعث اصحابها الى الوجود اليوم لافتوا بغير ما يفتي به اولئك المتقوقعون !

● واخيرا ينبغي ان نتفهم قول سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ، انني قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا كتاب الله وسنة رسوله ، على هذا المعنى المتفتح الذي اشرنا اليه ! فاذا كان القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هما المصدران الرئيسيان للشريعة والفقه الاسلامي ، فان المصادر الاخرى المكملة لهما هي جميعا من صنع البشر ، ومن ثم فمجال الاجتهاد فيها لا يكاد ينضب ، وهو اوسع بكثير وارحم بالناس مما يتخيله بعض محدودي الأفق الذين يعيشون القرن الخامس عشر الهجري بعقلية القرون الأولى ! غفر الله لهم ولنا والهمنا جميعا الصواب والسداد والتوفيق .

الاستقالة بالطبل البلدى

بقلم المستشار مصطفى الطويل

ظاهرة غريبة اصبحت في هذه الأيام قاعدة مستقرة ، المسئول الكبير يظل متعلقا باهداب منصبه ، ولا يتركه إلا بواسطة عزرائيل ، او الطبل البلدى

مازلت اتذكر اننا في الماضي كنا نسمع عن رؤساء وزارات ووزراء وحكومات يتقدمون باستقالاتهم إما لعدم التجاوب وإما لشبهات حامت من قريب او بعيد ، وكان عزرائيل في ذلك الوقت اخر من يتولى هذه المهمة .

كان الرجال في الماضي جنودا في خدمة هذا الوطن ويعتبرون أن مايقدمونه من جهد وعمل هو خالص لرفعة هذا الشعب ، فإذا ماشعر المسئول ان هناك مايحول دون قيامه بهذا الشرف يطلب ويصر على إعفائه من منصبه الى حد انه حدث كثيرا ان الحكومة كلها تنضم لهذا المسئول وتطلب اعفاءها .

. اما في هذه الايام فقد انقرضت تماما هذه الظاهرة ولكنها مازالت موجودة لدى صغار الموظفين ولاسباب تختلف تماما عن الماضي وغالبا ماتكون بسبب السعي الى كسب مادى اكبر ، وليس ادل على مااقول اكثر مما حدث في السنوات الاخيرة ، فقد شاهدنا وزراء ومحافظين تناولتهم الاتهامات بطريق مباشر ووصلت الى حد الجرائم المعاقب عليها قانونا ، ورغم هذا يظل المسئول متمسكا بمنصبه يمارس كل الضغوط سواء منها المشروع وغير المشروع حتى ينعم بالمزايا والهدايا التى يحصل عليها

وينسى في هذا الخضم سمعته وشرفه وذكراه الطيبة من بعده ولاهم له إلا كيفية المحافظة على هذا المنصب ، وكان عجلة الزمان قد توقفت عنده والدنيا تجمدت تحت قدمه وكانه خالد مخلد ، مع أن حقيقة الأمر ان المناصب زائلة والانسان زائل ولايبقى إلا العمل الصالح .

ولست ادرى كيف ولماذا تبدلت الامور وتغلغلت هذه الظاهرة وكان الانسان في هذه الايام لاحس له ولاكرامة واعتقد ان هذا الشعور الغريب العجيب قد تأكد في السنوات الماضية حين كان المسئول لايجرؤ على ترك منصبه باختياره مخافة بطش الرئيس وخشية التنكيل والتشريد .

وبمرور الوقت ورغم انتهاء عهود البطش والتنكيل والتشريد إلا ان المسئول في هذه الأيام استمرأ هذا الحال طمعا في مال او جاه ونسى كرامته مفضلا الاقالة بدلا من الاستقالة .

نريد ان ياتى اليوم الذى يعلم فيه كل مصرى مهما كبر او صغر انه يعمل لمصر وصالحها ، وان كرامته من كرامتها ، وشرفه من شرفها ، فإذا مست من قريب او من بعيد هب معلنا إستنكاره ضاربا بكل جاه او منصب عرض الحائط .

شئون وشجون عربية :

.. « ونحن مختلفون دارا .. ولكن كلنا فى الهم شرق »

بقلم : منى مكرم عبيد

لم تكن الوحدة العربية ابعد منالا واضعف اثرا في نفوس العرب منها في هذه الايام ، ولم يكن العرب اكثر حاجة الى هذه الوحدة مما هم عليه اليوم ، ان هذا الابتعاد عن الوحدة فكرا وعملا ناتج من عدة اسباب ، منها تصرفات الحكام العرب عن وعي مدروس احيانا وعن غير وعي احيانا اخرى ، وعن تخلي المثقفين العرب عن ربط قضية تضامن العرب بالأمن القومي العربي ، وعجز الفكر السياسي العربي عن الوصول الى حلول حقيقية لمشاكل تهدد الوجود العربي في صميمه ، فان التحديات التي تتعرض لها الامة العربية في هذه المرحلة اصبحت تمتد الى حماية الوجود العربي نفسه ، وعلى سبيل المثال فبينما كنا نتحدث عن الوحدة العربية في الاربعينات والخمسينات اصبحنا نتحدث عن ضرورة الوحدة الوطنية في اكثر من قطر عربي .

والسؤال الحقيقي هو من أين نمسك او نفهم القادة والمفكرين العرب ؟ بالأمس كانوا ينادون بشيء واليوم يقولون غير ذلك او انهم يقولون القول نفسه ويمارسون عكسه ، اختلطت الأوراق وتغيرت المحاور وانفجرت التناقضات والعصبيات وتاهت خطوط المعارك .. واصبحنا نقتل بعضنا البعض لغير ما قضية واضحة ، لا القاتل يعرف من يقتل ولماذا يقتل ؟ ولا المقتول يعرف من يقتله ولماذا يقتله ؟ هذه هي ماساة الآف من العرب من لبنانيين وفلسطينيين وعراقيين الخ .. يقتلون او يقتلون كل يوم دون ماقضية تستحق دماءهم الذكية .

وساد الخوف على الكل ، وهكذا نشاهد وطنا عربيا تحكمه انظمة خائفة ، ومصدر خوفها هو الشك المتبادل بينها وبين شعوبها وبين بعضها الاخر وبينها وبين قوة او اكثر من القوة الخارجية - عالم يسيطر عليه الخوف - خوف المحكوم من الحاكم وخوف الحاكم من المحكوم ، وفي هذا المناخ الرديء ضاعت الأهداف الوحدوية التي كان ينبغي ان توحد الامة ، وقد اصبحت القضية الفلسطينية في الصراع العربي الاسرائيلي هي اكبر مصادر الخلافات العربية في الوقت الحاضر ، وقد يحضرني هنا فقرة من المقال الهام الذي كتبه الاستاذ سلامة احمد سلامة بتاريخ ١٩٨٥/٦/٣ (الاهرام) وهذا نصه :

« ان الخطأ الذي وقع فيه الفكر السياسي الفلسطيني بصفة خاصة والفكر السياسي العربي بصفة عامة هو انطلاقه من مبدأ يقوم على افتراض وجود الوحدة العربية اولا ويترتب على ذلك نتائج واولويات لاوجود لها في الواقع العربي القائم » ... وخير لنا اذن ان نعكس هذه المقولة وان نبدأ من حيث انتهى الواقع العربي القائم بالاعتراف بوجود كيانات عربية منفصلة مستقلة .. لكل منها مصالحها الخاصة وتحالفاتها الخاصة ، وتناقضاتها الخاصة ومزاجها القومي الخاص وان نسعى لايجاد قاسم مشترك اعظم من المصالح والمنافع المتبادلة ، يجعل من الوحدة العربية عملية ملموسة متطورة متصاعدة ، بدلا من ان تبقى سرابا يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ...

والواقع ان مجرد رفع الدعوة للوحدة كما جرى في مرحلة سابقة او رفع شعارات وحدوية لاتطبق كما جرى في مرحلة اخرى لم يعد مقبولا ولاسائغا ، ففي مرحلة من المراحل صاحب الانكار لمبدأ التعددية السياسية انكارا مماثلا لواقع التعددية الاجتماعية ، وكما اصرت معظم الانظمة العربية انذاك على صيغة سياسية وحدانية للوطن العربي فانها ايضا اصرت على عدم الاعتراف بحق التكوينات الاجتماعية المختلفة بالاحتفاظ بخصوصيتها في اطار وطني اوسع ، لذلك كلفتها تلك الصيغة قدرا هائلا من الأرواح والاموال في حروب اهلية طويلة .

ان الوحدة العربية في الثمانينات في حاجة الى صيغة جديدة ، الى ميثاق معنوي للتضامن بين الشعوب العربية من اجل الخلاص من الكوارث الحالية والكوارث المتوقعة - لذلك يتحتم العمل في سبيل عروبة اخرى - عروبة شعورية - اختيارية - لاتحتقر المصلحة ولاتزعجها الكيانات القائمة بصورة مرضية ، عروبة تضع الممارسة الديمقراطية وحقوق الانسان في صلب اهتماماتها وتتنافس مع الحضارات الاخرى في الحرص على الحرية ، واحتضانها للابداع وتجاوزها لكل انواع السلفيات العقيمة - عروبة تحتضن حوارا خلاقا بين ابناء الديانات والمذاهب المختلفة

ومن بوادر التفاؤل والامل انه بقدر مايبتعد الحاكمون عن العمل في سبيل الوحدة فنقول إنه مع ازدياد وتطور وسائل الاتصال على المستوى الشعبي العربي يظهر لنا ان وحدة المشاعر والهموم والمعاناة والتطلعات والآمال والأهداف ، اعمق مما يبدو على السطح ، ولكن في الوقت نفسه فان العقبات كثيرة ومتراكمة - ربما للخروج من هذه الأزمة نوافذ عديدة ولكن إحدى هذه النوافذ اعطاء الشعوب العربية حقوقها المشروعة لتفكر بدون خوف وتعبر وتغضب وتشارك وتنتج ، لقد رأينا في تاريخنا القديم والحديث وفي عشرات من المواقف هذه الشعوب العربية ترتفع الى مستوى التحديات اذا ماأتيحت لها الفرصة واحترم الحد الادنى من حرياتها الاساسية ، وكانت الدعوة الموجهة اليها لتخوض الصعاب ، دعوة صادرة عن غيرة واخلاص .

لاشك اننا نستطيع ان نملك المستقبل إذا ماأحسنا الاستعداد له حتى يصبح المحكوم ينظر الى الحاكم كالجندي الى القائد وليس كالطائر الى الصائد . [سعد زغلول] هذا هو جوهر الديمقراطية .

لكل المصريين

نواب الشعب .. والرقابة المالية

بقلم : عباس الطرابيلى

شهدت مصر على مدى قرن وربع قرن من الزمان مجالس نيابية سجلها التاريخ بحروف من نور .. وحفر نواب شعب مصر مواقفهم الخالدة تحت قبة البرلمان ليؤكدوا حق النواب فى الرقابة على أعمال الحكومة وتصرفاتها .. وكانت الرقابة المالية فى مقدمة الحقوق التى انتزعها نواب الشعب من بين انياب الحكومات المتعاقبة سواء فى عهود الطغيان .. او حتى فى عهود المهادنة مع السلطان ..

وكانت مناقشة الميزانية فرصة ذهبية كل عام ليفرض نواب الشعب سلطانهم فوق سلطان الحكومة . رشيدة ام باغية . فالميزانية هى اموال شعب تنفق لتحقيق احلام الامة . ويروى التاريخ البرلمانى لمصر مواقع ومعارك انتصر فيها نواب الشعب على كل من حاول انتزاع حق الرقابة المالية من النواب .

ولاذا كانت مصر قد شهدت - فى بعض فترات تاريخها - تعتيما اعلاميا على هذه المواقف الخالدة لنضال نواب مصر قبل عام ١٩٥٢ . فان هذا التاريخ لا يمكن ان يمحى من ذاكرة الامة . او تاريخ الشعب . واستطاع نواب الشعب بمواقفهم الصلبة ان ينتزعوا حقهم - كممثلين شرعيين للشعب - فى الرقابة على تصرفات الحكومة المالية لضمان انفاق مال الشعب فيما يجب ان يعود بالخير على كل افراد الشعب .

ولقد شهد برلمان مصر - مع اختلاف مسمياته عبر العصور - معارك خاضها نواب مصر دفاعا عن مالية مصر . وخزانة مصر . ولن ينسى التاريخ ابدا وقفة النائب عبدالسلام المويلحى فى مجلس شورى النواب منذ اكثر من ١٠٠ عام وصوته يهدد بقطع رقاب كل من يحاول العبث بمالية الشعب . ثم كيف تصدى لمحاولات حكومة الخديو اسماعيل لتمرير الميزانية . ووقف المويلحى والنواب معه حتى اقروا ميزانية مصر كما ارادها نواب الامة .

وتكرر هذا المشهد فى مجلس شورى القوانين رغم انه كان يعقد جلساته تحت حراب جيش الاحتلال ولكن نواب مصر لم يعبأوا بالحراب .. ولا بجند الاحتلال . وحدث نفس الشىء فى الجمعية التشريعية منذ ٧٠ عاما ..

واذا كان البعض يرى فيما نرويه الآن تاريخا قديما فان مجلس النواب المصرى - وعلى مدى ٢٥ عاما قبل عام ١٩٥٢ - قد شهد معارك عنيفة رسخت حق النواب فى تشريح ميزانية الحكومة . واستطاع النواب ان يضعوا قواعد واسسا راسخة فى تاريخنا البرلمانى .

وشهدت قاعة مجلس النواب مواقف خالدة لنواب الوفد عند مناقشة الميزانيات المتعاقبة . وكانت هذه المناقشات الفرصة الذهبية لتاكيد حق الشعب فى فرض رقابته الصارمة على تصرفات الحكومة .

اقول هذا لاذكر نواب الشعب بتاريخ ليس بالبعيد . ذلك ان ما رايته وانا فى موقعى بشرفة الصحافة اتابع واراقب مناقشة ميزانية مصر كان يمكن ان يشد الشعب ورجال الصحافة . ولكن ما حدث وما دار يجب الا يمر . فالشعب الذى اختار هؤلاء النواب كان يتوقع منهم الكثير . ولكن نظرة واحدة حتى على عدد الحاضرين تصيب النفس بالصدمة .

ففى الوقت الذى كنا فيه نتوقع من نواب الامة - اغلبية ومعارضة - ان يملأوا القاعة بعددهم . ومناقشاتهم .. لم نجد شيئا من هذا الا القليل . فعدد الحاضرين كان اقل مما يتصوره اى مراقب .. تماما كما حدث خلال مناقشة قضية الجفاف الذى يهدد مصر من اقصاها الى اقصاها .

ونحن هنا لا نريد ان نفتح النار على احد . ولكن مشروع ميزانية دولة مرهقة مثل مصر ما كان يجب ان يمر هكذا . او يناقش هكذا . حقيقة عرضت الميزانية على لجنة الخطة والموازنة ونوقشت هناك وفى غيرها من اللجان ولكن الشعب كان يحب ان يسمع صوت نوابه .. ينفعل بكلماتهم وهم يشرحون ميزانية البلد المرهق . يريد ان يعرف - من خلال نوابه - اين تذهب مالية مصر . وهل حقيقة تنفق فى قنواتها الشرعية كما تقول الحكومة .

لقد وزع مشروع الميزانية على النواب . وبقى تحت بصرهم وبصيرتهم ما يقرب من شهر .. فماذا فعل نواب الشعب ؟ ان ميزانية مصر المرهقة بديونها الخارجية ، واعبائها الداخلية . والخسائر المتوالية لشركات وهيئات القطاع العام لا يجوز ان تمر هكذا . كما مرت فى السنوات الماضية . فالأخطاء تتراكم . والخسائر تتزايد . والناس فى هم عظيم .

ان دور مجلس الشعب الاول والاهم - بجانب دوره التشريعى - هو دوره فى الرقابة المالية . ولقد قامت ثورات وثورات : فى الشرق والغرب حتى انتزع نواب الشعب هنا وهناك لبرلماناتهم وشعوبهم حق الرقابة المالية . ومحاسبة الحكومة على تصرفاتها فى مال الشعب . وثروة الامة . ولكن ما رايته هذا الاسبوع اقل كثيرا مما حلمت به او توقعته من نواب الامة . حراس مالية الشعب ..

● ● حرام ان يسكت نواب الشعب على ضياع اموال الشعب فى شركات لم يعد ينفع فيها علاج . حرام ان يستمر هذا النزيف . واذا كنا لا نقول باغلاق هذه الشركات . الا اننا نطالب بدراسة كل حالة على حدة ونحاول ان نضع لها العلاج ونصف الدواء .

● ● ونواب الشعب مطالبون بفتح ملف الديون الخارجية والداخلية بعد ان اصبحت فوائد هذه الديون وحدها تلتهم ١٩٪ من ايرادات الدولة . كيف يسكت نواب الشعب على هذا الاهدار .

● ● ونواب الشعب ايضا مطالبون بمناقشة موضوعية لقضية الدعم رغم مخاطرها .. فقد ان الأوان لكى نضعها تحت المناقشة الموضوعية بعد ان تضخمت الارقام عاما بعد عام وبعد ان امتدت مظلة الدعم تظلل من لا حق له فيها . واصبحت وسيلة امام المستغلين لتكوين الثروات على حساب من يستحقون هذا الدعم .

● ● ● ●

ان نواب الشعب مطالبون بتحويل مناقشة مشروع الميزانية الى مناقشة فعلية وموضوعية وجادة فلم يعد الوقت يسمح باى تهاون او مظهرية . هنا فقط يجب ان تتحول مناقشة الميزانية الى تشريح كامل لأوضاع مصر الاقتصادية والمالية . وبدون هذه المناقشة المدروسة ستمر هذه الميزانية بكل ما فيها من سلبيات واخطاء .. كما مرت الميزانيات السابقة .

كل ما اخشاه ان تذهب كلماتنا الى عالم النسيان . ويفقد نواب الشعب حقهم الدستورى والتاريخى فى الرقابة على مالية الشعب ..

ماذا تقول يا نواب مصر ؟ !

ارجوكم .. حددوا موقفه من التجنيد

اصيب ابنى بالتهاب سحائى درنى اثناء وجوده بالمرحلة الجامعية . ونتج عنه عاهة مستديمة جعلته غير قادر على التحكم فى اعصابه . وعضلات جسمه . وادى ذلك الى عدم قدرته على التحكم فى قضاء حاجته ودخول دورة المياه حيث يحتاج باستمرار لمن يمد له يد العون بالاضافة لعدم قدرته على الكلام . وتقوس عموده الفقرى . وعدم قدرته على المشى . والحركة السليمة . وقصر احدى الساقين عن الاخرى . عندما بلغ ابنى ٢٨سنه . اوقفته الكلية عن الدراسة لحين تحديد موقفه من التجنيد فاصطحبته لها حيث سلم نفسه فى اول يوليو ١٩٨٤ . ورغم اقتراب مرور سنة على هذا التاريخ اصطحبه فيها لمنطقة التجنيد بصعوبة مما يكلفنى مواصلات خاصة شبه يومية . عدا اننى انقطع عن عملى بسببه مما يرهقنى ماديا وايضا اثر على صحة ابنى .. التمس من وزير الدفاع التدخل لتحديد موقف ابنى من التجنيد الذى لم يتحدد رغم مرور سنة على تسليمه نفسه فاذا كان يصلح جندوه ..

والد الطالب / حمدى كمال احمد عيسى
١٢ش ابن الرشيد شبرا الخيمة

متاعب الناس

عميد تربية طنطا «مصمم» على إخفاء النتيجة !

نتيجة إمتحان الدبلوم الخاص . بكلية تربية طنطا . دور سبتمبر ٨٤ . لاتزال حبيسة ادراج مكتب مدير الدراسات العليا بالكلية . ولم تعلن حتى الآن على الطلبة .. ! ! كانت . الوفد . قد كشفت فى عدد سابق . عن تجاوزات فاضحة فى هذه النتيجة . كما كشفت عن العديد من التلاعبات والمخالفات . وتشير الدلائل الى عدم تحرك وزارة التعليم حتى الآن . لانقاذ مصير ١٤٥ طالبا . مازالوا فى انتظار إعلان نتيجتهم . منذ اكثر من ٧اشهور . ومن المنتظر ان يقدم احد اعضاء مجلس الشعب سؤالا لوزير التعليم . حول التلاعبات الخطيرة فى نتائج الامتحانات بالجامعة

• المحرر •

انتقام .. أم امتحان !

من المسئول عن هذه المهزلة .. من المسئول عن طبع ورقة اسئلة اللغة العربية فى الثانوية العامة (ورقة اولى) الذى شاء ان ينتقم سيادته من ربع مليون طالب اضناهم السهر والمذاكرة والجو الخانق فنسى سيادته ان يكتب . اجب عن سؤالين فقط . ليضيع الوقت والجهد ومجهود عام بأكمله .. من المسئول عن المهازل التى تحدث فى المحافظات النائية التى يحول اليها ابناء اصحاب النفوذ والمناصب من طلبة الثانوية العامة حيث يلقنون هناك الاجابات بحذافيرها ..

صابر محمد على عيسى

عاجل لوزير العدل

اتهمتني النيابة بالاهمال الجسيم . لعدم تنفيذ إشتراطات الامن الصناعى بشركة الحديد والصلب . انا غير مسئول عن الأمن الصناعى واعمل مديرا لادارة تسويق قطع الغيار . وصدر ضدى حكم غيابى بالغرامة . وتقدمت للمحكمة بمستندات رسمية من الشركة بانى لست مسئولا عن الأمن الصناعى . وان وظيفتى بالضبط فى التسويق . ولكن المحكمة أيدت الحكم الأول . لازداد شعورا بالظلم . انا شد وزير العدل ان يامر باعادة التحقيق . لاحقاق الحق ورفع الظلم الواقع على .

مهندس عبدالمعز محمد محمود
مدير ادارة التسويق - شركة الحديد والصلب

معاناة أرباب المعاشات

قررت الدولة تصحيح لوضاع العاملين الذين تركوا الخدمة قبل سنة ١٩٧٤ . ولكنها فرقت بينهم فى التطبيق . نال اصحاب المعاشات الكبيرة زيادات اكبر من التى حصل عليها اصحاب المعاشات الصغيرة . والمفروض ان تتساوى هذه الزيادات بين الجميع . لتحسين حال الفقراء وتقريب الفوارق بين الجميع نطالب وزيرة التامينات بدراسة هذه القواعد . وإنصافنا من هذا القانون الغريب .

اصحاب المعاشات بالشرقية
محمد ابراهيم صقر
مرقص سوريال
حسنى إبراهيم
محمد موسى
وتوقيعات عديدة

الموازنة عطلت العمليات الجراحية

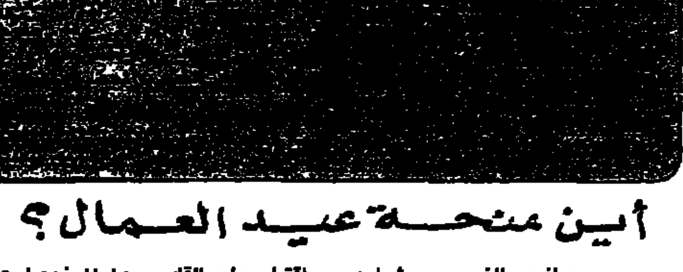
الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية . بها مستشفى على احدث طراز . ولكنه مغلق ولاتجرى به العمليات الجراحية . بسبب عدم وجود اعتمادات مالية بالموازنة . وبالتالى يؤدى ذلك الى اجراء العمليات بالمستشفيات الحكومية .

احمد حسان
عضو مجلس الشعب

قبل ان تحل الكارثة

نحن ملاك العقار رقم ٢ ميدان الكورانى نستغيث بمحافظ القاهرة ان يقوم بإزالة الطابق التاسع الموجود بالعقار لان المالك الاصلى الذى قام بتمليك وحدات العقار قام ببناء هذا الطابق مخالفا الترخيص الممنوح له .. بالاضافة الى مخالفة عقود بيع المشترين ومعرضا العقار للانهيار

عنهم : محمد محمد السيد



أين منحة عيد العمال ؟

جميع مصانع النسيج . بشارع عبدالمنعم سالم . فى شبرا الخيمة . لم تحصل حتى الآن على المنحة التى قررها الرئيس مبارك فى عيد العمل . نخشى اقتراب مايو القادم . دون ان نحصل على المنحة .

عنهم : عبدالفتاح سيد احمد
المصنع النموذجى للنسيج

رد من الكونسرفتوار يعترف بما نشرناه

أرسل بعض اعضاء هيئة التدريس والعاملين بالمعهد العالى للموسيقى باكاديمية الفنون الرد التالى :

ردا على مانشر فى جريدتكم يوم ٢٣/٥/١٩٨٥ تحت عنوان « رحلات عائلية للخارج فى اكاديمية الفنون » يوم ٣٠/٥/١٩٨٥ تحت عنوان « من عجائب اكاديمية الفنون » . ويود اعضاء مجلس الكونسرفتوار واعضاء هيئة التدريس به نشر الرد التالى بنصه كاملا اعمالا لحرية الراى والراى الآخر وقانون الصحافة .

اولا : نشرت جريدتكم تحت عنوان « رحلات عائلية للخارج » ان الاستاذة الدكتورة / سمحة الخولى رئيس الاكاديمية أصدرت قرارا بسفر ١٥ عضوا من العازفين باوركسترا المعهد للمشاركة فى المهرجان الدولى للفنانين الشبان بكندا فى الفترة من ٢١/٧/١٩٨٥ حتى ٣١/٧/١٩٨٥ ومن بين هؤلاء الأعضاء بعض اقاربها .

ومجلس المعهد وهيئة التدريس به يوضحون الحقائق التالية :

● الاستاذة الدكتورة / سمحة الخولى هى التى اسست أركسترا الكونسرفتوار من عشر سنوات وقد أثبت هذا الاركسترا وجوده الفنى على المستويين المحلى والدولى والذى يعتبر بحق الوجه المضىء للموسيقى الرفيعة فى مصر بفضل اشرافها عليه منذ انشائه وحتى اليوم . وسفرها مع هذا الاوركسترا وهى الشخصية الموسيقية المصرية ذات القيمة الادبية والفنية المرموقة ماهو الا تشريف لهذا الاركسترا وتشريف للموسيقى والموسيقيين فى مصر .

● تم اختيار اعضاء اركسترا الوتريات المسافر الى كندا من بين اعضاء اركسترا الكونسرفتوار بقرار من مجلس المعهد بتاريخ ١/٤/٨٥ وقد راعى المجلس عند اختياره التفوق الفنى والسن والشروط الواردة من الجانب الكندى - وليس من المعدل او المنطق استبعاد الكفاءات المتميزة بسبب انها تمت بصلة قرابة الى رئيس الاكاديمية .

● جاء تحت هذا العنوان ايضا ترشيح الاستاذ / محمد جمال عبد الرحيم زوج الدكتورة / سمحة الخولى لجائزة الدولة التقديرية وهو بالمعاش ويوضح المجلس وهيئة التدريس بالمعهد ان هذا الترشيح جاء عن طريق مجلس المعهد بتاريخ ٦/١٢/٨٣ لما قدمه سيادته على المستويين التعليمى والابداعى فى المجال الموسيقى وعلى مدى مايقرب من ثلاثين عاما .

ثانيا . نشرت جريدتكم تحت عنوان من عجائب اكاديمية الفنون بتاريخ ٣٠/٥/١٩٨٥ ان الاستاذة الدكتورة /سمحة الخولى رئيس الاكاديمية تصر على عدم تعيين عميد لمعهد الكونسرفتوار رغم مضى عام كامل على بقاء المعهد بدون عميد . وقامت باسناد الاشراف على المعهد لسيادتها حتى تملك اصدار القرار باعتبارها المشرفة واعتماده ايضا بصفتها رئيس الاكاديمية وان هذا يرجع لما يمثله المعهد من مكانة خاصة بها والتى ظلت عميدة له ١٧ عاما .

● يوضح المجلس وهيئة التدريس بالمعهد ان عمادة الاستاذة الدكتورة / سمحة الخولى للكونسرفتوار كانت فى الفترة من ٢٣/٥/١٩٧٢ حتى ٥/٦/١٩٨١ اى حوالى ثمانى سنوات وليست سبع عشرة سنة وهذه المدة تعتبر مدة قانونية بالنسبة لاستمرار العمادة فى ظل القوانين واللوائح التى كان معمولا بها . وهى مدة لا تقل بالمدد الزمنية التى امضتها بعض عميدات المعاهد الفنية الاخرى بالاكاديمية والتى تجاوزت مدة عمادتهن ضعف المدة التى قضتها الاستاذة الدكتورة سمحة الخولى عميدة الكونسرفتوار .

يوضح المجلس ايضا وهيئة التدريس بالمعهد ان اية قرارات لا تصدر عن رئيس المجلس ولا ينفرد بها سيادته وانما تمر عن طريق مجالس الاقسام ومجلس المعهد ثم مجلس الاكاديمية وهى قرارات جماعية تصدر عن هذه المجالس ويقوم رئيس الاكاديمية بالاشراف على تنفيذها وليس الانفراد باصدارها .

يوضح المجلس وهيئة التدريس بالمعهد ان قيام الاستاذة الدكتورة رئيس الاكاديمية بالاشراف على الكونسرفتوار الى جانب عملها يعتبر اختصاصا اصيلا لرئيس الاكاديمية

وان مثل هذا الاجراء متبع ومعمول به فى الجامعات فى بعض المجالات ولا يوجد فى القانون او اللوائح التنظيمية ما يحول دون ذلك . خاصة ان المعهد كان قد تعرض لعدد من القضايا التى تمس الاوضاع التعليمية ادت الى صدور أحكام بالحبس على عميدة المعهد السابقة ورئيس الاكاديمية تضامنا بحكم المسئولية . وهيئة التدريس تقدر لسيادتها تحملها لهذا العبء الى جانب عملها دون اى مقابل مادى . ويعتبر اشرافها على المعهد مكسبا كبيرا لمكانتها وخبرتها العلمية والادارية .

● ● الوفد : نضع امام القارىء رد المعهد العالى للموسيقى باكاديمية الفنون . كاملا دون حذف او تلخيص . وذلك حتى يحكم القارىء بنفسه على ما يدور داخل اكاديمية الفنون . فقد اعترف المعهد العالى للموسيقى فى رده . اعترافا كاملا . بكل الوقائع التى نشرناها . ولكن المعهد العالى للموسيقى . يلجأ الى مبررات . نترك الحكم عليها للقارىء ! ! . ان الرد يعترف بسفر اقارب الدكتورة سمحة . ويعترف ايضا بترشيح زوجها لجائزة الدولة التقديرية . ويعترف ايضا بان رئيس الاكاديمية . عينت نفسها عميدة المعهد وترفض اختيار عميدة بدلا منها .

الى وزير الداخلية

تعرضت لإعتداء صارخ فى قسم شرطة العريش ثانى يوم الاحتفال بعيد ٢٦ مايو السابق ونتج عنه إصابات بالوجه والبدين والظهر . ودخلت غرفة الإنعاش وظللت بها عدة أيام . وتولت النيابة التحقيق وتحرر المحضر رقم ٨٢٩ لسنة ١٩٨٥ جنح ثانى العريش . فمطلوب تحقيق وزير الداخلية لعقاب المعتدين . ومنع تكرار هذه الحوادث التى تهدد امن المواطنين وكرامتهم .

دكتور لطفى مصطفى حلمى
مستشفى العريش

نداء الى وزيرة الشئون

انا مواطن فقير وعاطل مصرى منذ سبع سنوات . واعول اسرة مكونة من اربعة افراد . دخلى الوحيد اثنا عشر جنيها من الضمان الاجتماعى . ولايكفى ثمن الدقيق لاطفالى . تقدمت لجميع المسئولين لمساعدتى على اعباء الحياة لكن لا حياة لمن تنادى . الوجه ندائى الى وزيرة الشئون الاجتماعية . للأمر بصرف معاش يكفى لتكاليف الحياة . او مساعدتى على القيام باى عمل او مشروع ارتزق منه .

سالم عبدالعال عبدالرحمن

على المصطبة

بقية رحلة البحث عن الفلوس

بدا المجلس هذا الاسبوع بعد صلاة التراويح فى المسجد .. طبعا اهل القرية مازالوا فى حالهم ولكن التليفزيون قلب عقولهم فمنهم من تاخر فى الصلاة علشان الفوازير ومنهم من صلى فى البيت علشان المسلسل .. لا حول ولا قوة الا بالله لماذا لا تؤجل هذه البرامج حتى تؤدى فروض الله ونوافله ربنا قال « شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » صدق الله العظيم .. يعنى شهر رمضان اعظم شهر فى السنة شهر له قدسيته وحرماته .. لكن للاسف اننا اهدرنا حرمات هذا الشهر فاستقبلته برامج بالتليفزيون بالرقص والاعمال الهزلية الا يمكن ان نصبر على شهواتنا شهرا واحدا فى السنة ونؤجل هذه المساخر لتنضم مع شقيقاتها الاخرى طوال ايام السنة ؟ يا حسرتنا على ما يحدث لديننا .. هذا ليس تزمتا يا سادة .. ابدا فاين الهدى . اين البرامج الجادة دينية وغير دينية . اين واين واين الأزهر الشريف واين رجال الدعوة ..

واختتم الفلاح الفصيح كلامه وطلب من الحاضرين مواصلة النقاش حول العمالة المصرية فى الخارج واستجاب الفلفوس لكلام الفلاح الفصيح وبدا كلامه فقال يطلق صاحب مكتب التخديم رجاله بين الباحثين عن الغنى والعز الواقفين فى الخارج لتسريب شروط السفر وهى عادة تتلخص فى ان يدفع كل مسافر مبلغ لا يقل عن ٦٠٠ جنيه عبارة عن ثمن التذكرة ومبلغ يعادل مرتب شهرين من اول قبضية يعنى الف جنيه وهذا بالنسبة للعامل الذى سيتقاضى ٢٠٠ جنيه فى الشهر .. يعنى يشتغل سنة علشان يسدد الف جنيه للمعلم .. غير اللى استلفه من اهل البلد علشان يترك لاولاده قرشين ياكلوا بيهم عيش وجبنة لغاية حضرته ما يبعت الخوخ والتفاح .

المهم تبدا المساومة من المقاول الكبير مع صاحب مكتب التخديم .. يعنى اذا كان الراتب الشهرى للعامل مش اقل من ٨٠٠ ريال فى الشهر يقوم صاحبنا يعرض ٦٠٠ واحيانا ٥٠٠ ريال وده بيحصل لما يلاقى قدامه حوالى الف عايزين يسافروا ويختار هو منهم مثلا ٢٠ او ٥٠ فلق علشان يهدوا الجبل .. يعنى زى ما بيقولوا الجماعة بتوع الاقتصاد مسالة عرض وطلب .. وطبعا وزارة العمل ووزارة الهجرة ووزارة وانا مالى يا عم نايمين فى العسل نوم .. لكن فيه ناس مغمضين عين ومفتحين عين على كل المكاتب علشان ساعة الحساب .. علشان مفيش حد ياكل التانى .. شىء مؤسف ومحزن .. وتبدا عملية المساومة بين الغلابة وصاحب المكتب على الاجر الاخير يعنى ٥٠٠ ريال او ٥٠ دينار كويتى او ٣٠ ريال عمانى .. المهم صاحبنا المسكين يضطر يقبل علشان يسدد ديونه وكمان ما يرجعش البلد مكسوف .. والفئة دى فئة الفلاحين والعمال الفعلة .. وللاسف الشديد ان الأغلبية دول لو حسبو العملية كلها تلاقيها خسرانة لان اجرة العامل الزراعى هنا وصلت خمسة جنيهات فى اليوم وقاعد فى وسط اهله وعياله .. المهم ده موضوع تانى .

ندخل دلوقتى على فية الناس الحرفيين .. يعنى الفنيين .. يتم معاهم بالظبط نفس النظام السابق يعنى المساومة ويستقر الأمر على راتب ١٠٠٠ ريال الى ١٢٠٠ ريال فى بعض الاحيان واحيانا يكون الراتب ١٥٠٠ ريال مقابل كوته من الشغل وما يزيد عن ذلك تتم المحاسبة عليه .. وساعات اغراءات كثيرة .. المهم صاحبنا يطب زى الرطل ويوقع العقد ويدفع المقسوم .. يسافروا اخواننا زى الترلحيل وتشوفهم نازلين من المطار ويكون واحد منتظرهم ويلمهم على بعض زى الغنم واول حاجة يكلمهم فيها ياخد منهم الجوازات علشان ما يزوغش بعد ما يعرف اللى فيها .. وتانى حاجة ياخد صورة العقد الاصلية ويعمل عقد تانى بمرتب تانى جديد اقل واللى مش عاجبه يرجع تانى فطبعا اخواننا اتورطوا فيقبلوا وبعدين بالنسبة للنوم يحشروهم فى عنبر كبير .. كل ٣٠ كده فى عنبر او كل عشرين فى اوده .. وساعات يعملوا عملية تعارف مع اخوانهم من اسيا .. اقصد يعيشوا مع هنود واجناس اخرى .. وطبعا يعيشوا مع بعض زى البجم مفيش كلام مشترك بينهم .

اما عن الشغل فحدث يا فلوس ولا حرج .. الشغل يا سادة هو ان الواحد يقوم قبل الشمس ما تطلع بساعتين ويشتغل لغاية الشمس ما تحمر زى نار جهنم فيقعد ساعة او ساعتين راحة وبعدين يكمل الشغل لغاية الشمس ما تغيب .. وحيله ينهد يا عينى ونفسه يتقطع ولا يقدرش ينطق بكلمة .. وساعات يحاول يرجع لبلده وصاحب العمل طبعا يرفض لانه صرف عليه وفى نفس الوقت صاحبنا عليه ديون لازم يسددها فلازم يشتغل ورجله على رقبته ويشرب ميه مولعة نار او يشرب بارد (البارد هناك يعنى سفن اب وبيبسى وغيره) يعنى يشرب كام قزازة كده وكام علبة سجاير .. المهم اخينا وقع ولا حد سمى عليه ..

الواحد منا يستغرب ان اخينا ده وزميله بيكسب فى المتوسط عشرين جنيه فى اليوم فى مصر ويشتغل ساعة ويريح ساعة .. وصاحب الحاجة يكرمه بالسجاير والشاى وساعات الاكل ويطبطب عليه .. ومع ذلك يتبغدد وساعات يتنرفز وساعات يشبك معاك شغل ويروح يشتغل مع واحد

والواحد علشان ينسى همومه يبحث عن الحاجات اللى تخليه ينسى .. وطبعا كلنا عارفين الحاجات دى .. وهى اما يشم حاجات مخدرة زى البنزين او سرسيون اللى بيلحموا بيه الكلوتش او الحبوب المهدئة بكميات كبيرة جدا او حشيش باكستانى لونه اسود زى زبل الغنم .. يعنى كل ما يهدم الصحة ويهدها وبعدين يصاب بامراض لا يعلم الا الله سببها ..

المهم صاحبنا يفرح لما يحوش ثمن التذكرة اللى تساوى مرتب شهر .. ويشترى راديو ومسجل بمرتب شهر لانه لازم يبقى اكبر مقاس علشان الجيران يشوفوه وهو شايله .. ويلبس كام بالطو كلوتش على جسمه مش عارف ليه لكن لازم حكاية البالطو دى وشوية هرابيد لولاده واخواته .. يعنى يحط كل اللى حوشه طول السنة ومعاه كام كرتونة وشنطة كبيرة .. وحضرته لو فكر شوية حيلاقى كل الحاجات دى فى مصر .. ولو حسبها شوية حيلاقى انه لو اشتراها من بلده يكون احسن ..

شوف اللى راحو العراق بيشتغلوا ازاى .. صاحب العمل كان بيدفع للعامل مثلا دينارين فى اليوم وقجاة يلاقى قدامه واحد تانى يقول له انا اشتغل بدينار واخد فطبعا يفرح وبعد اسبوعين يلاقى واحد ثالث يقول له انا اشتغل بنصف دينار صاحبنا يطير من الفرح .. شوفوا احنا بقينا ازاى ناس مالناش قيمة .. طيب فين الوزراء المختصين .. فين الخبرا اللى بيخططوا .. فين وفين وفين .. كل اللى احنا شاطرين فيه التصريحات عن تنظيم عملية تحويل مدخرات المصريين العاملين فى الخارج .

وتوقف الفلفوس عن الكلام فطلب منه الفلاح الفصيح ان يستمر فى الشرح والتفسير فى الاجتماع القادم إن شاء الله علشان يكون ادى واجبه تجاه إخواته الناويين على السفر .. وتحول المجلس الى الحديث فى امور رمضانية اخرى حتى السحور .

الفلاح الفصيح

عثمان أبوزيد

الوفد

٤ صفحات كاملة
بمناسبة شهر رمضان

رمضان كريم

الأسس الدستورية في القرآن الكريم

ماهي الأسس الرئيسية التي يقوم عليها نظام الحكم في الاسلام ؟ وماهي الأحكام الدستورية التي نص عليها القرآن الكريم لتكون مبادىء عامة تتفرع عليها الأحكام والقوانين واللوائح التي تنظم حياة المجتمع ؟ ان الفقيه المعروف الاستاذ عبد الحليم الجندى يقول ان القرآن الكريم اكتفى بثلاثة أسس هي المساواة والمشورة والعدل . ومنها البيعة العامة .

المساواة .. والمشورة .. والعدل

ليس في الإسلام امتياز لملك أو لحاكم أو لفاطمة بنت محمد

فأما المساواة فتجعل الأبيض والاسود والاصفر والمولى والعربى ، والرجل والمرأة ، والمسلم والذمى ، والمستضعفين والاقوياء والفقراء والاغنياء - كل هؤلاء سواء تحت راية الاسلام

وفي المشورة كان الرسول اكثر الناس استشارة لاصحابه يقول له معاذ بن جبل : يارسول الله الامر ينزل بنا لم ينزل فيه قرآن - ولم تمض فيه منك سنة ؟ قال عليه الصلاة والسلام : « اجمعوا له العالمين من المؤمنين فاجعلوه شورى بينكم ولا تقضوا فيه برأى رجل واحد » .

ولقد استشار في الحرب ونزل عند رأى الآخرين في يوم بدر وانتصر ، وقبل رأى الآخرين يوم أحد وكانت الهزيمة ، وأنجحته الشورى يوم الخندق وكان يقول (ماخاب من استشار) ويقول (ماشقى امرؤ عن مشورة ولا سعد باستبداد برأى)

وكان يقول لأبي بكر وعمر « قولا فاني فيما لم يوح الى مثلكما » بل كان يحدد نصابا للنزول على رأيهما فيقول لهما « اذا اجتمعتما في أمر ماخالفتكما » ويقول لصحبه « انتم أعلم بشئون دنياكم » .

ومن اجل الشورى كان الصحابة - ومنهم الخلفاء - يتشاورون فيما بينهم ويستشيرون الآخرين وكان هناك مجلس دائم الانعقاد في المسجد الى جوار أبي بكر وعمر . ولهذا منعا كبار الصحابة من مبارحة المدينة لينتفعا بعلمهم وعلمهم . وكان عمر يقول لبعض من يفزع اليه طالبا الرأى :



عبد الحليم الجندى

هؤلاء عندك في المسجد فسالهم . فلقد كان بيت الله مقرهم الدائم .

وشورى أبي بكر في جمع القرآن معروفة . وشورى عمر في تقسيم الاراضي المفتوحة في العراق - وكمثلها في الشام ومصر وسواها - مشهورة . اخذ فيها برأى على وعثمان ضد رأى بلال وعبد الرحمن . واضاف الى حجة الذين شايعوه حجة قرآنية .

وشوراه عند نزول الطاعون بالشام ورفض رأى أبي عبيدة مشهورة ايضا . وغير هذا كثير كثير ..

وكل نظام يسمع فيه الحاكم رأى الشعب ليعمل بمقتضى اراء ذوى الرأى مشورة اسلامية .

والمجالس التشريعية أيا كان اسمها او اختصاصاتها مجالس شورى واختيارها بالانتخاب سواء بطريقة الاقتراع العام او غيره ينبىء عن تمثيلها للشعب ويحملها تبعة تمثيله . ويجعل اشتراكها في سن القوانين التي تحكم الأمة درجة عليا من المشاركة في الحكم

العدل من اسس العقيدة

ويقول المستشار عبد الحليم الجندى ان العدل في الاسلام ليس مجرد ركن من اركان الدولة بل هو داخل في اساس العقيدة فهو وصف من صفات الله جل جلاله . وهو الذى يجعل الاصول جميعا حقائق نافعة في الحياة الواقعة وفي الدولة . لا مجرد مقولات . لأنه يكفلها بالجزاءات . ويلقى عبئها على الناس كافة ، ابتداء من السلطان الى اقل الرعايا مكانة بين الجماعة . فالكل مطالب بالعدل مكلف بالعمل بالمعروف مكلف بالانتهاء عن المنكر والظلم في جميع صوره خروج عن الامانة والعدل . يقول تعالى (ان الله يامركم أن تؤدوا الامانات الى اهلها . واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل) .

وما انتشر الاسلام الا بالعدل الذى ادركه الناس مسلمين وغير مسلمين .

ومكانة عمر في التاريخ العالمي ، كمؤسس دولة ، وقاهر دول ، ومجتهد أكبر ، ومثل أعلى في العلم والدين للناس ، يسبقها جميعا على السنة البشر : (عدل عمر) .

هكذا كان العدل ضمانة بالحرية والمساواة لشتى مقومات الانسانية التي فطر الله عليها عباده ، والتي شرعها لمصالح الجماعة في فاتحة القرن السابع للميلاد ، في حين ان الماجنا كارتا التي يبدأ بها النظام الديمقراطي المعاصر كتاب فخاره ، لم تصدر في انجلترا الا في فاتحة القرن الثالث عشر سنة ١٢١٥ مقصورة على مسألة فرعية هي الزام الملوك بعدم حبس أحد الا بعد تحقيق .

وليس في الإسلام امتياز لملك او لولى الامر او لفاطمة بنت محمد رضى الله عنها . ومن ذلك جواب الرجل لعمر اذ قال له (انى لا احبك) قال عمر (او تنقصنى لهذا حقى ؟) فلما قال لا - قال الرجل (مايفرح بالحب بعد هذا الا النساء)

لقد كانت نفس قاضى القضاة ابى يوسف تذهب حسرات على فراش موته اذ يتذكر كبريات الأمور في حياته فيأسف على مجلس قضاء لم يسو فيه تماما بين خصم الخليفة وبينه في المجلس كما كان يجب بالتسوية الكاملة بين المجلسين مع أنه قضى ضد أمير المؤمنين

ولما فضل الله المسلمين على من عداهم سودهم عليهم بقوله (كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)

والأمر بالمعروف في المجتمع الاسلامى فرض على الجماعة .

البيعة العامة

والبيعة العامة فرع المشورة والمساواة والعدل . وفي ذلك يقول الاستاذ عبدالحليم الجندى :

من اجل البيعة العامة يقول عبد الله بن الزبير لمعاوية - وهو يفاوض أبناء الصحابة ليبايعوا ابنه يزيد - (نخيرك بين ثلاث . اما ان تصنع صنيع النبى صلى الله عليه وسلم . او تصنع صنيع ابى بكر . او تصنع صنيع عمر)

وانما اراد ابن الزبير ان النبى ترك امر الخلافة للبيعة العامة . مع أن أبا بكر هو ابو بكر . وان أبا بكر حين أوصى بعمر وجد من يراجعونه في اختياره ولم يجد الذين راجعوه مغريين به قوله لهم (أقول لله انى استخلف على أهله خير أهله) . ولقد كانت رحى الحرب دائرة بين الفرس والروم وبين العرب في كل الجبهات . وكان المسلمون يستشهدون في الصفوف والزحوف . ولم يكن لديهم ساعة يضيعونها في الاختيار او في الاختلاف .

وعمر هو عمر .

اما ماصنعه عمر فهو انه اختار للمسلمين الستة الأحياء من العشرة الذين مات النبى صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض . وهم بين العشرة الذين بشرهم بالجنة . فعمر قدم ستة قدمهم الرسول للأمة . ثم ان عمر جعل للستة ان يختاروا منهم . ثم يبايع المسلمون من يختارون فاختيارهم للأمة كان من الرسول وتقديمهم للانتخاب كان من عمر وبيعة المسلمين لهم كانت كبيعة من بويع لهما من قبل .

●○●○●○●○●○●○●○●○●○●○●○●○●○

إن الله يأمر بالعدل والاحسان

دخل رجل على المامون يشكو ان وكيل المامون اشترى منه جواهر بثلاثين الف دينار قال المامون لعل الوكيل اشترى لنفسه او سلم الرجل المال . قال الرجل فانا ادعوك الى القاضى الذى نصبته لرعيتك . نجىء بيحيى ابن اكثم .. فقال : انى ابدا بالعفة كى يصلح مجلس القضاء . ففتح الباب ودخل اصحاب القضايا والان للعفة حتى جاء دور الرجل قال له يحيى (ماتقول ؟ قال : ارى ان تدعو بخصمى امير المؤمنين المامون . فنادى المنادى فدخل المامون ومعه غلام يحمل مصلى .. فلما اذن القاضى للمامون طرح المصلى ليجلس عليها المامون قال يحيى ياامير المؤمنين لا تاخذ على صاحبك شرف المجلس فطرح للرجل مصلى آخر . ثم نظر يحيى في دعوى الرجل وطلب المامون باليمين فحلفها المامون .. وكانت الدعوى عندئذ قد انتهت بانه لا حق للرجل - لكن المامون امر بالمال المطلوب فجيء به فدفعه اليه المامون قائلا (خذه اليك . والله يعلم مادفعت اليك هذا المال الا خوفا من هذه الرعية لعلها ترى انى تناولتك من وجه القدرة . ولنها تعلم الآن انى ماكنت اسمح لك باليمين وبالمال)

وخاصمت امرأة العباس بن المامون الى ابيه فجعل كلامها يعلو كلام العباس وقال لها احد الحاضرين ياأمة الله إنك بين يدى امير المؤمنين فاخفضى من صوتك فقال له المامون : دعها فان الحق انطقها واخرسه .

●○●○●○●○



من هدى الرسول

ذكر ابن إسحق قال ، حدثنى من لااتهم ، عن عطاء بن ابى رباح ، عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : كنت عاشر عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده ، إذ اقبل فتى من الانصار ، فسلم ثم جلس فقال : يارسول الله ، اى المؤمنين افضل ؟ قال : احسنهم خلقا ، قال : فاى المؤمنين اكيس ؟ قال : اكثرهم للموت ذكرا واكثرهم استعدادا قبل ان ينزل به ، اولئك هم الاكياس . ثم سكت الفتى ، واقبل علينا رسول الله فقال : يامعشر المهاجرين خمس خصال إذا نزلن بكم ، وأعوذ بالله ان تدركوهن : إنه لم تظهر الفاحشة في قوم قط ، حتى يعلنوا بها ، إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التى لم تكن في اسلافهم الذين مضوا ، ولم ينتقصوا المكيال والميزان ، إلا اخذوا بالسنين وشدة المئونة وجور السلطان ، ولم يمنعوا الزكاة من اموالهم إلا منعوا القطر من السماء ، فلولا البهائم لم يمطروا ، وما نقضوا عهد الله عز وجل وعهد رسوله ، إلا سلط عليهم عدو من غيرهم ، فأخذوا ماق ايديهم ، وما لم يحكم ائمتهم بكتاب الله وتجبروا فيما انزل الله ، إلا جعل بأسهم بينهم

سأل الفتى ، يريد أن يكمل نفسه ، والسؤال طريق الى المعرفة ، فإذا جهلت ولم تسأل ، فانت باق على جهلك

وقد سأل الانصارى ، واجاب الرسول ، قال : افضل الناس احسنهم خلقا ، لااكثرهم مالا ، ولا اوسعهم ثراء ، ولا اقواهم بدنا ، ولا اشدهم باسا ، ولااعظمهم سلطانا ، قال الله تعالى في معرض المدح لرسوله الكريم « وإنك لعلى خلق عظيم »

واعقل الناس حقا ، من لم يؤخر عمل ساعته إلى مابعدها ، فإنك لاتدرى ماياتى به الغيب « وماتدرى نفس ماذا تكسب غدا ، وماتدرى نفس باى أرض تموت »

وتلك الخصال الخمس ، لم تفش في قوم ، إلا ذلوا وهلكوا ، وصب الله عليهم العذاب صبا ، وكان مالهم الفناء ، وما سلمت منها امة ، إلا عزت منزلتها ، وقويت شوكتها وارتفع بين الامم ذكرها

من الحديث النبوى الشريف

من أمجاد المسلمين في رمضان

نعم الله على المسلمين في شهر رمضان اجل من ان تحصى او تستقصى . ورمضان سجل حافل بالامجاد التى اعزت الإسلام ، واعلت كلمته ونشرت ضياءه ومن ثم كان اهلا لان يتخذه المسلمون موسما لعبادة الله وشكره والبر بعباده والاحسان اليهم .

ففى السنة الحادية والاربعين من ميلاد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابتدأ نزول الوحى باوائل ايات القرآن المجيد ، والقرآن هو الغيث الذى احيا الله به القلوب بعد موتها ، وهدى به النفوس بعد حيرتها وضلالها ، وكان نزول القرآن في رمضان ، وفي رمضان من السنة الثانية من الهجرة التقى الجمعان ، جمع المشركين وجمع المسلمين ببدر ، للاولين عزتهم وقوة عددهم ووفرة عددهم ، وللمسلمين مالهم من الذلة وقلة العدد وضعف العدد ، ونصر الله المسلمين ببدر ، وخفق لواء الحق وخط التاريخ ما ايد الله به دعاة الحق من عون ومدد ليكون ذلك عبرة لمن يؤيد دعوة الله ، ينصره ويعز دولته ، وفي شهر رمضان من السنة الثامنة من الهجرة ، تم للمسلمين فتح مكة ، ودخلوا بإرادة الله المسجد الحرام آمنين وطهر الله بهذا الفتح حرمه ، واعز به دينه ، ونصر به نبيه ، ومكة بلد الله الامين الذى شرفه بهذا البيت الذى هو اول بيت وضع للناس مباركا وهدى للعالمين ، فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا .

ومن امجاد المسلمين في هذا الشهر ما تم لهم من نصر في معركة القادسية وما افاء عليهم من دخول الاندلس على خطر الطريق وبعد الشقة .

ذلك الى ما اعز الله به مصر بعد ذل وانكسار ومهانة بالنصر العظيم الذى حباها الله به في العاشر من رمضان منذ عشر حقب ، مما كشف عن قوة المسلمين وعزيمة المصريين ، وغير نظرة الدنيا اليها .

فاذا اضيف لذلك ما ذكره البيضاوى من ان النبى عليه الصلاة والسلام ذكر ان هذا الشهر انزلت فيه كل الكتب السماوية ، دل ذلك على ان هذه الفترة المقبلة من الزمان مصدر الهداية ومشرق النور ، ووجب كل مسلم ان يتلقاها بالترحيب ، وان ينتهزها فرصة لتطهير الروح ، وتزكية الارادة ومضاعفة العمل ، والبذل دون ضن ولا خشية فقر .

وما تمت هذه العظائم للمسلمين في هذا الشهر الا وهو اولو عزم جديد ، وبأس شديد ، فالذين يتراخون عن الجد والعمل والطاعة جهلت بطونهم ولم يجنوا من الصوم الا جوعا وعطشا ، وجنوا على انفسهم بثمرات شهية كان في وسعهم ان يقطفوها في الوقت الذى تعينهما ذوو الايمان القوى والارادة الصلبة ، اولو الصبر الجميل .

د . محمد كامل الفقى

●○●○●○●○●○

إياك أن تتقرب بالوشاية الى السلطة

نهى الاسلام عن الوشاية والنميمة وهى نقل الكلام بين الناس بقصد الافساد ، قال الله تعالى « هماز مشاء بنميم » وقال تعالى « مايلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد »

وبعض الناس يتقرب الى رئيسه او الى ولاة الامور بالوشاية والحديث عن زملائه . وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن هذه العادة الذميمة ونهى اصحابه عنها

وقد روى ابن مسعود قول النبى صلى الله عليه وسلم « لا يبلغنى احد من اصحابى عن احد شيئا فانى احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر »

مما يدل على ان نقل الحديث يفسد الصدور

قال حكيم

● اذا اراد الله بعبد خيرا الهمه الطاعة والزمه القناعة ، وفقهه في الدين ، وعضده باليقين ، باكتفى بالكفاف ، واكتسى بالعفاف .

● واذا اراد به شرا حبب اليه المال ، وبسط منه الآمال ، وشغله بدنياه ، ووكله الى هواه ، فركب الفساد وظلم العباد

وقال لقمان

ثلاثة لايعرفون الا في ثلاثة مواضع :-

● الحكيم عند الغضب .

● والشجاع عند الحرب .

● واخوك عند حاجتك اليه .

قطايف

بقلم جمال بدوى

تكلم يافضيلة المفتى

منذ اسبوعين كتبت في هذا المكان عن الفتاوى الغريبة التى نشرها المفتى الشيخ عبد اللطيف حمزة في « الأهرام » عن مبطلات الصوم وكشفت عما تتضمنه من فساد في الذوق واساءة الى الفقه والدين ، ولم اكن الوحيد الذى استفزته تلك السخافات المتقولة بفقهاء وخبث من حواشى الكتب الصفراء ولكنها استفزت كذلك كتابا كبارا مثل الاستاذ احمد بهاء الدين والاستاذ محمود عبد المنعم مراد والدكتور ابراهيم عبده فكتبوا وعلقوا وعبروا عما يجيش في نفوس الناس من سخط على هذه المهزلة المنسوبة ظلما الى الفقه ، وكنت اتوقع ان يرد المفتى وينشر بيانا يوضح فيه الظروف التى جعلت هذه الخزعبلات تأخذ طريقها الى النشر . فلربما كانت من فعل احد معاونيه فنشرها دون علم او موافقة من المفتى ، عندئذ نغفر له زلته - وجل من لا يخطىء - ونسأل الله له العفو والصفح ، ونتمنى عليه ان يتوخى الدقة في النقل والنشر .

اما اذا تمسك بها فمن حق علينا ان نلزمه الحجة ونطلبه بالدليل الشرعى على صحة مايقول ونحتكم وإياه الى أصول الفقه واجتهادات الأئمة الموثوقين . فالفقه ليس مسداحا مداحا لكل من يدعى الفقه ، وانما للفقه ضوابط واقيسة وقواعد .. تماما مثل جدول الضرب ومعادلات الكيمياء وقوانين الجبر والهندسة

ولكن الذى حدث ان فضيلة المفتى تجاهل الموضوع جملة وتفصيلا وكأن الأمر لايعنيه في قليل او كثير ، وكأن ماكتبناه انما كتب في صحف تصدر في منغوليا .. او كتب باللغة الهيروغليفية فلم يقرأه الملايين من المصريين والمسلمين في العالم واصبح من حقهم ان يعرفوا وجه الخطأ والصواب في تلك المسألة ! ! لقد التزم فضيلته الصمت التام ، وسد احدى اذنيه بالطين الأرمنى والاخرى بالطين الطفل ، وترك الكتاب يكلمون انفسهم ، ولاحياة لمن تنادى .. ! ؟

لا يافضيلة المفتى ..

ليس من حقك ان تؤثر الصمت والسكوت وتتصور ان ماكتب زوبعة في فنجان سرعان ماتخمد وينسى الناس ماكتبته انت وماكتبناه نحن .. ليس من حقك ان تتجاهل البلبلة والشكوك التى اثارتها فتاواك عند الرأى العام فانت حين تتكلم او تفتى فانت تتكلم باسم الدين .. وباسم الشرع .. وكل كلمة تتفوه بها محسوبة على الفقه ، فيتلقاها الناس عن طواعية واستسلام ، ويسيرون على هداها لانها - في عرفهم - حكم الشرع بمقتضى المنصب الجليل الذى تشغله .. ومن حق هؤلاء الناس عليك ان توضح لهم الحقيقة .. اذا كان ابتلاع الحديد والطين والتراب والقطن يبطل الصوم . فاين هم الصائمون الذين يحتمل ان يفعلوا ذلك .. وفي اى بلد يعيشون .. ؟ واذا لم يكن لهؤلاء الناس وجود فعلى .. فما هو الهدف من نشر هذا الكلام ، واذا كان اكل اللحم نيئا يبطل الصوم .. فمن اين جئت بالقول الذى يبيح اكل اللحم اذا ضرب فيه « الدود » فلا يبطل الصوم ؟ وهل فعل احد من الصحابة او التابعين او العلماء المجتهدين مثل هذا الفعل الهمجى ؟ واذا كنتم فضيلتكم ترى ان الجماع في احد السبيلين على الفاعل والمفعول به يبطل الصوم .. فهل ترى فضيلتك ان مثل هذا العمل الشاذ مباح في غير رمضان ! !

اغلب ظنى ان المفتى لن يرد على هذه الاسئلة التى تتردد على السنة الناس منذ نشر فضيلته « اجتهاداته ! » في الصحف ليس فقط لعجزه عن الرد .. ولكن لأن فضيلته قد تعود على تجاهل الرأى العام في كل مرة يرتكب فيها فضيلته عملا من الاعمال التى تستفز الناس .. ثم يتركهم يضربون رءوسهم في الحائط .. فمنذ عامين وقبيل استطلاع هلال رمضان فاجأنا فضيلته باعلان بدء الصوم رغم ان شهر شعبان لم يستكمل ٢٨ يوما .. لقد فعل ذلك متجاهلا الحسابات الفلكية وغير مستند الى رؤية بصرية ، وانما اعتمادا على اعلان الرؤية في بلاد اخرى .. وكان من اثر ذلك ان وجدنا شهرا عربيا منقوصا وهو أمر لم يحدث منذ خلق الله الكون فوضع للشمس والقمر مسارات فلكية محكومة بمشيئة الهية عليا .

وعندما سئل فضيلته يومها عن سبب تصرفه العجيب اعترف اعترافا صريحا بانه اخذ بالرأى الاضعف (اى اعلان الصوم في البلاد الأخرى) وترك الرأى الاقوى (وهو الرؤية المباشرة او الحسابات الفلكية) ويومها تساءل الناس عن سر هذه اللخبطة الفقهية فقيل لهم ان الرجل مظلوم فيما فعل .. لانه لم يكن يملك حولا ولا طولا ولا قدرة على معارضة بعض المراجع الدينية العليا التى كان لها فضل تعيينه في منصبه ، وان هذه المراجع اوحت الى المفتى باعلان بدء الصوم ترضية للدول التى اعلنت بدء صومها .. وهكذا وضعت مناسك الشرع ومصائر المسلمين بين ايدى زمرة من القيادات الدينية كل منها تسعى الى ارضاء جهة من الجهات .

واذا كان المفتى سوف يؤثر الصمت - كعادته - فليس من مصلحة الدولة ان تسكت على هذا الوضع الذى اثار غيظ الحليم . فالحاكم في عرف الشرع الاسلامى هو المسئول عن سلامة تنفيذ الأحكام الشرعية وهو المسئول عن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وهو الموكول اليه الذود عن حرمات الدين اذا تعرضت للانتهاك ! فما بال الحكومة تلتزم الصمت ازاء ضعف اصحاب المناصب الدينية الكبرى ! انا لا اريد ان اسيء الظن بالحكومة واشكك في اصرارها على بقاء هذا الحال المهين حتى تهتز ثقة الناس بالعلم والعلماء .. وارى من واجبى ان انصح الحكومة بان تحسن اختيار هؤلاء العلماء لما لهم من جليل الخطر وعظيم القدر عند عامة المسلمين . فاذا كانت الحكومة عاجزة عن وضع العالم المناسب في المكان المناسب فلتترك هذه المهمة لأربابها حتى تكون المناصب الدينية للقادرين عليها وليست للجهلاء والضعفاء والادعياء .. فنحن نريد علماء لايبتغون الا وجه الله فيما يقولون ويفعلون ، ونريد علماء يكون ولاؤهم لله وحده .. ولانريد علماء من طراز ذلك الحاكم الذى قال منذ الف سنة : لو امرنا امير المؤمنين ان نستدير القبلة في صلاتنا .. لفعلنا .. وانما نريد علماء يطمئن الناس الى علمهم وفقهم وولائهم والحمد لله كثيرون ..





إنا نزلنا الذكر وإنا له لحافظون

وصل إلينا القرآن الكريم كما انزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم دون تغيير او تحريف ، فقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظه في صدور الحفاظ جيلا بعد جيل ، وفي سطور المصاحف ، ثم كان الحفظ الصوتى ، في العصر الحديث ، على اشرطة التسجيل .

وكان النبى صلى الله عليه وسلم ، إذا جاءه الوحى ، يدعو إليه احد الصحابة الأجلاء ليكتب ما ينزل من آيات الله ، ومن اشهر كتاب الوحى واكثرهم كتابة للرسول : معاوية بن أبى سفيان وزيد بن ثابت رضى الله تعالى عنهما .

وامر أبو بكر رضى الله عنه بجمع القرآن الكريم كتابة ، ولكن اول مصحف عرف في الأقطار الإسلامية خارج الجزيرة هو المصحف الذى تم تدوينه في خلافة سيدنا عثمان بن عفان .

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر

صدق الله العظيم

●○●○●○

القرب من الأمير خير من الضيعة

دخل عمارة على الخليفة المنصور فجلس على سريره فتظلم رجل من العامة فقال : مظلوم ياأمير المؤمنين ! قال : من ظلمك ؟ قال : عمارة نهبنى ضيعتى ، فقال المنصور : قم ياعمارة فاجلس مع خصمك . قال : ماهو لى بخصم قال المنصور : كيف وهو يتظلم منك ؟ !

قال : ان كانت الضيعة له فلن انازعه فيها .. وان كانت لى فقد تركتها له .. ولا اقوم من مجلس شرفنى امير المؤمنين بالرفعة فيه ، فاجلس في ادناه بسبب ضيعة .

التسعة من اهل النار وأنت عاشرهم

تفاخر رجلان عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال احدهما للآخر : انا فلان بن فلان .. فمن أنت لا أم لك ؟ فقال الرسول : افتخر رجلان عند موسى عليه السلام ، فقال احدهما : انا فلان ابن فلان حتى عد تسعة .. فأوحى الله تعالى الى موسى : قل للذى افتخر : بل التسعة من أهل النار وأنت عاشرهم .

الطبيب والحانوتى

كان لرجل غلام من اكسل الناس ، فأرسله ذات مرة الى السوق ليشترى له - تينا وعنبا - فأبطأ كثيرا ثم جاء له بالعنب وحده ، فضربه وقال له : ينبغى لك اذا استقضيتك حاجة ان تقضى حاجتين ، لا ان استقضيك حاجتين فتأتى بواحدة .

وحدث ان مرض الرجل فارسل الغلام في طلب الطبيب فتأخر ، ثم احضر الطبيب ومعه رجل آخر ، فسأله عنه فقال : اما امرتنى ان اقضى حاجتين في حاجة .. لقد جئتك بالطبيب فان شفاك الله تعالى .. والا فهذا هو الحفار الذى يحفر لك قبرك .

ماشقى امرؤ عن مشورة ولاسعد باستبداد برأى

« حديث شريف »

للحاكم بطانتان بطانة خير .. وبطانة سوء

عن أبي سعيد وأبي هريرة رضى الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مابعث الله من نبى ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان : بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه ، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه ، والمعصوم من عصم الله »

رمضان كريم

رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم .. أعظم القادة

قالوا عن الإسلام

قال الفيلسوف الايرلندى « برناردشو » :

● .. « في المستقبل العاجل : عندما يريد الرجال المفكرون أن يلجأوا إلى دين يحمى الفضيلة ويقى المجتمع ، ويكون سببا في الحياة السعيدة للبشر ، سيجدون الاسلام هو الدين الوحيد الذى يضمن لهم ذلك مع التقدم والنجاح . إن الاسلام هو الدين الذى تجد فيه حسنات الأديان كلها . ولا تجد في الأديان حسناته . ومن الممكن أن يصل الرجل إلى أعلى درجات في الفلسفة والعلوم ويكون مع ذلك مسلما تقيا .

● وقال « مرماديوك بكتول » : « إن المسلمين يمكنهم أن ينشروا حضارتهم في الدنيا الآن بالسرعة نفسها التى نشروها بها سابقا وإذا رجعوا إلى الأخلاق التى كانوا عليها قاموا بدورهم الأول . لأن هذا العالم الخاوى لا يستطيع أن يقف أمام روح حضارتهم » عن كتاب « لم هذا الرعب من الإسلام ؟ » .

● ويقول « وليم بورشل » ، وهو انجليزى حاصل على دكتوراه في الآداب بعد أن أسلم : « لقد ولدت مسلما ، ولم أدرك تلك الحقيقة إلا بعد سنين عديدة » .

بقلم : **جمال حماد**

لم يكن الرسول عليه الصلاة والسلام يستهدف من هجرته الى المدينة غير أمرين اثنين . أولهما أن ينأى هو وأصحابه عن الأذى والاضطهاد من قوم لم يبد أن عداوتهم ستقف عند حد . وثانيهما أن يتاح للدعوة الاسلامية موطن أكثر تمكينا لها من حيث يجد الداعى وأصحابه ظلا من الأمن والسلام يقيمون فيه شعائرهم ويشيدون أركان دينهم الذى قضى الله سبحانه أن يتم بناؤه وازدهاره في مدينة الأنصار . وعلى الرغم مما بذله الرسول من جهود عقب وصوله يثرب للمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ولتحقيق نوع من الوحدة السياسية بين سكان يثرب جميعا على اختلاف معتقداتهم الدينية . فقد ظل الوضع في يثرب بعيدا عن الاستقرار . فالمشركون من الأوس والخزرج كان بينهم ثارات قديمة وأحقاد قابلة للانفجار في أية لحظة . والمنافقون وعلى رأسهم عبد الله بن أبى بن سلول كان همهم الوحيد الوقيعة والدس وإثارة الأحقاد بين كل الطوائف التى تسكن المدينة . أما سكان يثرب من اليهود فقد كانوا يقيمون داخلها وعلى مقربة منها في حصون منيعة تتيح لهم فرصة المقاومة والدفاع عن كيانهم ، وكان من المنتظر أن يقلبوا للرسول ظهر المجن وأن ينقضوا العهد عند أول بادرة ضعف للمسلمين . وفي خارج يثرب كان

هناك أعداء الوباء في كل مكان يتربصون بالرسول وأصحابه الدوائر للقضاء على هذه الدعوة التى تهدد نفوذهم السياسى والاقتصادى بأفدح الأخطار . ولو قارنا بين قدرة الرسول وامكانياته المحدودة وبين قدرة أعدائه ذوى السطوة والجاه والنفوذ من النواحى العسكرية والسياسية والاقتصادية لأدركنا أن الأمل الذى كان يتطلع اليه الرسول للتغلب عليهم وقهرهم جميعا كان يعد ضربا من المحال . اذا كانت تقديراتنا مبنية على المقاييس العادية . لكن الرسول القائد الذى ضمت شخصيته كل نواحى العظمة والتفوق . جمع مع ايمانه الصادق بربه وبرسالته مهارة سياسية وعبقرية عسكرية لا مثيل لهما .

كانت المبادأة التى تعد أهم عوامل النصر في يد أعدائه الأقوياء في مكة بصفة دائمة منذ بدء نشوب الصراع . ولم يكن حصول المسلمين عليها بالأمر الهين نظرا لتفوق قريش تفوقا ساحقا في العدد والعدة .

ولكن الرسول استطاع أن ينتزع زمامها من يد قريش في العام الخامس من الهجرة . فقد اتبع الأساليب التكتيكية التى كانت ترتكز على الأعمال التعرضية ورغم ضعف قوته بالنسبة لأعدائه فقد تخلى عن الاسلوب الدفاعى واعتنق اسلوب الدفاع الهجومى الذى لم يعرف الا في عصرنا الحديث واعتمد في تنفيذه على ارسال دوريات الاستطلاع ودوريات القتال البعيدة المدى (السرايا) ولقد انقلب الموقف رأسا على عقب وفقدت قريش ميزة المبادأة نهائيا عقب غزوة الأحزاب التى لاقت فيها فشلا ذريعا .

وكان الأمر المنتظر أن يدور الصراع الرئيسى بين الرسول وبين قريش فإن قريشا لابد لها أن تحاول المحافظة على مركزها السياسى والاجتماعى والاقتصادى في أنحاء الجزيرة بعد أن أضحت يثرب مركزا منيعا للمسلمين مما يهدد كيانها الاقتصادى بالدمار لوقوعها بالقرب من طريق القوافل بين مكة والشام ، ولهذا أخذ أهل مكة يسيرون عيرانهم الى الشام أكثر حرسا وأوفر عمالا وأقوى قيادة وأحنك دربة على سلوك الطريق . وحينما شعروا أن الرسول وأصحابه أضحوا يشكلون خطرا على تجارتهم مع الشام ويؤثرون على اقتصادهم لم يلبثوا أن

زحفوا عدة مرات بخيلهم ورجلهم الى يثرب يريدون سحق هذه القوة التى تجرأت على تحدى سلطانهم . وقد بدأ الصراع بين رسول الله وقريش منذ قاد الرسول أولى سراياه الى ودان في شهر صفر من السنة الثانية للهجرة ولم تنطفىء جذوة الصراع الا في رمضان من السنة الثامنة للهجرة على أثر دخول الرسول البلد الحرام في عشرة آلاف مقاتل يهدرون بالتهليل والتكبير ويدخلون الكعبة ويحطمون الأصنام ويمحقون دولة الشرك والطغيان .

وكان الصراع مع يهود المدينة أكثر خطرا وأشد وطأة فبعضهم يقيم في مساكن داخل المدينة مثل بنى قينقاع والبعض وهم بنو النضير وبنو قريظة يقيمون في حصون منيعة بالقرب من المدينة .

وكانت خطة الرسول في اخلاء يثرب وملحولها من يهود متسمة بالبراعة فلم يوجه هجومه ضدهم جميعا في وقت واحد حتى لا يصادفه الفشل . بل أخذ في القضاء عليهم بالتدريج وتطلب ذلك منه قتالهم على أربع مراحل بدأت بإجلاء بنى قينقاع عن مساكنهم بالمدينة في السنة الثانية من الهجرة ، ثم بنى النضير عن حصنهم في السنة الرابعة من الهجرة وتبع ذلك اخراج بنى قريظة في السنة الخامسة من الهجرة ، وانتهى الصراع باقتحام المسلمين حصون خيبر المنيعة في السنة السابعة من الهجرة واستسلم على أثرها دون قتال يهود فدك ووادى القرى وتيماء في الشمال .

أما الصراع مع القبائل البدوية فقد كان لابد أن يتخذ لونا آخر ، وكان الرسول يدرك أن استمالة هؤلاء البدو بدعوتهم الى الاسلام ضرورية لنجاح صراعه المحتدم مع قريش . ولذا شرع يقيم العلاقات معهم بصورة تدريجية خاصة مع القبائل الضاربة بين يثرب وساحل البحر الأحمر من بنى جهينة وكنانة . وعندما تنبهت قريش الى خطورة خطة الرسول بذلت جهدها لمحالفة القبائل الضاربة في نجد والحجاز وتأليبها على المسلمين في يثرب فاضطر الرسول الى قتال بنى سليم وغطفان وأشجع وفزارة وسعد وبنى أسد في نجد وقبائل هذيل وخزاعة وهوازن بالحجاز وثقيف بالطائف . وبدأ الرسول نضاله مع هذه القبائل في السنة الثانية من الهجرة عقب غزوة بدر مباشرة . ولم يهدأ الصراع الا بعد الانتصار الحاسم على قبيلتى هوازن وثقيف في غزوة حنين وضرب الحصار على الطائف في العام الثامن من الهجرة .

وكان الصراع مع الروم خاتمة النضال العسكرى للرسول وكانت امبراطورية الروم تقع في أقصى شمال الجزيرة وبالقرب من الحدود العربية مع الشام قامت دولة الغساسنة العربية الأصل لتحمى جناح الروم المكشوف من غارات بدو الصحراء وكان الرسول يتطلع الى أن تكون الشام هى المنفذ الذى تنطلق منه الموجة الإسلامية الدافقة لتغمر العالم بأسره وكان يأمل أن يستجيب الغساسنة العرب لدعوته ة ولكن شرحبيل بن عمرو أمير الغساسنة خيب الآمال المعقودة عليه فقد أمر بقتل الحارث بن عمير الذى كان يحمل كتاب الرسول اليه لدعوته الى الاسلام . وهكذا نشب الصراع مع الروم في السنة الثامنة من الهجرة قبيل فتح مكة فوقعت معركة مؤتة التى تولى قيادة المسلمين فيها زيد بن حارثة ثم تبعتها الغارة بنجدة قام بها عمرو بن العاص تدعى ذات السلاسل وجرت الغزوة الثالثة ضد الروم وهى غزوة تبوك بقيادة رسول الله في السنة التاسعة من الهجرة وهى خاتمة غزواته ومن بعدها أظل لواء الاسلام الجزيرة العربية بأسرها وأقبل الناس من كل فج يدخلون في دين الله أفواجا .

فرحة العيد .. جزاء الصيام

بقلم عمر التلمسانى

.. ولذا ماطهرك الصوم بالجلد والاحتمال واصبحا منك خلقا فهلا جعلتهما عدتك في الدعوة الى الله ، والصبر على الشدائد والاحتمال في مختلف ميادين الجهاد ؟؟

لقد كرمك بفريضة الصوم ، فكن للاكرام الالهى أهلا . لقد أسجد الله الملائكة لأبيك آدم عليه السلام ، واصطفى من البشر الذين أنت واحد منهم ، نبيك محمدا صلى الله عليه وسلم فهلا ورثت الفضل والنبل والاجتباء .

ليس يوم الصائم اخلادا للراحة ، ولا ركونا الى الدعة ، ففى شهر الصوم جاهد أسلافك الأبرار وغزوا وقاتلوا فقتلوا وقتلوا . ليس ليلة للعبث واللهو والركون الى الله بغير زاد .

إن الصائم اذا فتر فيما وجب عليه . ضاع منه الأجر .. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ، فصام بعض منهم معه وأفطر آخرون . وقام المفطرون بجمع الحطب واعداد الطعام وجلب الماء ، والعناية بالخيل والابل وأقبل الليل وأفطر الصائمون فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ذهب المفطرون اليوم بالأجر كله » فكان درسا وكان توجيها لكل من يقعده الصوم عما يجب عليه . ليس في الصوم كسل ولاخمول ، وماقيه من تراخ ولا ذبول .

لو أن الصوم حال لايغاير ماعداه من الأيام ، لما أبيح الفطر في السفر والمرض لابد أن تشعر أيها الصائم أنك صائم . ولايفوتك جلدك واحتمالك فتراه شيئا عاديا ، والا فما حكمة الصوم عندالله يوم أن شرعه ؟؟ فكر وتدبر لتعرف فتقدر .

لماذا لا ينتهى كل شهر بعيد ؟ والعيد فرحة وبهجة يحرم يومها الصيام . أليس العيد بفرحة جزاء لمن صام فأحسن الصيام ؟ وقام فأكمل القيام ، واحتمل وتطهر فنال جزاءه من مولاه بعيد .

ألا يسترعى انتباهك أن ليلة نزول القرآن ليلة القدر كانت في رمضان ؟ ليلة واحدة تفضل ألف شهر منها الجلال . فلفها في غلالة نورانية شفافة فيه البهاء . تتنزل فيها الرحمات ، ملائكة الرضوان معها طوافة رفافة أنها ليلة القدر . فرصة فاغتنمها .... منحة فلجتليها ... تفتح فيها أبواب السماء للطائفين ... فادخل .. الزم بساط التهجد في أوقات السحر تذلل لربك ففى التذلل له عزة ومتعة . اخشع ففى الخشوع بين يديه كل الفوز والرفعة . أبك على مافات تسعد فيما هو آت . اعقد العزم على العمل الخالص تفز بأرفع الدرجات ـ وقدم ليلتها مايكفل لك أبدع الحسنات .

أخى الحبيب : حاول القلم أن يكتب علما ، ولكنه استعصى أنسب عاطفة .. تحبك في الله ، وتؤثرك بالخير ، فهيا قابل العاطفة بمثلها ، والحب بالحب مثله ، حتى نحشر جميعا مع الفائزين ليكن دعاؤنا معا وإن بعدت الديار ، وشط المزار . لتكن مناجاتنا اذا هدأ الليل واختلى كل حبيب بمحبوبه « ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير » .

مرحبا بشهر الله .... شهر القرآن .... شهر الصيام ... شهر القيام ... شهر الاعتكاف ... شهر الجود المتدفق كالريح المرسلة . شهر الحب شهر النور . شهر الأمل ... شهر العمل ... شهر الوقوف على أبواب الكريم المنان ..

اللهم اجعل صومنا لك ابتغاء مرضاتك ، وطريقنا الى جنتك . ومؤهلنا لاستقبال بركاتك وهباتك اللهم آمين .. اللهم آمين ... اللهم آمين ...

هل من مستمع ؟ ثم هل من مجيب ؟ « ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم » واحذروا الغفلة والتراخى واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنكم يوما مسئولون محاسبون ، وأنكم أمامه موقوفون « وأنكم اليه تحشرون » .

أنا والإسلام

للدكتور نظمى لوقا

الديمقراطية الرشيدة

تحتاج إلى إعادة ترتيب الأمة لأجيالها ؟

من موقعه كمفكر مسيحى ، عكف الدكتور نظمى لوقا على دراسة الاسلام من منظور عقلى ، حضارى وانسانى وقد تضمن آخر مؤلفاته « أنا والاسلام » فصلا عن الحكومة الاسلامية عرضنا قسما منه في العددين الماضيين ، وفيما يلى تتمة هذا البحث .

اسألوا أهل الذكر ، الذين يذكرون الله ويصدقون ويتقون . لا الذين لا يذكرون إلا مصالحهم الخاصة وأهواءهم ومآربهم فيساومون ويتزلفون . ويناصبون العداء من يعدل فلا يحابيهم ابتغاء تأييدهم . ومن يتكالبون على الاستئثار بالجاه والمال ، ومن ذلك يحذر القرآن : « كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم » .

(الحشر ٧)

وهنا ينبغى أن نلاحظ أن « النزاهة » والصدق بمعنى الاخلاص والتجرد للحق والعدل من الأهواء الخاصة . شرط جوهرى في سلامة الشورى .

ولكن ما العاصم من هذه الأدواء الموبقة للشورى ؟

العاصم هو ماتنبه إليه « محمد عبده » من « يقظة الأمة » . أى وجود « رأى عام » يقظ . لديه ما نسميه بلغة هذه الأيام « الوعى المستنير » ، نتيجة للتعليم والثقافة ، مع تقوى الله وتوخى التعاون على الصالح العام وإنكار الذات في سبيله . أى « التعاون على البر والتقوى » بصريح نص القرآن كما أسلفنا . فهذا الوعى أو اليقظة مع البر والتقوى خير حارس لمصالح الأمة من أن يفوز بها من يتقن الاستغفال . أو « إستقطاب » أصحاب المآرب الخاصة ، ليكونوا عصبة تفوز بالسيطرة في غياب يقظة الرأى العام .

وهذا أشبه شىء بما يسمى بلغة علم السياسة « الديمقراطية الرشيدة » . فلابد أن يكون « الناخب » على درجة واعية من الفهم والاستنارة واليقظة والتمييز بين الخبيث والطيب ، والاختيار بين الشرين أيهما أهون وأسلم عقبى . كى يكون هذا « الناخب » من « أهل الذكر » الذين يشير إليهم القرآن . وإذا كانت المسألة عويصة تحتاج إلى معرفة الخبير ، لم تتردد الأمة في سؤال « أهل الذكر » في هذا المقام من الخبراء . بشرط مقدم على كل شىء ، حتى على العلم ، الا وهو التقوى التى تضمن التجرد من الأهواء والنزاهة .

وهذا في مجمله يحتاج ـ كى تكون الديمقراطية رشيدة حقا ـ إلى إعادة تربية للأمة وأجيالها . كى تغرس فيهم وتثمر هذه « التقوى » التى تضمن النزاهة والصدق . فلا يكون « أمرهم فرطا » ...

فبغير هذه التربية النفسية والخلقية يشب الناشئة على ما فطرت عليه النفس « الأمارة بالسوء » ، لأنها أمارة بالأنانية وإشباع الشهوات الخاصة .

فإذا صلحت النفوس واستنارت بالثقافة والمعرفة . كانت الأمة في أمان

> **إتباع السلطان الجائر والاستسلام له شرك بالله واتباع للطاغوت**

من « التسيب » والتنازع على المنافع ، ومن الاستغفال وإضاعة حقوق الضعفاء .

فالأمة بخير ما أوتيت هذه التقوى وهذه المعرفة التى تتاح بتكافؤ الفرصة في التربية والتعليم الصالح لكافة من أبنائها ، وهى بخير ما أوتيت « شجاعة الايمان » بحيث تقف وقفة الأسد في وجه الطغيان أو الاستغلال للسلطة . والحكومة بخير ما وجدت ذلك الايمان المستنير الشجاع على رصد لها ساهر لم ينم . ذلك :

« إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .. »

(الرعد ١١)

أجل ! و « كما تكونون يولى عليكم » .

« ولا يظلم ربك أحدا » .

(الكهف ٤٩)

« إن الله لا يظلم مثقال ذرة » .

(النساء ٤٠)

« ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » .

(الأنفال ٥٣)

أيها الناس ! أمركم إليكم ! وحكومتكم منكم وبكم وإليكم . وكلكم

الله إلى إيمانكم . وأراد بكم الخير فلا تريدوا بأنفسكم الضير .

لا مكان فيكم لطاغية من البشر ، بل لله تعالى الأمر جميعا . والله قد فوضكم في أنفسكم ولم يجعل عليكم وكيلا ولا جبارا . إنما هو إيمانكم وعقلكم وما هلك الأمم من قبلكم إلا لأنهم « كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه » كما جاء في سورة المائدة (٧٩) .

وكأى من مفرط ترك راية العدل تسقط من قلبه إتباعا لسلطان جائر أو استسلاما له أو خوفا منه أو طمعا في القربى لديه ، فقد أشرك بالله وباع دينه وإتبع الطاغوت .. وكفر بأن « لله الأمر جميعا » ، الذى له ملك السموات والأرض » .

الا من له أذنان للسمع فليسمع !

فبمثل هذا التعاون على البر والتقوى ، وبشجاعة الايمان وحرية الرأى وإستثارة العقل والغيرة على الحق والعدل يكون الملكوت في الأرض . وبمثل هذا تكون عمارة الأرض . وبمثل هذا لا يكون المؤمنون بالله أذلاء بإيمانهم أمام الطاغوت مستضعفين في الأرض . ولا يكون من تجبر وخرج على الله أقوى فيها ممن قال ربى الله !

إن من « قالوا ربنا الله » حقا ليسوا كمن قالوا « كنا مستضعفين في الأرض » تلك عقيدة توافقية تربط بين الدين والدنيا ، لأن الدين فيها « بوصلة » المؤمن وهو في متاهة الدنيا . والمؤمن فيها مسدد اليقين . لا يعبد إلا ربا واحدا حكامه في الأرض خدامه . وهو على نفسه ودينه وكيل مسئول . وليس عليه فيها جبار . « وكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » .

« ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض » .

(القصص ٥ و ٦)

تلك هى حياة القوة المؤمنة الرشيدة : قوة اليقين بالله والعدل والبر ، لا قوة الحيوان وقوة العدوان .

« إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ... »

(سورة ق ٣٧)

ولكن هذه الحياة ، في نبضها اليومى والمعاشى ، بحاجة إلى تنظيم خاص ، وإلى ضبط من نوع خاص ، كى يمضى بهذه الأمة في مسارها الصحيح . فإذاهم دائما متعاونون ، متكافلون ، ومع الله دائما وهم في معمعان الدنيا ...

شهر الصبر والنصر

كتب محمود الشاذلى :

حول حكمة الصوم وفضل شهر رمضان المعظم ، يقول الداعية الاسلامى محمد حسن حموه :

● شهر رمضان يعيد الأمة الاسلامية إلى الوحدة والنظام والتماسك ، وهو شهر الصبر والنصر وتغلب الانسان على نفسه . وأرجو أن يكون شأن المسلم في كل شهور السنة كشأنه في شهر رمضان .

● فوائد الصيام كثيرة يعرفها كل من أدى هذه الفريضة بصدق . فالصائم أكثر مراقبة لربه ، وأشد إحساسا بالوقت وينعكس ذلك على سلوكه فيصبح نفسا رقيقة تحس بنعمة الله وبآلام الآخرين فتمتلىء عطفا ورحمة .

● كل ذكريات رمضان طيبة ، ومنها أننى كنت معتقلا في « أبو زعبل » في سبتمبر ١٩٨١ ، وكانت محنة قلبها الله عز وجل إلى منحة ، وعند الافطار كان كل واحد يخرج ما عنده لاخوانه في إيثار تام وهذه هى قمة الأخوة والحب في الله عز وجل .

● أشغل نهار رمضان بأداء الفرائض وقراءة القرآن وإلقاء الدروس في المسجد ولا أهمل مطالب الحياة اليومية .

● الشباب المسلم بخير والحمد لله ، والذى لم تكتمل الصورة أمامه بعد ، بحكم سنه أو درجة تعليمه ، لا يحتاج إلى قبضة حديدية تهشم رأسه بل إلى يد حانية تهذب نفسه .

حق الطريق

عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك فأخره فشكر الله له فغفر له » .

رواه البخارى ومسلم .

الفرق بين النبي والرسول

- النبى هو : انسان من البشر أوحى الله تعالى اليه بشرع ولكنه لم يكلف بالتبليغ .

- أما الرسول : فهو انسان من البشر أوحى الله تعالى اليه بشرع ، وأمر بتبليغه .

فالرسالة أعلى مرتبة من النبوة .. لأن كل رسول نبى ، وليس كل نبى رسولا ، وعدد الأنبياء لايحصى إذ يزيد عددهم على مائة وعشرين (١٢٠) ألفا ...

أما الرسل فهم قلة .. والذين ذكروا في القرآن الكريم يجب الايمان بهم والتصديق برسالتهم [illegible] وأسمائهم . وهم (٢٥) خمسة وعشرون من الرسل منهم :

- آدم أول البشر .

والرسل أولو العزم :

- نوح أول رسول [illegible]
- ابراهيم أبو الأنبياء .
- موسى بن عمران .
- عيسى بن مريم .
- محمد بن عبدالله خاتم النبيين .

الصيام في غير رمضان

● روى البخارى في « صحيحه » أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا » .

● روى البخارى ومسلم في صحيحيهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إياكم والوصال ، مواصلة يومين فأكثر في الصوم (ثلاث مرات) قالوا : فإنك تواصل يارسول الله . قال : « إنكم لستم في ذلك مثلى ، إنى أبيت يطعمنى ربى ويسقينى ، فاكلفوا من الأعمال ما تطيقون » .

صاحب النقب

حاصر مسلمة بن عبدالله [illegible] فندب الناس إلى نقب منه ، [illegible] أحد ، فجاء رجل من [illegible] فدخله ، ففتح الله [illegible] مسلمة : أين صاحب [illegible] جاءه أحد ، فنادى [illegible] الآذن (الحاجب) [illegible] فعزمت عليه [illegible] فقال : استأذن [illegible] قال له : أنت [illegible] أنا أخبركم [illegible] عنه ، فأتى [illegible] له ، فقال الرجل [illegible] صاحب النقب يأخذ عليكم [illegible] « تكتبوا » اسمه في صحيفة إلى الخليفة ، ولا تأمروا له بشىء ، ولا تسألوه ممن هو . فذاك له . قال : أنا هو . فكان مسلمة لا يصلى بعدها صلاة إلا قال : اللهم اجعلنى مع صاحب النقب .

الولاية لا تكون لمن يطلبها

قال أبو موسى الأشعرى رضى الله عنه : دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من بنى عمى فقال أحدهما : يا رسول الله أمرنا على بعض ماولاك الله عز وجل . وقال الآخر مثل ذلك فقال عليه الصلاة والسلام : إنا والله لا نولى هذا العمل أحدا سأله أو أحدا حرص عليه .

« مالك يوم الدين »

في الآية قراءتان . فمن القراء من قرأ « مالك » ، ومنهم من قرأ « ملك » وقال بعضهم إن قراءة « ملك » أبلغ . لأن هذا اللفظ يفهم منه معنى السلطان والقوة والتدبر ، وقال آخرون إن القراءة الأخرى أبلغ . لأن المالك هو الذى يدبر أعمال رعيته العامة ، ولا تصرف له بشىء من شئونهم الخاصة . وإنما تظهر هذه التفرقة في عبد مملوك في مملكة لها سلطان ، ولا ريب أن مالكه هو الذى يتولى جميع شئونه دون سلطانه .

و« الدين » كذلك على الجزاء ، وهو قريب من معنى المكافأة ، وعلى الطاعة وعلى الاخضاع وعلى السياسة ، يقال « دين فلان فلانا » ، أى تولى سياسته ، وهو قريب من معنى الاخضاع ، وعلى الشريعة ، وما يؤخذ العباد به من التكاليف . والمناسب هنا من هذه المعانى الجزاء والخضوع .

وإنما قال : « يوم الدين » ولم يقل « الدين » لتعريفنا بأن للدين يوما ممتازا عن سائر الأيام ، وهو اليوم الذى يلقى فيه كل عامل عمله ويوفى جزاءه . وإسائل أن يسأل : أليست كل الأيام أيام جزاء ، وكل ما يلاقيه الناس في هذه الحياة من البؤس هو جزاء على تفريطهم في أداء الحقوق والقيام بالواجبات التى عليهم ؟ والجواب : بلى ، إن أيامنا التى نحن فيها قد يقع فيها الجزاء على أعمالنا ، ولكن ربما لا يظهر لأربابه إلا على بعضها دون جميعها . والجزاء على التفريط في العمل الواجب إنما يظهر في الدنيا ظهورا تاما بالنسبة لمجموع الأمة لا لكل فرد من الأفراد . فما من أمة انحرفت عن صراط الله المستقيم ، ولم تراع سننه في خليقته ، إلا أحل بها العدل الالهى ما تستحق من الجزاء كالفقر والذل وفقد العزة والسلطة .

علمنا الله تعالى أنه رحمن رحيم ليجتذب قلوبنا إليه . ولهذا أعقب سبحانه ذكر الرحمة بذكر الدين ، فعرفنا أنه يدين العباد ويجازيهم على أعمالهم . فكان من رحمته بعباده أن رباهم بنوعى التربية كليهما : الترغيب والترهيب .

« من تفسير الامام الشيخ محمد عبده »

« واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة »

عن النعمان بن بشير رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة ، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا إستقوا من الماء مروا على من فوقهم .

فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا ، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا .

« أخرجه مسلم »

يصور عليه السلام الأمة الإسلامية في وحدة الهدف والمصير حيث يتواصى أفرادها بالحسن ، ويتعاونون على البر ، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر : يصورها بسفينة في بحر تتلاطم أمواجه تعبيرا عن العداء والكيد الذى يدبر لهذه الأمة من أعدائها الحاقدين عليها حين يكونون في أمس الحاجة إلى التعاون لدرء الأخطار ورد العدوان عن خارجها فإن بدا المفسد من الداخل أن يعبث بمصالحها ويعرض مستقبلها لخطر داخلى تجرد العقلاء الغيورون من أولى الأمر والعلماء وصالحى الأمة للضرب على أيدى العابثين ومن الافساد حتى لا يؤدى الى غضب من الله وعقاب يعم الصالحين المفسدين على السواء فإن أدى القائمون على الدين واجبهم من الانكار على الخارجين ومنعهم من تحقيق أهدافهم والحفاظ على شريعة الله ورد الكيد عنها ، فقد أفلحوا ونجا الجميع من عقاب الله وإن هم أهملوا أو أغفلوا وتركوا الداء يستشرى في جسم الأمة ظانين أن صلاحهم في أنفسهم يحميهم من عقاب الله فقد أخطأوا وعرضوا أنفسهم وإياهم لهلاك لا يخص المفسدين وحدهم كما يحدث للسفينة اذا أعطبها البعض ولم يمنعهم الباقون فالسفينة حين تغرق لا تهوى بمن أعطبوها فحسب وانما تهلك بكل من فيها .

وفي هذا الحديث دروس وعبر

أولها : ضرورة وجود هيئة تملك سلطان الردع وسلطة القانون لمحاسبة الخارجين والضرب على يد كل من يعبث بمصالح الأمة وينشر الفساد

ثانيا : على كل مسلم يرى منكرا أن يشارك في مكافحته وتغييره بقدر ما يملك من طاقة ، « فإن كان من ذوى السلطة غيره بيده » ، « وإن كان من العلماء وأصحاب الأقلام من الكتاب فعليه أن يغيره بلسانه أو بقلمه » ، « وإن لم يكن من هؤلاء أو أولئك فعليه تبليغ من بيده الأمر » .

ثالثا : اذا عم الفساد في بلد ولم يجد من يقاومه فاعلم أن عقابا وشيكا سيقع من الله على الجميع « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » .

عطاء بن رباح

[illegible]

رأس الديك

حكى دعبل الخزاعى قال :

كنا يوما عند سهل بن هارون .. اشتهر ببخلاء عصره .. فأطلنا القعود حتى كاد يموت جوعا .. ثم قال لغلامه : ويحك .. غدنا .. فأتاه بصحفة فيها مرق تحته ديك هرم لا تغرز فيه السكين .. ولا يؤثر فيه الضرس .. وتأمله فقال : أين الرأس يا غلام .. قال : رميت به .. قال : ولم ؟ قال : لم أظنك تأكله ولا تسأل عنه .. ! قال سهل : ولم ظننت ذلك ؟ .. إنى والله لأمقت من يرمى برجله .. ولو لم يكن فيما فعلت إلا الطيرة والفأل لكرهته ، أما علمت أن الرأس رئيس الأعضاء .. وفيه الحواس الخمس .. ومنه يصيح الديك .. ولولا صوته ما أريد . وفيه عرفه الذى يتبرك به ، وعينه التى يضرب بها المثل في الصفاء .. فيقال : شراب أصفى من عين الديك ، ودماغه مفيد لوجع الكليتين ، ولم ير قط . عظم أهش تحت الأسنان منه ، وهب أنك ظننت أنى لا آكله .. أو ليس العيال كانوا يأكلونه ، وإن كان قد بلغ من جهلك ألا تأكله . فعندنا من يأكله . أما علمت أنه خير من طرف ومن رأس العنق .. انظر لى أين هو .. !!

قال الغلام : والله ما أدرى أين هو ولا أين رميت به .. .

فقال سهل : لكن والله أدرى .. أنك رميته في بطنك .. فالله الله ..

هذه حضارتنا
نحن الذين علمنا أوروبا علم الجغرافيا

ويعتبر الادريسى من أشهر جغرافيى العرب لدى الاوروبيين لأن الكرة التى صنعها من فضة لملك صقلية لا تزال محفوظة في متحف برلين حتى يومنا هذا .. وكتابه « نزهة المشتاق في اختراق الآفاق » ترجم الى الألمانية والايطالية والاسبانية والفرنسية ، ويقول عنه المؤرخ جوتيه :

إن الشريف الادريسى كان أستاذ الجغرافيا الذى علم أوروبا هذا العلم ، ودام معلما لها ثلاثة قرون ، ولم يكن لأوروبا خريطة للعالم الا التى رسمها الادريسى .

ويقول ووسلان : إن كتاب الادريسى لا يمكن أن يوازن به أى كتاب جغرافى سابق له ، ولا يزال هذا الكتاب دليل المؤرخ والجغرافى لبعض أجزاء من المعمورة .

وتعتبر دائرة المعارف الفرنسية كتاب الادريسى .. أعظم وثيقة علمية جغرافية في القرون الوسطى . أما ياقوت الحموى فقد كان أول من صنف البلدان تصنيفا جيدا كالمعاجم ، وذكر أحوالها وتاريخها في كتابه (معجم البلدان) وهو من أمهات الكتب التى يعتمد عليها الجغرافيون الآن لمعرفة مواقع البلدان التى يرد ذكرها في التاريخ .

ومعجم البلدان للحموى ليس بكتاب بلدان فحسب .. ولكنه مرجع في تاريخ الأمم وعادات الشعوب وسير الرجال .

من روائع العمارة الإسلامية

منذ القرن السابع الميلادى بدأت تتكون للاسلام ثقافة عالمية الأبعاد ، إذ نشر الاسلام ظلاله الوارفة من سهول آسيا الوسطى حتى جبال البرانس ، وكان الصناع البدويون والمهندسون المعماريون المسلمون يبدعون كل يوم أنماطا جديدة ، كان فيها اقتباس من فنون الماضى ولكنه اقتباس مصحوب بالتغيير ، مصبوب في أشكال جديدة حتى أصبح لفن العمارة الاسلامى شخصيته المتميزة النابعة من المقومات السياسية والاجتماعية والدينية والفكرية للعالم الاسلامى .

دعاء الاستخارة

عن جابر رضى الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها ، كما يعلمنا السورة من القرآن ، يقول إذا هم أحدكم بالأمر : فليركع ركعتين من غير الفريضة ، ثم ليقل : اللهم إنى استخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك ، من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب . اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لى في دينى ومعاشى وعاقبة أمرى فاقدره لى ويسره لى . وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى في دينى ومعاشى وعاقبة أمرى فاصرفه عنى واصرفنى عنه ، واقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به (قال ويسمى حاجته)





رمضان كريم

د. عبدالعزيز حجازى يقول

الاقتصاد الإسلامى ليس نظرية ولكنه منهج متكامل للتوازن الاجتماعى

تجربة البنوك الإسلامية بدأت تفرض نفسها على الساحة الاقتصادية

الإسلام دين ودنيا .. فهو دين العبادة الخاشعة والخضوع المطلق لله، وهو أيضا دين المعاملات الطيبة بين الناس .. يقر الحقوق ويأمر بأداء الأمانات .. وفي السنوات الأخيرة بدأت تجربة البنوك التي تلتزم بإجراء معاملاتها وفقا لأحكام الشريعة، وهي ما يطلق عليه اليوم «البنوك الإسلامية» .. فإلى أي حد نجحت التجربة؟ وما هي العقبات التي تصادفها؟ وما هي الصورة المتوقعة لها في المستقبل؟ وما معالم هذا الموضوع دار حوارنا مع الدكتور عبد العزيز حجازي، وهو إحدى العلامات البارزة في ميدان الاقتصاد، فلقد تولى عديدا من المناصب العامة الكبرى وكان رئيسا للوزراء.

• هل يمكن تحديد المبادىء الاساسية للاقتصاد الإسلامى؟

أجاب الدكتور عبد العزيز حجازى:

• • لا يتسع المجال في هذا الحديث الموجز للكلام بالتفصيل عن مبادىء الاقتصاد، لذلك أقول، في كلمات محدودة ومختصرة جدا ان الاقتصاد الاسلامي يقوم على:

١ ـ ضمان حد الكفاية لكل فرد عن طريق الزكاة

٢ ـ تقريب الفوارق بين الطبقات، وهو ما يسمى بالتوازن الاجتماعى وذلك لنشر العدالة الاجتماعية

٣ ـ الحرية الاقتصادية وهي حركة منظمة تستوحي وجودها من تعاليم الاسلام القائمة على التوفيق بين مصالح الفرد ومصالح الجماعة

٤ ـ ازدواج الملكية العامة والخاصة.

• معنى أن الحرية الاقتصادية منظمة في اطار تعاليم الدين أن هناك أنشطة اقتصادية محظورة أو تدخل في دائرة التحريم.

قال الدكتور حجازى:

• • نعم هناك بعض الانشطة المحظورة وذلك لظهور فسادها أو ضررها وتحقق الغبن والظلم فيها. وذلك كانتاج الخمور والاتجار فيها والتعامل بالربا والاحتكار وغير ذلك مما هو داخل في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لاضرر ولاضرار».

• نسمع أحيانا في المؤتمرات العلمية ونقرأ لأقلام بعض من يكتبون في الاسلام أن نظرية الاقتصاد الاسلامى ذات طابع نظرى لذلك فمن الصعب أن تفرض نفسها على ميدان الحياة العملي وستبقى في حدود كونها «نظرية». هل لنا أن نعرف رأيكم ـ من وجهة نظر اقتصادية ـ في قضية التطبيق؟

أجاب الدكتور حجازى بحدة شديدة:

• • لا وجود لما يسمى بنظرية الاقتصاد الاسلامى انما هناك منهج الاقتصاد الاسلامى، فالنظرية من وضع البشر، اما المنهج فمن وضع الخالق، ولذلك جاء المنهج متكاملا ولكنه لا يصادف الوعي والفهم والادراك من جانب البشر، وأيضا النية الصادقة في محاولة التطبيق. هذا من جانب ومن جانب آخر أرى من الغريب أن يفسر عجز الانسان وقصوره عن فهم المنهج بأنه قصور في المنهج ذاته ودليل على عدم قابليته للتطبيق، وهذا تطاول أساسه الجهل والسطحية في التفكير.

• إذن فهناك اطار محدد يتضمن أسسا واضحة لمفاهيم الاقتصاد الإسلامي بحيث يمكن تطبيقها في حياتنا العملية؟

قال الدكتور عبد العزيز حجازى:

نعم فليس الاسلام عبادات فقط، بل الاسلام عقيدة وأخلاقيات ومعاملات ويعتبر منهج الاقتصاد الاسلامى أحد الأركان الاساسية لأخلاقيات ومعاملات المسلمين. ويبدأ هذا المنهج من نظرية الاستخلاف في المال حيث أن المال مال الله والانسان مستخلف فيه. ومن هنا فالملكية ليست مطلقة بل لابد من تسخيرها لخدمة المجتمع ويترتب على نظرية الاستخلاف تشجيع التنمية والمنافسة الشريفة وعدم الاحتكار والاستغلال وعدم الاكتناز والمخاطرة والمشاركة في النتائج والرقابة الذاتية قبل رقابة الاشراف من الخارج.

• هل تحققت ـ حتى الآن ـ خطوات جدية في السير نحو تطبيق المنهج الاسلامى في الاقتصاد .. وما مدى نجاح هذه الخطوات؟

• • إن الحق دائما يفرض نفسه حتى لو تجاهله المغرضون، وبالرغم من المهاترات التي ترددت في هذا الشأن فإن تجربة البنوك الإسلامية قد فرضت نفسها على الساحة الاقتصادية وهي والحمد لله في تزايد مستمر ولا توجد فرصة لمن يريدون التراجع.

• باعتبار البنوك الإسلامية هي الخطوة التمهيدية للتطبيق الشامل. فما هو الفرق بينها وبين غيرها من البنوك؟

• • البنوك الإسلامية تنظر برعاية واهتمام الى الجانب الاجتماعى. فليس الهدف فيها هو مجرد زيادة الربح، وتقوم عملية الاستثمار في البنوك الإسلامية على أساس المشاركة في المخاطر سواء من خلال المضاربات أو المشاركات، بينما يعتمد البنك الربوى على نظام الفائدة الربوى الذي يلتزم به التاجر سواء حقق ربحا أو خسارة. نعني أن طرفا يحصل على عائد وهو البنك الربوى مهما كانت النتائج وطرف يتحمل كامل المخاطرة وهو التاجر وهذا غير موجود في الاسلام.

ويرى الدكتور عبد العزيز حجازى أن أهم العقبات التي تواجه البنوك الاسلامية هي:

أولا: مشكلة السيولة .. فهي تشكل خطورة كبيرة جدا في البنوك الإسلامية بالذات وذلك نتيجة الاقبال الشديد على التجربة من جانب العملاء.

ثانيا: عدم وجود مجالات استثمار مدروسة دراسة اقتصادية كاملة لاستثمار الودائع بشكل واسع. بالاضافة لعدم وجود بنك مركزى متطور لخدمة التجربة.

• تواجه البنوك الاسلامية اتهاما بأنها تسيء التصرف في استثمار أموالها وأنها تحيد أحيانا عن الطريق الاسلامى ما هو تقديركم لصحة هذه الاتهامات؟

• • هذه نقطة هامة جدا يتلاعب بها المزايدون ولا أريد أن أكرس كلامي للرد على اتهام مغرض بقدر ما يهمني أن أوضح أمورا قد تكون غامضة بالنسبة للبعض فكما ذكرت لك سابقا هناك اقبال غير عادى على البنوك الاسلامية مما يجعل السيولة مشكلة تواجه هذه البنوك، لذلك لابد أن نبحث أوجه استثمار مختلفة لتشغيل الأموال. وهنا تبدأ المشكلة فليس أمامها مجالات استثمار مدروسة .. التالى فعليها أن تستثمر هذه الأموال في العملة وتجارة الذهب والفضة مع مراعاة الا تخضع لفوائد ربوية بالاضافة الى عدم وجود المؤسسات التجارية والصناعية التي تتعامل مع البنوك الاسلامية وتعطيها دفعة قوية للأمام.

• بعد عشر سنوات أو أكثر من بدء عمل البنوك الاسلامية .. هل يمكن تقييم التجربة؟

قال الدكتور حجازى:

• • تعتبر البنوك الاسلامية حتى الآن في مراحلها الأولى وقواعد التعامل فيها مازالت تأخذ طريقها الى الاستقرار في الداخل والخارج وقد تختلف من بنك الى آخر ومن مجتمع الى آخر طبقا للظروف والخبرات المكتسبة فالتجربة حققت نجاحا كبيرا، ولكن لكي تراعي ظروف كل مجتمع فلابد من تحديد معدلات الربحية للقطاعات المختلفة حيث تختلف هذه المعدلات في السلع الضرورية كالغذاء مثلا وترتفع في قطاع السلع الكمالية كالفنادق وغيرها وذلك حتى تستوفي الدراسات الخاصة بنوعيات النشاط وظروف المجتمع ومدى الاحتياج الى الانشطة المختلفة.

• كيف ترون الصورة المتوقعة في المستقبل لتجربة البنوك الاسلامية؟

• • اننا نستطيع القول بأن التجربة في طريقها الى النجاح المستمر والدليل على ذلك انه بالرغم من العقبات التي تعترضها فهناك ارتفاع مستمر في أرقام الودائع والعمليات التجارية التي تتم من خلال الجهاز المصرفي الاسلامي.

والتجربة محل اهتمام كبير ليس في الدول الاسلامية فحسب بل في الأسواق المالية العالمية أيضا. وقد بدأت بالفعل في باكستان ودول أخرى، وجذبت اهتمام البنوك العالمية بصفة عامة. ولكن لكي تأخذ التجربة مسارها الكامل فلابد أن تتكامل عناصر التنسيق بمؤسسات اقتصادية أخرى: تجارية وصناعية وإسكان وغيرها .. بحيث تتكامل وحدات النشاط الاقتصادي والاجتماعي على أساس تطبيق المنهج الاسلامي. ولا يمكن أن يتم ذلك في المستقبل القريب أو البعيد الا اذا قام البنك المركزى بتطوير نفسه لخدمة البنوك الاسلامية وتمويل المؤسسات التي تسير معها على نفس الطريق.

د. عبدالعزيز حجازى

أجرى الحوار:
انشراح دياب

○●○●○●

الزكاة

قال تعالى:

• «وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة».

• «وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة».

• «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها».

صدق الله العظيم.

وقال صلى الله عليه وسلم:

• بني الاسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان.

ولا يغتب بعضكم بعضا

قال تعالى

• «ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه»

• «ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا»

• «وما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد».

صدق الله العظيم.

وقال صلى الله عليه وسلم:

• من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت.

• من ذب عن لحم أخيه بظهر الغيب كان حقا على الله عز وجل أن يحرم لحمه على النار.

وما ينطق عن الهوى

• وقال عدى بن حاتم: الغيبة فاكهة النساء

• وقال رجل لابن سيرين: إني اغتبتك فاجعلني في حل. فقال: ما أحب أن أحل لك ما حرم الله عليك.

• وسئل بعض الأنبياء عن صفة اللئيم فقال: اللئيم إذا غاب عاب، وإذا حضر اغتاب.

صلى الله عليه وسلم

روى أحمد في «مسنده» أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتقى على المنبر درجة فقال: «آمين» ثم ارتقى الثانية. فقال «آمين» ثم ارتقى الثالثة فقال «آمين» فقال أصحابه رضوان الله عليهم: علام أمنت؟ قال: «أتاني جبريل فقال رغم أنف امرىء ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت: آمين فقال: رغم أنف امرىء أدرك أبويه فلم يدخل الجنة فقلت: آمين فقال: رغم أنف امرىء أدرك رمضان فلم يغفر له فقلت: آمين».

الأئمة الأربعة ومذاهبهم الفقهية

الإمام أحمد

هو أحمد بن حنبل الشيباني المروزى، ولد سنة ١٦٤ هـ بمدينة مرو وهي مدينة مشهورة ببلاد فارس، وتوفى في بغداد سنة ٢٤١ هـ.

وقد حمل إلى بغداد رضيعا، فلما شب تلقى الحديث عن كثير المحدثين من أهل عصره، وتلقى عنه الحديث الأئمة العظام، ومنهم البخارى ومسلم. وقد غلب عليه الاشتغال بالحديث حتى لقب بإمام أهل السنة. وصنف مسنده المشهور في ستة مجلدات وهو مطبوع بمصر.

وأخذ الفقه عن الامام الشافعي ولازمه مدة مقامه ببغداد فهو تلميذ للشافعي في الفقه.

وهو من الأئمة المجتهدين لكنه إلى الحديث أميل منه إلى الفقه ولم يخرج مذهبه من حدود العراق إلا بعد القرن الرابع، ولم يظهر ظهورا بينا في مصر إلا في القرن السابع وقد غلب على بغداد في القرن الرابع، وهو الآن المذهب السائد في البلاد النجدية ويوجد في بعض أنحاء العراق والشام والحجاز، وله طلاب في الأزهر بمصر ولكنهم قليلو العدد جدا بالنسبة لأتباع المذاهب الأخرى.

وقد جمع بعض أصحاب الامام أحمد أقواله وفتاواه في مجلدات لكننا لم نطلع عليها، ومن كتب مذهبه كتاب المغني لابن قدامة في اثنى عشر مجلدا وهو مطبوع بمصر، وهو من أجل وأعظم الكتب الفقهية، ويوجد غيره كالاقناع والمقنع وشروحهما، والفروع، ودليل الطالب، وكل هذه الكتب مطبوعة بمصر.



لوحات تشكيلية من الكلمات

أجمل حرف مكتوب في كل لغات العالم هو الحرف العربي. وقد منحت الحروف العربية للفنان المسلم إمكانيات هائلة للابتكار والتشكيل، وتكونت منها أشد الزخارف خصبا وجمالا على جدران المساجد والأضرحة وغيرها من المنشآت الإسلامية، وقد ظهرت مدارس متنوعة وأساليب متعددة للكتابة العربية، تتميز بالوضوح والجمال وسهولة القراءة.

علمنى الإسلام ياخالد ..

بينما كان القتال دائرا بين المسلمين والروم قام أحد أمرائهم واسمه «جرجه» ودعا خالد ابن الوليد لمبارزته .. وقبل المبارزة سأله القائد الرومانى ساخرا: هل أنزل الله على نبيكم سيفا من السماء فأعطاك إياه فلا تسله على أحد الا هزمته ..؟

قال خالد: لا .. قال: فيم سميت سيف الله؟ قال: إن الله بعث فينا رسوله، فمنا من صدق، ومنا من كذب، وكنت فيمن كذب، حتى أخذ الله قلوبنا للاسلام، وهدانا برسوله فبايعناه .. فدعا لي الرسول وقال لي: أنت سيف من سيوف الله، فهكذا سميت سيف الله .. قال: والام تدعون؟ قال: الى توحيد الله، والى الاسلام .. قال: هل لمن يدخل الاسلام اليوم مثل مالكم من المثوبة والأجر؟

قال: نعم والفضل ..

قال: كيف وقد سبقتموه؟

قال خالد: لقد عشنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأينا آياته ومعجزاته، وحق لمن رأى ما رأيناه وسمع ماسمعناه أن يسلم في يسر، أما أنتم يامن لم تروه، ولم تسمعوه، ثم آمنتم بالغيب، فإن أجركم أجزل، وأكبر اذا صدقتم الله سرائركم ونواياكم ..

فصاح القائد الرومانى: علمني الإسلام ياخالد .. وأسلم وصلى ركعتين لم يصل سواهما، فقد قاتل في صفوف المسلمين باستماتة وظفر بالشهادة ..

وللمرأة رأى

في قانون الأحوال الشخصية

[illegible]

منى أحمد قرشى

○●○●○●

من أدب التقاضى

توقير القضاء

تنازع ابراهيم بن المهدى، وهو حينئذ عم الخليفة هارون الرشيد، مع بختيشوع الطبيب بشأن عقار في ناحية السواد، وعندما جلسا في مجلس الحكم بين يدى أحمد بن أبى دؤاد القاضى، اشتد ابراهيم على خصمه وعابه وأغلظ له في القول .. فأثار ذلك أحمد بن أبى دؤاد فقال:

ياابراهيم .. اذا نازعت أحدا في مجلس الحكم، فلا أعلمن أنك رفعت عليه صوتا ولا أشرت إليه بيد، وليكن قصدك وسطا، وطريقك واضحا، وريحك ساكنه، وكلامك معتدلا، ووف مجالس الحكومة حقوقها من التوقير والتعظيم والاستكانة والتوجه الى الواجب فإن ذلك أشبه بك، وأشكل لمذهبك في محتدك، وعظيم خطرك ولا تعجل .. فرب عجلة تهب ريثا، والله يعصمك من الزلل وخطل القول والعمل، ويتم نعمته عليك كما أتمها على أبويك من قبل، ان ربك حكيم عليم

فقال ابراهيم: أصلحك الله، أمرت بسداد وحضضت على رشاد، ولست بعائد الى ما يثلم مروءتي عندك، ويسقطني من عينك ... ويخرجني من مقدار الواجب الى الاعتذار .. فها أنا ذا معتذر إليك من هذه البادرة اعتذار مقر بذنبه، بلغ بجرمه فان الغضب لايزال يستفزني بمواده، فيردني مثلك بحلمه وتلك عادة الله عندنا منك، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وقد وهبت حقي من هذا العقار لبختيشوع، فليت ذلك اليوم يحول بأرش الجناية (والأرش هو الدية) ولم يتلف مال أفاد موعظة. وبالله التوفيق

إنا لا نقاتل أعداءنا بعدد .. ولكن بهذا الدين ...

حين تحرك جيش المسلمين الى غزوة مؤتة نظروا فإذا جيش الروم كالسيل .. بينما عدد المسلمين قليل، فقال بعضهم: فلنبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخبره بعدد عدونا فإما أن يمدنا بالرجال وإما يأمرنا بالزحف فنطيع فوقف قائد الجيش عبد الله بن رواحة وقال: يا قوم .. انا والله ما نقاتل اعداءنا بعدد ولا قوة ولا كثرة .. ما نقاتلهم الا بهذا الدين الذى أكرمنا الله به، فانطلقوا فانما هي احدى الحسنيين: النصر أو الشهادة. وهنا هتف جند المسلمين: والله لقد صدق ابن رواحة.

وعد لم يتحقق

سأل رجل ابن العلاء في حاجة فوعده بها ثم تعذرت عليه فلقيه الرجل قائلا وعدتني وعدا ولم تنجزه.

قال ابن العلاء: فمن أولى بالغم .. أنا أو أنت؟

قال الرجل: أنا.

فقال ابن العلاء: بل أنا لأني وعدتك فبت أنت بفرح الوعد وبت أنا، أي عدت أنا، بهم الانجاز، أي بل هم التفكير في تحقيقه. ثم عاق القدر عن بلوغ الارادة فلقيتني مدلا، أي مباهيا، ولقيتك محتشما فصرت أولى منك بالغم.

من الحديث النبوى الشريف:

الإسلام دين الحب

مبادئ ثلاثة تجعل النشاط الاقتصادى الإسلامى متميزاً

كتب محمد عبد القدوس:

القرآن الكريم .. دستور للحياة كلها .. آياته لا تتعلق بالعبادات فقط بل بالمعاملات أيضا .. آيات عديدة من كتاب الله تحدثت في الأمور الاقتصادية المختلفة كالبيع والشراء وغير ذلك. أحدث رسالة علمية في هذا الموضوع قدمها الباحث عز العرب فؤاد حافظ الى جامعة الأزهر .. أثبت في رسالته التي نال بها درجة الماجستير .. تمايز الاقتصاد الاسلامى عن الفكر المعاصر، خاصة في مجال توزيع الثروة. قال الباحث في رسالته ان العالم يتطلع الى نظام اقتصادى جديد بعد فشل الأنظمة المعاصرة ..

فالرأسمالية قدست الحرية الفردية، وأهملت وتهاونت في رعاية مصلحة الجماعة فتعثرت خطواتها .. والاشتراكية قدست مصلحة الجماعة وغالت فيها وأهملت وتهاونت في الحرية الفردية فلم تحقق ما كانت ترجوه من نجاح.

ويؤكد الباحث أن النظام الاقتصادى الاسلامى قادر على تحقيق التوازن المطلوب .. فهناك مبادىء أساسية تحكم هذا الموضوع .. إنها تتلخص في نقاط ثلاث ..

١ ـ مراعاة الفطرة

الاسلام دين الفطرة .. فهو ينميها، ويشبع رغباتها، ولكن في شكل متوازن دون أن يطغى منها جانب على آخر .. فحب التملك غريزة أصيلة في نفس الانسان .. والانتماء الاجتماعى غريزة أصيلة في نفس الانسان أيضا، إذ لا يستطيع أن يعيش في عزلة عن المجتمع .. لذلك نرى النظام الاقتصادى الاسلامى يرعى الغريزتين معا .. فغريزة حب التملك .. يحترمها وينميها في نفس الفرد، اذ يحثه على العمل والكسب في حدود الحلال المشروع .. وأما غريزة الانتماء الاجتماعى فإن النظام الاقتصادى الاسلامى يضع إزاء الملكية الفردية حقوقا إجتماعية، وينظم قواعد الملكية وحمايتها، ويضع الحدود الفاصلة للملكية الخاصة والملكية العامة.

٢ ـ التوازن الاجتماعى

إن تركيز الثروة في يد طبقة ضئيلة من طبقات المجتمع، يتضمن معنى عدم المساواة والظلم الاجتماعى، ذلك أن التفاوت في الدخول لابد أن ينتج عنه تفاوت مماثل فيما يتاح للأفراد من فرص الحياة .. فابن الغنى يجد الفرص أمامه سانحة بينما لا يجدها ابن الفقير .. وفي نفس الوقت فان أفراد المجتمع الواحد يتفاوتون أيضا في الصفات الجسدية والقدرات النفسية والعقلية التي يجب أن تسمح بالتفاوت بين الأفراد .. ديننا يعمل على تحقيق هذا التوازن .. يسمح بتفاوت الثروات طبقا للتفاوت في القدرات .. وفي نفس الوقت يسعى لتحقيق نوع من التوازن الاجتماعى بين أفراد المجتمع، بحيث يتيح لكل فرد من أبناء المجتمع الواحد مستوى لائقا من المعيشة، يتقارب فيه الأفراد في مستوى معيشتهم برغم تفاوت الدخل بينهم.

٣ ـ الحرية الاقتصادية المقيدة

يقرر الاسلام حرية النشاط الاقتصادى من حيث المبدأ .. الا أنها ليست مطلقة .. فالحرية الشخصية في النشاط الاقتصادى مقيدة أولا بما نصت عليه الشريعة الاسلامية من الحلال والحرام .. ومن ناحية أخرى أعطت الشريعة أولى الأمر، حق التدخل لحماية المصالح العامة وحراستها، بالحد من حريات الأفراد تحقيقا لمثل الاسلام ومفاهيمه .. والمسلم الصادق لابد أن ينعكس ايمانه على نشاطه الاقتصادى فيتوقف عن كل تصرف يعود بالنفع الذاتى عليه ويضر بالآخرين .. إن له ضميرا يقظا يحكمه .. قوامه الدين وهو ما لا تجده في أى نظام آخر.

نصح في المشورة

قال رجل من أهل يثرب يعرف بالأسلمي: ركبني دين أثقل كاهلي، وطالبني به مستحقوه، واشتدت حاجتي إلى مالابد منه، وضاقت بي الأرض، ولم أهتد إلى ما أصنع، فشاورت من أثق به، من ذوي المروءة والرأي، فأشار علي بقصد المهلب، ابن أبي صفرة بالعراق، فقلت له تمنعني النفقة، وتيه المهلب، ثم اني عدلت عن ذلك المشير الى استشارة غيره، فلاوالله ماأزادني على ما ذكر الصديق الأول، فرأيت أن قبول المشورة خير من مخالفتها، فركبت ناقتي وصحبت رفقة في الطريق، وقصدت العراق، فلما وصلت، دخلت على المهلب فسلمت عليه وقلت: أصلح الله الأمير، إني قطعت اليك الدهناء، وضربت أكباد الابل من يثرب، فإنه أشار على بعض ذوى الحجا والرأى بقصدك، لقضاء حاجتي، فقال: هل أتيتنا بوسيلة، أو بقرابة وعشيرة؟ فقلت: لا، ولكني رأيتك أهلا لقضاء حاجتي، فإن قمت بها، فأهل لذلك أنت، وإن يحل دونها حائل، لم أذم يومك، ولم أيأس من غدك.

فقال المهلب لحاجبه: اذهب به وادفع اليه ما في خزانة مالنا الساعة، فأخذني معه، فوجدت في خزانته ثمانين ألف درهم، فدفعها الى، فلما رأيت ذلك، لم أملك نفسي فرحا وسرورا، ثم عاد الحاجب بي مسرعا إليه، فقال: هل ما وصلك يقوم بقضاء حاجتك؟ فقلت: نعم أيها الأمير وزيادة، فقال: الحمد لله، نجح مسعيك، واجتنائك جنى مشورتك، وتحقق ظن من أشار عليك بقصدنا، قال الأسلمي: فانشدته مديحا ثم عدت الى المدينة، فقضيت ديني ووسعت على أهلي، وجازيت المشير علي، وعاهدت الله تعالى، الا أترك الاستشارة في جميع أموري ما عشت.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

• أحب الأعمال الى الله الحب في الله

• لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه

• لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولن تؤمنوا حتى تحابوا .. ألا أدلكم على شيء إن فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم

• إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم ببسط الوجه وحسن الخلق

• كل معروف صدقة، ومن المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق وأن تفرغ من دلوك في إنائه

• مامن شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وإن الله ليبغض الفاحش البذيء

• اتق الله حيثما كنت، واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن.

من كلمات الراشدين

• من كلمات أبي بكر الصديق رضي الله عنه ـ إن الله لا يقبل النافلة حتى تؤدى الفريضة، راغبا راهبا.

ـ كثير القول ينسي بعضه بعضا.

• من كلمات عمر بن الخطاب رضي الله عنه ـ ثلاث يثبتن لك الود في صدر أخيك أن تبدأه بالسلام وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب الأسماء اليه.

ـ من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن.

ـ اني لأحب أن يكون الرجل في أهله كالصبي فإن احتيج اليه كان رجلا.

• من بلاغة الامام علي بن أبي طالب.

ـ استغن عمن شئت تكن نظيره واحتج الى من شئت تكن أسيره وأحسن الى من شئت تكن أميره.

ـ أفقر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العجب، التفاخر والزهو بالنفس، أغنى الغنى العقل .. وأكرم الحسب حسن الخلق.

ـ من جمع ست خصال لم يدع للجنة مطلبا ولا عن النار مهربا: من عرف الله فأطاعه وعرف الشيطان فعصاه وعرف الحق فاتبعه وعرف الباطل فاتقاه وعرف الدنيا فرفضها وعرف الآخرة فطلبها.

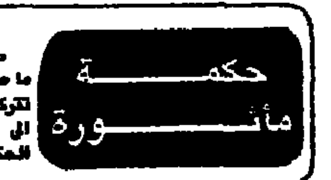
فتهلل وجه عكرمة بشرا

... عكرمة بن أبي جهل حينما دخل الرسول صلى الله عليه وسلم الى مكة فاتحا فأسلمت زوجه وطلبت من النبي الأمان لزوجها، فعاد عكرمة وأسلم ثم قال: يا رسول الله .. علمني خير شيء أقوله. قال: تقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله. فقال عكرمة: ثم ماذا؟

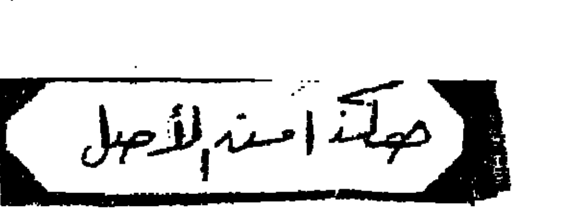
قال: تقول أشهد الله وأشهد من حضر أني مسلم مجاهد مهاجر. فقال عكرمة ..

عند ذلك قال له رسول الله: اليوم لا تسألني شيئا أعطيه أحدا الا أعطيتك إياه. فقال عكرمة: فإني أسألك أن تستغفر لي كل عداوة عاديتكها أو مقام لقيتك فيه. أو كلام قلته في وجهك أو غيبتك فقال رسول الله: اللهم اغفر له كل عداوة عاداتنيها وكل مسير سار فيه الى موضع يريد به اطفاء نورك واغفر له ما نال من عرض في وجهي أو أنا غائب عنه.

فتهلل وجه عكرمة بشرا وقال: أما والله يا رسول الله لا أدع نفقة كنت أنفقتها في صد عن سبيل الله الا أنفقت ضعفها في سبيل الله ولا قاتلته صدا عن سبيل الله الا قاتلت ضعفه في سبيل الله.



«ليكن أول اصلاحك إصلاحك لنفسك فان عيونهم معقودة بعينيك فالحسن عندهم ما صنعت والقبيح عندهم ما تركت .. علمهم كتاب الله ولا تكرههم عليه فيملوه ولا تتركهم منه فيهجروه وعلمهم من الحديث أشرفه ومن الشعر أعفه ولا تنقلهم من علم الى علم حتى يحكموه فان ازدحام الكلام في القلب مشغلة للفهم، وعلمهم سنن الحكماء وجنبهم محادثة النساء ولا تتكل على عذر مني لك فقد اتكلت على كفاية منك.



رمضان كريم

صوموا تصحوا

كتبت سحر ضياء الدين :

هل يؤثر الصيام على مريض المسالك البولية ؟

يجيب عن هذا السؤال الدكتور فاهم عبد الرحيم . استاذ المسالك البولية ومدير وحدة علاج وزرع الكلى بكلية الطب بجامعة الازهر :

اثبتت الابحاث ان تاثير الصوم على المسالك البولية والكلى تاثير محدود ولايترتب عليه اى مضار . والصيام ممكن في بعض الحالات مثل ارتفاع ضغط الدم وبعض حالات القصور الكلوى والالتهابات المزمنة .

وبعض المرضى تكون نسبة الاملاح في البول عندهم عالية ويكونون عرضة لتكوين الحصوات في الجهاز البولى وترسيب الاملاح . الفكرة السائدة ان هؤلاء المرضى يجب الا يصوموا . ولكن هذه الفكرة ليست صحيحة ويمكنهم الصيام بشرط شرب كمية كبيرة من السوائل بعد ساعتين من الافطار . وفي فترة الليل . لان شرب السوائل بكثرة يمنع ترسيب الاملاح ويدر البول ويمنع تكون الحصوات التى تسبب المغص الكلوى .

اما الامراض التى تستوجب الافطار . فيقول الدكتور فاهم عبد الرحيم . ان المصابين بالتهابات حادة في الكلى والجهاز البولى يباح لهم الافطار لحين شفائهم .

ويقول . فيما يختص بالعادات الغذائية السليمة :

• لايستحب تناول الماء والسوائل بعد الافطار مباشرة والافضل الانتظار ساعتين بعد الانتهاء من طعام الافطار

• الذين لديهم قابلية اكثر من غيرهم لترسيب الاملاح عليهم الاقلال من تناول قمر الدين والمشمش واللحوم .

الحسد في اثنتين

قال صلى الله عليه وسلم :

- لا حسد الا في اثنتين : رجل اتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها ورجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق .
- حفت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات .
- ان للقلوب صدأ كصدأ الحديد وجلاؤها الاستغفار .
- سألت السيدة عائشة رضى الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم : متى يعرف الانسان ربه ؟

فقال الرسول الكريم : إذ عرف نفسه .

وقال له رجل : يا رسول الله انى اكره الموت .

فقال الرسول : الك مال ؟

قال الرجل : نعم .

فقال : قدم مالك . فإن قلب كل امرىء عند ماله .

• معنى قدم مالك اى انفقه في سبيل الخير وعمل الصالحات حتى إذا لم يبق منه الا القليل لم تحرص على الحياة . .

ذو الوجهين شر الناس

من الاخلاق الحميدة التى حرص عليها الاسلام ان يكون الانسان شجاعا .. لا يرائى ولا يتملق .. ولا يتظاهر امام الناس بمعسول الكلام ثم يغتابهم بعد ان يفارقوه .. ومن الاخلاق السيئة التى استهجنها الاسلام ان يكون للانسان وجهان .. وجه حسن يتظاهر به امام الناس .. ووجه ردىء يظهر به في لحظات الشر والرذيلة .. وفي ذلك يقول النبى صلى الله عليه وسلم « تجدون الناس معادن . خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا . وتجدون خيار الناس في هذا الشأن اشدهم له كراهية . وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه »

الإسلام في عيون عادلة

شاعر أمريكي : الإسلام دين التسامح والأخوة العالمية
سياسى إنجليزى : اعتنقت الإسلام لأكون في سلام مع الخالق

بقلم : محمود السنجرى

في تصور شديد العمق والرقة حتى ليكاد يكون وجدا او تصوفا . ينظر باحث - غير مسلم - الى الكرة الارضية بعينى طائر يحلق على ارتفاع شاهق في الفضاء . واختار اللحظة التى يسمو فيها بروحه الى ذلك المستوى . احد المواقيت الخمسة التى يتجه فيها المسلمون الى الله بالصلاة .. صفوف تنتظم .. ملايين البشر يؤدون ذات العبادة في نفس الوقت . تدور كلها حول مركز واحد هو الكعبة . وتنتشر هذه التشكيلات وتتوالى على مساحات تتسع وتمتد من سيراليون في الغرب الى كانتون في الشرق . ومن توبولسك في الشمال الى راس الرجاء الصالح في الجنوب .

لقد ضربت السماء لهم جميعا موعدا يلتقون فيه !

واذا كانت النظرة من عل . وعن بعد . قد سجلت هذا المظهر الشديد الاتساق والانسجام فان عيونا اخرى - غير تلك المحلقة في الفضاء - وهبها الله القدرة على النفاذ الى الحقيقة التى ينطوى عليها هذا المظهر . فادركت بعض المعانى الكلية . وغير المحدودة . للآية القرآنية الكريمة : « إنما امتكم امة واحدة » ..

شاعر من أمريكا

ما الذى جذبنى الى الاسلام ؟

إنه الاحساس الذى يتغلغل الى اعماق النفوس داخل المسجد . ذلك اليقين المفعم بالثقة لدى . ولدى ملايين المسلمين الآخرين في العالم . وهم يهرعون لتلبية داعى الصلاة خمس مرات كل يوم .

وصاحب هذه الكلمات هو الأديب الشاعر الأمريكى الجنسية : دونالد س . روكول . وهو يواصل شرح رحلته الى الحقيقة . فيقول :

كان هذا الشعور هو مرشدى في البداية . وبعد ان اتخذت قرارى باعتناق الاسلام تكشفت لى اسباب اخرى تؤكد صحة هذا القرار . لقد اديت الصلاة في مساجد اسطنبول ودمشق والقاهرة والجزائر وطنجة ومدن اسلامية اخرى .. وفي كل مرة يتكامل ادراكى للدور الذى تؤديه دعوة الاسلام . إنها . ببساطتها البالغة . تدفع معتنقيها الى الارتقاء المستمر وغير المحدود في اتجاه الاسمى اللامتناهى . دون ان تستعين بالزخارف والزينات والمؤثرات الاخرى . فليس المسجد الا مكانا ننأى فيه عن نوازعنا لنتأمل الحقيقة العليا لوحدانية الله . ليس بين المصلين حاكم و محكوم . وليس في المسجد مكان خاص متميز يحتله اولئك الذين يعتقدون انهم اكثر ثراء او اعلى قدرا من غيرهم . إنما الارض بساط للجميع . وعليهم - بلا استثناء - ان يخروا ساجدين لله .

والمسلم لايقبل وسيطا بينه وبين الله . فحينما يريد ان يتوجه اليه بالدعاء والمناجاة فإنه يفعل ذلك مباشرة دون الاعتماد على شخص آخر . او التقيد بصيغة معينة . ان براءة الاسلام براءة تامة من كل مظاهر الوثنية لهى اقوى دليل على قوته ونقائه . وقد بقيت التعاليم التى جاء بها النبى كما هى حتى اليوم . لم تخضع ولم تبدد في متاهات التغيير والاضافة التى تقوم بها المذاهب المختلفة عادة . ونحن نقرأ القرآن اليوم بنفس الكلمات التى نزل بها . لم يمسسها تغيير او تحريف . وسيبقى كما هو لب الاسلام وجوهره المصون .

ولابد ان كل عشاق الحرية سوف تثير انتباههم روح التسامح الرحيبة التى يتسم بها الاسلام . فقد كان « محمد » يحث اتباعه على معاملة اتباع العهدين القديم والجديد معاملة حسنة . والاسلام يقر بان ابراهيم وموسى وعيسى انبياء من عند الله . وهو حينما يغض النظر عن الجنس والمذهب السياسى واللون والوطن . ولايتخذ منها معيارا للتفرقة بين الناس . إنما يؤكد مبدأ الاخوة العالمية .. لقد مهدت هذه الافكار طريقى الى اعتناق الاسلام .

لقد جاء « محمد » بدين يقوم على السلوك الطبيعى والمعتاد للانسان . وليس على اعتقاد غيبى بوجود قوة خفية تبسط حمايتها علينا رغم مانقترفه من اهمال وتواكل . علينا ان نؤدى اعمالنا بافضل مالدينا من جهد وبكل ماأوتينا من قدرة على الاتقان . وبعد ذلك يصبح في إمكاننا ان نثق بان ماياتى بعد ذلك هو ارادة الله .

انجليزى يعترف بالحقيقة

وصاحب هذا الاعتراف هو « عبدالله هاملتون » ..

وكان قبل ان يحمل هذا الاسم الاسلامى « السير تشارلس ادوارد ارشيبالد هاملتون » .

ولد في ١٠ ديسمبر ١٨٧٦ وكان من رجال الدولة البارزين . عمل بالجيش الملكى . ثم رئيسا لاتحاد سيلزى للمحافظين .

اعتنق الاسلام في ٢٠ ديسمبر ١٩٢٣ ونقتطف من اعترافه العبارات الآتية :

• منذ وعيت واكتمل ادراكى . كنت اميل الى الاسلام واكبر فيه روعته وبساطته ونقاءه . انني اتحرق شوقا لان اكون في سلام مع الخالق . ولم يعد في امكانى ان اتجاهل منطق العقل والحس السليم .

• ان اعتناقى للاسلام لم يكن إلا امتثالا لما املاه على ضميرى . واننى لاحس الآن . ومنذ هذا التحول . باننى - كإنسان - صرت افضل واصدق .

• ليس هناك دين وقع عليه من الظلم والافتراء كما وقع على الاسلام . ولو تخلص الناس من الجهل والتعصب لاكتشفوا الحقيقة . ولعرفوا ان الاسلام هو الدين القادر على ان ينتظم الانسانية في علاقاتها . وفي حياتها اليومية .

صوت من باريس

وهو صوت هامس . لان صاحبته تخفى اسلامها . بل وتخفى اسمها . فنص

تقول الفتاة الفرنسية المسلمة : اعتنقت الإسلام منذ شهور قليلة ولم يساورنى الندم لحظة واحدة لاننى اقدمت على هذه الخطوة . ولكننى لااجرؤ على البوح بحقيقة عقيدتى الجديدة لاسرتى . ولاحتى للمقربين من اصدقائى .. ولكم اتمنى ان يكون في مقدورى اطلاع الجميع على زيف الصورة التى يقدمونها لنا عن الاسلام . وعن المرأة المسلمة بالذات .. حيث يصورها الاعلام الغربى على انها الضحية المسكينة التى وقعت في براثن وحش كاسر هو الزوج - الرجل - الذى يحبسها في البيت وله عليها كل الحقوق وليس لها قبله اى حق ! ولكننى حضرت دروسا عن الاسلام . وسألت بعض المسلمين فعرفت ان هذه ليست هى الحقيقة .. وعرفت عن الاسلام جوانب اخرى منيرة ومشرقة . اعتقد ان الاسلام هو دين المستقبل في فرنسا .. خاصة بعد ان اقدم فلاسفة ومفكرون مثل « جارودى » على اعتناقه . ولكننى لااجرؤ على اعلان اعتقادى هذا . لانهم سيحاربوننى في عملى وربما تعرضت للايذاء ولكننى اتساءل بين وبين نفسى : لماذا هذا الخوف من انتشار الاسلام ؟

واذا اراد به خيرا جعل له وزير صدق

وعن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق . إن نسى ذكره وإن ذكر اعانه . واذا اراد به غير ذلك جعل له وزير سوء . إن نسى لم يذكره وإن ذكر لم يعنه » رواه ابو داود

البخارى
صاحب أصح كتب الحديث

لم يحظ كتاب من المنزلة والتاثير . في نفوس المسلمين - بعد كتاب الله الكريم - كما حظى صحيح البخارى الذى جمع بين دفتيه أصح الأحاديث التى رويت عن النبى صلى الله عليه وسلم . فمن هو صاحب هذا العمل الجليل ..

هو ابو عبد الله محمد بن اسماعيل . الملقب بالبخارى نسبة إلى البلد الذى ولد به من اب محدث . ومات وابنه في مرحلة الطفولة .. فنشأ الطفل على حفظ القرآن الكريم .. وبدأ وهو في العاشرة يحفظ الحديث الشريف حتى حفظ منه الكثير .. حتى اذا بلغ السادسة عشرة اختط لنفسه طريقة جديدة وهى الطواف بالأمصار والاقطار ليتصل بالرواة اتصالا مباشرا . ويستمع اليهم .. ويميز بين الحديث الصحيح والحديث الضعيف .. وهو يقول في ذلك :

ما ان قر رايى على اتباع هذه الطريقة حتى خرجت الى مكة بصحبة امى واخى . ورجعا هما . وبقيت انا اطلب الحديث من ثقاة المحدثين في مكة والمدينة . ثم رجعت الى مصر والشام والعراق .. اسمع الى الرواة حتى جمعت زهاء ستمائة الف حديث ثم اخذت استخلص منها ما صح عندى . حتى وضعت كتابى (الجامع الصحيح) .

- وقد استغرقت عملية الجمع حوالى ست عشرة سنة . انفقها البخارى في التمييز بين الحديث الصحيح والضعيف . تساعده على ذلك حافظة قوية . ومعرفة وافية بتاريخ الرجال ومذاهبهم السياسية والدينية . واقتصر على الحديث الصحيح الذى يتصل سنده من الراوى الى النبى صلى الله عليه وسلم . ووضع في ذلك شروطا غاية في الدقة .

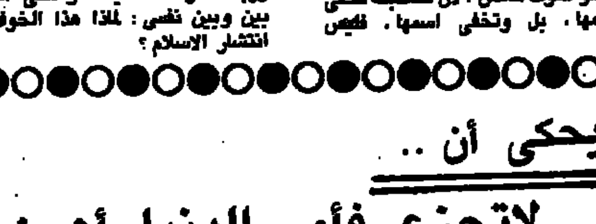
- وكانت حصيلة هذا الجهد الجليل ٧٣٩٧ حديثا متصلا بالمكرر . و٢٧٦٢ بعد حذف المكرر . وينقسم الكتاب الى ٩٧ كتابا . بحسب الموضوعات الفقهية . وقد توفى البخارى عام ٢٥٦ هجرية بعد ان ادى للاسلام والمسلمين خدمة جليلة ولا يزال العلماء ينظرون الى صحيحه نظرة الاكبار والتعظيم حيث يعتبرونه اصح كتب الحديث .

أيهما أطيب .. ؟
الفالوذج أو اللوزينج

كان المجتمع العباسى يعرف نوعين من الحلوى احدهما يسمى الفالوذج والآخر يسمى اللوزينج . وذات يوم سأل الخليفة الرشيد الفقيه العظيم ابا يوسف : ما تقول في الفالوذج واللوزينج .. ايهما اطيب ؟ فقال ابو يوسف : يا امير المؤمنين لا اقضى بين غائبين .. !

فامر الرشيد باحضار طبقين منهما . فجعل ابو يوسف ياكل من هذا وذاك حتى اتى عليهما ثم قال : والله يا امير المؤمنين ما رايت خصمين اجدل منهما .. كلما رايت ان اسجل لاحدهما .. ادلى الآخر بحجته .

يحكى أن ..
لاتجزع فأمر الدنيا أهون







.. يحكى ان عطارا ببغداد كان يجلس في حانوته وبجواره شرطى من حرس الامير . فمر عليه طواف ممن يبيعون العطر . فطلب من العطار اشياء سماها له ودفع له عشرة دراهم .. ولما هم بالسير سقطت كلها على الارض فبكى الرجل . فقال له العطار : لا تجزع فامر الدنيا اهون من ذلك . وجمع له بعض ما سقط وعوضه عما فقده .

فقال له الطواف : لقد علم الله اننى لا اجزع لهذا . وانما كنت في القافلة الفلانية فضاع - هميان - فيه اربعة الاف دينار ومعهما فصوص ذهبية . فما جزعت لضياعها حيث كان لى غيرها من المال . ولكن ولد لى ولد هذه الليلة فاحتجنا لما تحتاج إليه النفساء . ولم يكن عندى غير هذه العشرة الدراهم فخشيت ان اشترى بها حاجة النفساء فلا يبقى لى راسمال . وقد صرت شيخا .. فقلت اشترى بها شيئا من العطر ابيعه للناس . ومن ربحه اشترى ما تحتاج اليه النفساء ويبقى راسمالى .

وهنا تقدم اليه الشرطى .. وقال له : اكنت في هذه القافلة ؟ قال : نعم .. قال : ومن كان معك ؟

فوصفهم له .. قال : وما علامة الهميان . وفي اى موضع سقط ؟ فوصف له العلامة والمكان .. فذهب به الجندى حيث احضر له الهميان . وبه الاربعة الالاف درهم .. فاخذها الطواف ومضى .

ليلة القدر .. التى هى خير من ألف شهر

قال تعالى : « إنا انزلناه في ليلة القدر » الآيات

ليلة القدر ليلة مباركة مفضلة على غيرها من ايام السنة الهجرية . فقد انزل فيها رب العزة القرآن الكريم جملة واحدة من « اللوح المحفوظ » الى « بيت العزة » من السماء الدنيا . ثم انزل مفصلا - منجما - بحسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة - على رسول الله - صلى الله عليه وسلم .

وقد عظم الله - سبحانه - شأنها بقوله :

« وما ادراك ما ليلة القدر . ليلة القدر خير من الف شهر »

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم :

« من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه »

...

قال ابن عباس :

دعا عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - اصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - فسألهم عن ليلة القدر . فاجمعوا انها في العشر الاواخر .

...

والفقراء أيضًا يساهمون في بناء أوطانهم عن طريق البنوك الإسلامية

بقلم
د . احمد النجار

لم يدع الاسلام فرصة لرعاية الطبقات الفقيرة والضعيفة الا قام بها ورعاها بعد ان ازال عنها قيود الذل والصغار التى ظلت ترسف فيها كل هذه القرون بل واعتبر الاسلام تجاهلهم ومنعهم حقهم مؤشرا للانهيار وسببا من اسباب التحلل

وكان مقصد الاسلام من انصافه للطبقات الفقيرة والضعيفة هو ضمها للمجتمع والاستفادة من خبرتها ومجهودها بمساهمتها في بناء المجتمع والمشاركة في تنميته ايا كان حجم مايقدمه الفرد فهو لبنة تضاف الى البناء . فقد دعاهم الرسول الى المساهمة بقدر الوسع والطاقة ولو كان المبذول شيئا قليلا فان العبرة بالنية من وراء العمل .

وتطبيقا لهذا المبدأ تشجع المصارف وبيوت المال الادخار وايداع الاموال مهما كان حجمها قليلا وانشأت من اجل ذلك صناديق التوفير وغيرها لتستقبل الاحجام الصغيرة من الاموال وتستثيرهمم المدخرين بالحوافز الفطرية وغيرها ايمانا منها بان هذه الاحجام الصغيرة حيث تتجمع فانها تتعاظم وتساهم مساهمة فعالة في وضع عملية التنمية بصورة طبيعية مستمرة لانها تحول المتعطلين الى عاملين . والمستهلكين الى منتجين . وقد كان الاسلام سباقا كعادته الى دعوة الفقراء الى المساهمة في تنمية بلادهم بالتبرع بما تتحمله طاقاتهم . ويبنى الاسلام دعوته هذه على مبدأ اعتبار التبرع بالنية والباعث لابحجم المال . فرب مال قليل من وراء نية متجردة ينال به صاحبه من الثواب مالا يناله المرائى بكثرة الانفاق . وحين دعا النبى الى وجوب مساهمة الفقراء في تنمية بلادهم الى جانب الاغنياء وذلك في حدود الطاقة والاختيار توارد المسلمون اغنياء وفقراء كل حسب قدرته لينالوا شرف المساهمة والمشاركة .

جاء في حياة الصحابة (الكاند هلوى) اخرج الطبرانى عن ابى عقيل رضى الله عنه انه بات يجر الجرير (اى يحمل على ظهره طوال الليل نظير صاعين من تمر) فانقلب باحدهما الى اهله يتنفعون به وجاء بالآخر يتقرب به الى الله عز وجل فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره - فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :

انثره في الصدقة . فقال فيه المنافقون . وسخروا منه - ماكان اغنى هذا ان يتقرب الى الله بصاع من تمر . فانزل الله عز وجل :

الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لايجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم (التوبة ٧٩)

ومهما كان القدر المبذول قليلا فانه مقبول فاللهم ان يرسخ خلق مساهمة الفرد في بناء وتنمية مجتمعه .

وحين جاء الانصارى يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أموال الصدقة وجهه الى العمل وكان راسماله هو الحلس (رداء يتدثر به الانسان) والقعب بعد ان باعهما في مزاد بدرهمين أعطاه أحدهما ليوفر لاسرته ضروراتها من الطعام . وامره ان يشترى بالآخر قدوما يحتطب به .

فمساهمة الفقير مطلب اسلامى جوهرى مادام قادرا على المشاركة باى نوع فلا يتقبل الاسلام من الفقير حياة السلبية والتواكل ولايمكنه من التسول اوارتضاء طريقا للتعيش والحياة .

الموت خير من عذاب الله

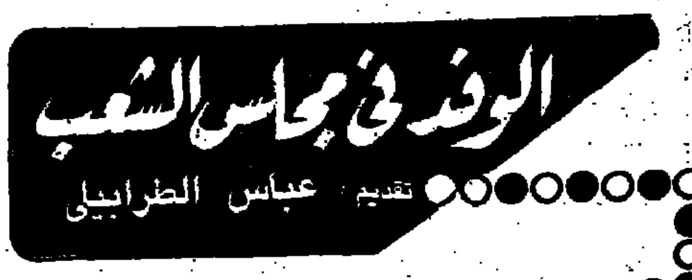
قال رجل تاجر : كنت ذات ليلة في منزلى . فقرع على الباب قارع . وإذا انا بشابة جميلة . تخجل البدر . وكأنها الشمس في وسط النهار . فشكت الى جوعها . فحادثتها . ثم راودتها عن نفسها . فقالت : الموت ولا معصية ربى . ثم رجعت من حيث اتت . وبعد ايام . عادت وتوسلت الى . فقلت كما قلت اولا . فبكت . ثم دخلت البيت وقد اشرفت على الهلاك . ثم قالت : تطعمنى لوجه الله . قلت : لا . إلا ان تمكنينى من نفسك . فقالت الموت خير من عذاب الله . فسمعتها تقول وهى منصرفة :

أيا واحدا إحسانه شمل الخلقا
بسمك ما اشكو بعينك ما القى
لقد صدمتنى شدة وخصاصة
ونازلنى ما بعضه يمنع النطقا
كانى ظمآن ترى الماء عينه
فلا غلة تروى ولا شربة تسقى
تنازعنى نفسى الى نيل اكلة
لذاتها تفنى وغصتها تبقى
العصيك بعد الفضل والجود والهدى
وكيف وبالطاعات استجلب الرزقا
سأتلفها في نيل حبك سيدى
عساى بها استوجب القرب والعتقا

قال : فجزعت لما سمعت من قولها . ودخل في قلبى الايمان . وقلت لها : عودى وكلى وخذى من المال ما شئت لله . فقالت : اللهم كما انرت قلبه . وهويت لبه . فاجب دعاءه . ولا ترده خائبا . فكان ما دعت به . ثم تزوجها .

والى اللقاء العام القادم باذن الله





حول نواب الوفد في مجلس الشعب مناقشة الميزانية الجديدة الى ساحة كشفوا فيها تجاوزات الميزانية ومافيها من أخطاء . وشرحوا مافيها من اسراف . قال نواب الوفد ان الحوافز أصبحت مرتبات ثابتة لمن يعمل ولمن لاينتج . وقالوا ان الحكومة لم تأخذ بالملاحظات التي اثرناها في العام الماضي . واكدوا انه لاسياسة واضحة للحكومة في المجال الاقتصادي .

طالب نائب وفدي بربط الاجور بالاسعار لحماية الطبقات الكادحة . وطالب آخر بوضع حد للشركات الخاسرة وطالب ببيعها للمواطنين . وتحدث زعيم المعارضة الوفدية فطالب الحكومة بتخفيض الانفاق الحكومي بنسبة ٢٥ ٪ بدءا بميزانية رئاسة الجمهورية وقال ان على الحكومة ان تتقشف وان على رئيس الجمهورية والحكومة ان يضربوا المثل لباقي المسئولين حتى يتقشفوا مثلهم .

مناقشة وفدية جريئة لمشروع الميزانية :
حقيقة ديون مصر
مطلوب تخفيض الإنفاق الحكومى ٢٥ ٪ وربط الأجور بالأسعار
العجز الحقيقى زاد عن العام الماضى والتضخم يزيد دخول القادرين وحدهم

وتحدث زعيم المعارضة عن ديون مصر وغياب الارقام الحقيقية لها . وقال ان هناك ١٧ الف مليونير يتهربون من الضرائب

وتحدث نائب وفدي آخر عن الضرائب غير المباشرة فقال انها زادت على المواطنين وقال ان الخطة لم تستطع ضغط الواردات ولا زيادة الصادرات . واكد ان العجز الحقيقي قد زاد على عجز العام الماضي وان التضخم يبلغ الآن ٣٠ ٪ سنويا مما يؤدى الى زيادة دخول الطبقات القادرة وزيادة العبء على الطبقات الكادحة .

وشرح نائب وفدي آخر حقيقة مايجرى داخل جامعة الأزهر وان الاساتذة لم يصرفوا مستحقاتهم منذ نوفمبر الماضي وان الازهر بحاجة الى ٢٥ مليون جنيه لمواجهة هذا العجز .

واكد الوفد انه ضد اى محاولة لاثارة القلاقل في الشارع المصري .

في بداية مناقشات الميزانية الجديدة تحدث النائب يس سراج الدين عن اوجه النقص الموجودة وكيف اننا نسعى جميعا للاصلاح ولكن الحكومة لاتأخذ بالملاحظات التي يبديها نواب المعارضة وقال :

ـ لقد ابدينا ملاحظات عدة على ميزانية العام الماضي ووعدتنا الحكومة بوضع هذه الملاحظات في الاعتبار .. ولكننا فوجئنا بمشروع الميزانية الجديدة طبعة مماثلة للسنة السابقة . وبدأ النائب يعدد ملاحظاته على الميزانية فقال :

ـ أولى هذه الملاحظات التي الح عليها ان تخصص القروض التي نحصل عليها للاستثمارات الانتاجية . ويجب الا توجه هذه القروض لنغطي بها فوائد لديون حلت على الخزانة . يجب ان توجه القروض للانتاج حتى نستطيع ان نسدد هذه القروض وفوائدها من هذه المشروعات الانتاجية . وهذا الكلام لاينطبق على القروض الخارجية وحدها .. بل يمتد الى القروض الداخلية ايضا .

ومضى النائب يس سراج الدين قائلا :

ـ لقد طلبت من الحكومة بيانا عن حجم الديون الداخلية والخارجية وحجم المبالغ التي استخدمت في الاستثمارات الفعلية . وحجم مااستغل منها لتغطية العجز في الموازنة . وحتى الآن لم يأتني هذا البيان رغم اهمية هذه البيانات .

لماذا تخسر شركات القطاع العام ؟

وانتقل النائب الى الحديث عن القطاع الخاص فقال انه يجب على الدولة ان تشجع هذا القطاع . فالدولة تحصل منه على الضرائب خاصة ان القطاع العام لايسعف وزير المالية كثيرا في تغطية موارده او ايراداته بسبب خسائر شركات هذا القطاع . وقال النائب :

ـ لقد قيل في سبب هذه الخسائر ان هذه الشركات تبيع انتاجها ليس بالسعر التجاري . بل بسعر هدفه راحة المواطنين . معنى هذا ان هذه الشركات كان يمكن ان تربح لو باعت انتاجها بسعر تجاري . فما المانع إذن ان تبيع هذه الشركات انتاجها غير الملتصق بحاجات المواطنين الاساسية بسعر تجاري حتى تظهر ميزانياتها بشكل حقيقي . وبعد هذا نحاسبها لو خسرت . ولقد طلبت منذ فترة طويلة بيانا عن عدد الشركات الخاسرة عن عامين متتاليين ولكن هذا البيان لم يصلني حتى الآن .




مايحدث في السوق المصرية اليوم ليس له اية علاقة باية نظريات اقتصادية قديمة او حديثة خرجت الى العالم حتى اليوم . ولو كتب آدم سميث او ماركس ان يعيشا ليريا بنفسيهما مايحدث في هذه السوق .. لأعلن كل منهما كفره بالنظريات التي آمن بها .. والتي مازال البعض يرددها حتى اليوم بحذافيرها .. وكأنه لم يمض عليها عشرات ومئات السنين . فمايحدث في تلك السوق ليس له مثيل في اى سوق في اية دولة اخرى من دول العالم . فلا يمكن مثلا ان يقال ـ طبقا لقانون العرض والطلب ـ ان زيادة المعروض من الخضر والفاكهة الى الضعف .. يؤدى الى زيادة في الاسعار الى الضعف ايضا . لان المفترض هو ان يحدث العكس .. وقد يفسر البعض هذا اللغز بان السوق لاتزال في حاجة الى زيادة في العرض .. وهذا قد يبدو نظريا صحيحا .. ولكن هل يعلمني احد على حجم الاشباع الذي تقف عنده القوة الشرائية في مصر ؟

اعتقد انه ليس في مقدور احد الاجابة على هذا السؤال .. وبالتالي ليس في مقدور احد ان يفسر مايحدث في السوق المصرية . غير انه جشع وسوء استغلال وانعدام رقابة !

ومنذ شهور قليلة رفعت شركة مصر الجديدة اسعار ركوب المترو واخذ الرفع شكلا متدرجا حسبما لست ذلك بنفسي .. ارتفعت التذكرة في البداية من خمسة قروش الى عشرة قروش .. ثم ارتفعت مرة اخرى الى خمسة عشر قرشا . اى ان نسبة الزيادة في كل تذكرة كانت ٣٠٠ ٪ وكان لهذه الزيادة مايبررها بالفعل . فليس معقولا ان تتحمل الشركة سنويا عدة ملايين من الجنيهات خسارة عن تشغيل خط المترو الذي يخدم عشرات الالوف من المواطنين يوميا .

وانتظر المواطنون ان تتحسن الخدمة او على الاقل ان تستمر الشركة في تقديم نفس الخدمة ولكن ساءت الخدمة بنفس النسبة التي ارتفعت بها الاسعار .

والذي اخشاه ان يتحول مايحدث في السوق المصرية .. ومايحدث في شركة مدينة نصر الى ظاهرة عامة شعارها : خدمة اقل وسعر اعلى .. او زيادة في العرض وارتفاع في السعر . وهي نظريات لن يرقى اليها مستوى الفكر البشرية قبل مائة عام من اليوم !

مجدي مهنا

المكاتب الاستشارية الأجنبية تستنزف خيرات مصر

قال النائب المهندس محمد على طايع ان المكاتب الاستشارية الاجنبية اصبحت ظاهرة خطيرة تهدد مصر . وقال ان هذه المكاتب تستنزف اموال مصر فيما تحصل عليه من عمولات . وضرب مثلا بما حدث في موضوع مجاري الاسكندرية فقد اخذت هذه المكاتب عشرات الملايين ولم تفعل شيئا فماذا تفعل هذه المكاتب .. وماهي الخدمة التي تؤديها .. ام ان عملها فقط هو استنزاف دم مصر والمصريين . وطالب النائب بتصفية هذه المكاتب الاجنبية التي استشرت في مصر .

وانتقل يس سراج الدين الى الحديث عن قضية ربط الأجر بالانتاج فقال ان هذا العنوان يصلح عنوانا لكتاب واتمنى ان ارى هذه المعادلة قد تحققت وان يكون اجر العامل مرتبطا فعلا بانتاجهم . وتحدث عن غياب التنسيق بين الوزارات وقال كيف اشكو من وجود نقص في الفنيين بينما تشكو بعض الوزارات من وجود بطالة مقنعة . ثم ماهي حكاية الحوافز التي اصبحت مرتبات ثابتة حتى ان بعض من لايحصل عليها يهدد بالاضراب . وقال :

ـ الحوافز لمن لايعمل . ويجب ان تكون مقصورة على من ينتج فعلا ولايعقل ان يحصل كل العاملين على الحوافز والغريب ان بعض العاملين يحصلون على حوافز بينما لايعملون بقدر مرتباتهم الاصلية . يجب ان تكون الحوافز لمن يستحق هذه الحوافز بالفعل .

وتحدث النائب عن ترشيد الانفاق الحكومي فقال ان وزير المالية وعدنا بالترشيد واعتقد انه سينجح مادامت عنده الرغبة رغم ان ماتم ترشيده لا يلائم حجم الميزانية الكبيرة .

الحكومة والميزانية محلك سر !

وتحدث النائب احمد عبدالرحيم حمادى عن عجز الموازنة فقال ان الأمر ليس عجز موازنة وانما هو عجز سياسات . وقال :

ـ لقد ابدينا الميزانية في العام الماضي بعد ان ابدينا عدة ملاحظات وابدت الحكومة وقتها ارتياحها . وانتظرنا ان تأخذ الحكومة بهذه الملاحظات ولكننا وجدنا الميزانية ووجدنا الحكومة محلك سر . ومسئولية مايحدث لاتقع على وزير التخطيط ولاوزير المالية ولا وزير الاقتصاد وانما هي مسئولية الحكومة كلها . والهوية الاقتصادية للدولة غير متوافرة . ولقد حضرت اجتماعا للجنة الصناعة بالحزب الوطني وابدى عدد من الوزراء آراءهم وكانت الاراء متباينة ومتناقضة مما يدل على ان الحكومة لم تحدد خطتها وان لكل وزير هويته الاقتصادية

وضرب النائب الوفدي مثلا بما اعلنه وزير الاقتصاد السابق من ان تحويلات المصريين بالخارج قد زادت . ثم جاء الوزير الجديد ليؤكد ان هذه التحويلات انخفضت . ثم يقول احد الوزراء ان مساحة الارض الزراعية في مصر هي ٦ ملايين فدان . ويقول آخر ان المساحة ٥ ملايين . وتقول مصادر اخرى بل هي اربعة ملايين فدان .. فاين الحقيقة في هذه الارقام ومانعلنه من ارقام . وكل هذا التخبط لايجعل شعبنا يحس بالارتياح لهذه الارقام خاصة الطبقة الكادحة التي تعاني ولايهمها من هذه الارقام الا مايعود عليها بالفعل من نفع

ربط الاجور بالاسعار لصالح الطبقات الكادحة

واقترح النائب ربط الاجور بالاسعار وقال ان الطبقات الكادحة من العاملين بالحكومة والقطاع العام يعانون . وينبغي ان نعيد اليهم الطمأنينة والراحة والحل هو ربط الاجور بالاسعار .. وتحدث عن مشكلة العلاقة بين الملاك والمستأجرين في قطاعي الزراعة والاسكان

وطالب بعلاقة متوازنة بين طرفيها . وتحدث عن اراضي الاصلاح الزراعي فقال :

ـ لقد استولت الحكومة على ٩١٢ الف فدان ولكنها لم توزع منها سوى ٢٢٠ الف فدان فقط ومازال الاصلاح الزراعي يدير هذه الاراضي . فلمصلحة من يتم هذا .. فضلا عن ان فلاحي الاصلاح الزراعي يعانون من الرسوم الباهظة التي تتقاضاها منهم هيئة الاصلاح الزراعي

وقال ان الدكتور احمد ابواسماعيل عندما كان وزيرا للمالية مصر ووضع اسس الاستيراد بدون تحويل عملة اشترط ان يكون معه سوقا للعملة . وحتى الان لم تنفذ الحكومة ذلك

وتحدث احمد حمادى عن العمالة المصرية بالخارج وقال ان رقم تحويلاتهم زاد حقيقة . ولكن هناك ٤٠٠ الف عامل سوف يعودون . اما الباقون فلن يغطوا العجز في التحويلات .

وتحدث عن ظاهرة تنفيذ المشروعات عن طريق التكليف وكيف ان المحافظ يصدر امرا بتكليف احدى الشركات بتنفيذ مشروع ما دون اعتمادات مؤكدة وتكون النتيجة مشروعات تتعثر بالمحافظات لعشرات السنين . كل هذا بسبب ظاهرة التكليف . وتناول سياسة البحث عن البترول فقال ان على وزارة البترول تكثيف عمليات الاستكشاف لان المساحة التي خضعت للبحث لاتتعدى ٥٪ مساحة مصر ومازالت هناك مساحات لم تستكشف بعد .

تزايد التمثيل الدبلوماسى اسراف نرفضه

وتحدث النائب محمد على طايع عن الإسراف الشديد في الانفاق الحكومي . وقال ان وزارة الخارجية من اكثر الوزارات انفاقا . إذ ان لها سفارات وقنصليات وممثلون بالخارج رغم ان الدولة الغنية تقسم العالم الى درجات وتقيم علاقاتها على اساس هذه الدرجات بينما نحن نصر على ان يكون لنا في كل دولة سفير وقنصل وملحق اعلامي وآخر عمالي وثالث تجاري ورابع ثقافي وخامس عسكري .. و .. و .. وكل هذا اسراف بينما نحن دولة آخذة في النمو . وتحدث عن القطاع العام فقال :

ـ ان هذا القطاع يجب ان يدعم . وهو دعامة من دعامات المجتمع ويجب ان ادعم هذا القطاع .. بشرط ان يكون القطاع الذي يساهم في اقتصاد مصر . وليس القطاع الذي يأخذ مني الدعم ! . ان هذا القطاع يحصل على حوالى ٢٠ مليار جنيه استثمارات . ولو حقق هذا القطاع عائدا قدره ١٠ ٪ فقط فانه سيعطيني ٢٠٠٠ مليون جنيه سنويا . ولكن هذا لايحدث . كذلك ماهي حكاية الشركات الخاسرة . ان بعض شركات المقاولات تخسر رغم ان المقروض فيها ان تكسب .

وطالب النائب الوفدي بتنقية القطاع العام من الشوائب وتساءل : لماذا نتمسك بالشركات الخاسرة . وقال ان مايحتاج منها للدعم يجب ان ندعمه وبالذات الشركات المنتجة . اما ان تكون هناك شركات او محال تبيع الفول والطعمية تابعة للقطاع العام فهذا غير مقبول . والحل هو بيع الشركات الخاسرة بالاسهم للمواطنين . ومن المؤكد ان هذه الشركات سوف تعود الى الربح بعد ذلك .

حل مشكلة الاسكان في يد القطاع الخاص

وانتقل المهندس محمد طايع الى قضية الإسكان فقال ان حل هذه المشكلة في يد القطاع الخاص وحده وطالب بالتوسع بالإسكان الرأسي وضرب مثلا بمدينة نصر وكيف يبني فيها على مساحة ٤٠ ٪ فقط ونترك ٦٠ ٪ من الاراضي رغم ان هذه المدينة مزودة بالمرافق والخدمات وكيف يكون الحد الأقصى المسموح به هو خمسة ادوار فقط .

وقال ان اراضي الاسكان المملوكة للدولة ثروة لمصر فكيف اتركها للحكم المحلي . يجب ان تباع هذه الاراضي للمواطنين بشرط ان تكون تابعة لوزارة المالية وحدها حتى لاتكون تحت يد صغار النفوذ في المحليات . وتحدث عن اراضي الحكر فقال ان الناس بنوا عليها مساكنهم منذ ٣٠ او ٤٠ سنة وهم مستعدون لدفع قيمة هذه الاراضي . فلماذا لانسمح ببيع هذه الاراضي لمن يريد حتى نحقق دخلا جديدا للدولة .



يس سراج الدين

د. ابو اسماعيل

محمد على طايع — د. عبد الغفار — احمد حمادى

الضرائب غير المباشرة في تصاعد مستمر

قال الدكتور احمد ابو اسماعيل ان ارقام الموازنة تؤكد ان الضرائب غير المباشرة في تزايد مستمر . قال انها كانت ٣,١ مليار جنيه عام ٨١/٨٢ ثم اصبحت ٣,٨ مليار في عام ٨٤/٨٥ وفي مشروع الموازنة الجديدة زادت الى ٤,١ مليار جنيه اى بزيادة ١٣ ٪ من الزيادة التي طرأت على الموارد . ومعنى ذلك ان عبء هذه الضرائب يزداد في الخطة المعروضة عن المتوقع للعام الماضي .

اقتراح بفرض ضريبة على اثرياء الانفتاح

قدم النائب الوفدي احمد حمادى اقتراحا لوزير المالية بفرض ضريبة على اثرياء الانفتاح والذين استفادوا من الانفتاح . وقال ان هذه الضريبة تزيد موارد الدولة . وقال ان على هؤلاء ان يدفعوا بعضا مما ربحوا . واضاف ان الحكومة المصرية سبق ان فرضت ضريبة خلال الحرب العالمية الثانية على اثرياء الحرب فلماذا لانفرض الان ضريبة على اثرياء الانفتاح .

وزير الاقتصاد السابق مشغول عن الميزانية

في جلسة مجلس الشعب الصباحية يوم الأحد الماضي جلس الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق بجوار الدكتور طلبة عويضة رئيس لجنة الخطة والموازنة في احد الصفوف الخلفية و.. هات . يا كلام ! كل هذا بينما كان النواب يناقشون ميزانية مصر المرهقة . وكان الاجدر بوزير الاقتصاد السابق ان يتابع مناقشات الاعضاء ليعرف الى اى مدى ما انزلت سياسته باقتصاد مصر من ضربات ..

وتحدث عن معاناة ابناء مدينة السويس فقال ان نسبة الهدم في هذه المدينة القديمة بلغت ٩٧ ٪ بسبب العمليات الحربية وغيرها . وان ٣٥ ٪ من ابناء السويس مازالوا مهجرين بعيدا عنها بسبب نقص المساكن وقال :

ـ كيف يكون المخصص لمشروعات الاسكان بالسويس خمسة ملايين جنيه فقط .. وماذا تحقق هذه المبالغ الهزيلة بينما المدينة تحتاج الى ٦٥ مليون جنيه سنويا للاسكان ثم لماذا نسينا دخل قناة السويس .. لقد كانت الشركة تخصص نسبة من ايراداتها للمنطقة من السويس الى بورسعيد ولكن هذا توقف منذ سنوات

وتحدث عن الشباب فقال طايع ان الشباب يعانون من الفراغ وان مايقع من جرائم سببه هذا الفراغ ولهذا لابد من دعم مايخصص للشباب

حقيقة ديون مصر وإدعاءات الحكومة

وفي الجلسة الصباحية ليوم الاحد كشف المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية ان ديون مصر الخارجية المدنية وصلت الى ٣٠ مليار جنيه حتى آخر مايو الماضي . وقال ان هذا الوضع يمثل كارثة حقيقية على مصر واقتصادها القومي بكل المقاييس . وقال زعيم المعارضة ان ماتقوله الحكومة باننا مازلنا في حد الامان بالنسبة للقروض غير صحيح بالمرة وقال اننا وصلنا بالفعل الى مرحلة الخطورة حتى وصلت فوائد واقساط الديون الى ٢٩٠٤ ملايين جنيه في عام ٨١ ـ ١٩٨٢ . اى اكثر من دخل مصر من قطاعي البترول وقناة السويس معا . وقد وصلت هذه الديون والفوائد الى ٣٨٦٢ مليون جنيه في العام التالي

وطالب ممتاز نصار باتباع اسلوب التقشف لا ترشيد الانفاق فقط باعتبار ان هذا امر تحكمه ماوصلنا اليه من خطورة .

تقرير دولي يكشف حقيقة الديون

وطالب المستشار ممتاز نصار بتخفيض الانفاق الحكومي بنسبة ٢٥ ٪ ولهذا طالب باعادة مشروع الموازنة الى الحكومة مرة اخرى لاجراء التعديل والتصويب المطلوبين وقال انه يجب ان يبدأ تخفيض الانفاق بموازنة رئاسة الجمهورية والاستراحات والسيارات التابعة للحكومة .

وتحدث زعيم المعارضة عن ارقام ديون مصر التي نشرتها صحيفة هيرالدتريبيون وقولها ان الولايات المتحدة غير قادرة على كبح جماح مصر واسرائيل . وقال ان من واقع تقرير اعده صندوق النقد الدولي في يونيو الماضي فان مجموع قروض مصر بلغت عام ١٩٧٨ حوالى ١٤ مليارا و ٥٧١ مليون جنيه وارتفعت عام ٧٩ الى ١٦ مليارا و ٥٥٠ مليون جنيه والى ١٨ مليارا و ٩٦٠ مليون جنيه في العام التالي والى ٢١ مليارا و ١٧٦ مليونا عام ١٩٨١ ثم الى ٢٢ مليارا و ١٤٧ مليونا في العام التالي حتى وصلت الى ٢٤ مليارا و ١٨٠ مليون جنيه في عام ٨٢ ـ ١٩٨٣ واكد المستشار ممتاز نصار ان القوانين الاستثنائية سيئة السمعة تساهم في زيادة الانفاق العام . وقال :

ـ لقد قدمت مذكرة ايضاحية اطلب فيها بالغاء القانون رقم ٧٧ لسنة ١٩٧٧ . وبينت انه سيترتب على بند واحد من الغاء المزايا التي تتمتع بها بعض الجهات يمكن ان يوفر لمصر ١٢٨٠ مليون جنيه . وقلت ان انجلترا رفضت ان تقرر معاشا استثنائيا لأرملة الزعيم البريطاني الشهير تشرشل وقالت ان تكريم تشرشل يكون باطلاق اسمه على اى مؤسسة او اقامة تمثال له .

كيف نزيد موارد مصر المالية ؟

وقال ان هناك ايرادات يمكن تحسينها باتباع مايلي :

● الغاء قانون الطوارىء .

● إلغاء القوانين سيئة السمعة . لان مثل هذا الالغاء يترتب عليه زيادة موارد السياحة وتحويلات المصريين في الخارج وينظم العمالة المهاجرة . وقال اننا نملك قوة بشرية ضخمة واذا تنظمت فانها ستاتي لمصر بعشرة مليارات كل سنة ولاتقف عند مجرد مليار او مليارين وقال :

ـ لقد راعينا ذلك في السنة الماضية وقلنا اننا يجب ان ندعم جهاز الضرائب حتى يستطيع ان يواجه حالات التهرب الضريبي وقلت ان الاحصائيات اثبتت ان في مصر ١٧ الف مليون يتهربون من الضرائب فاين مصلحة الضرائب

كذلك وصلت نسبة الاعفاءات الجمركية الى ٢٠٠٠ مليون جنيه على شكل بضائع لم تدفع عليها جمارك والموازنة في حاجة الى اعادة نظر حتى نوقف مظاهر الإسراف فإما يكون هناك ترشيد للانفاق وإما لايكون

نريد من رئيس الجمهورية ومن الحكومة ان يتقشفوا من يعطوا المثل لباقي المسئولين . كذلك لابد من ترشيد الاستيراد ووجود ارتباط بين الانتاج والاجر ..

زيادة عبء الضرائب غير المباشرة

ثم تحدث الدكتور ابو اسماعيل فشرح مشروع الموازنة تشريحا فنيا دقيقا . فقد كان وزيرا للمالية . فقال ان هناك عدة ملاحظات ونتائج والتارا اوجزها فيمايلي .

● تدهور الناتج المستهدف عما كان مرسوما بمقدار ٢,٦ مليار جنيه .

● ان معدل النمو كان ٥,٢ ٪ وهو يقل عما رددته نتائج وزارة التخطيط وهو ٧,٣ ٪ .

● زيادة عبء الضرائب غير المباشرة .

● ان الاستهلاك النهائي للحكومة يتزايد وقد يكون هذا مظهرا لانفاق غير رشيد وان الخطة لم تنهض في تدعيم الانتاج

● ان الخطة لم تستطع ان تضغط الواردات الى مستوى الاهمية كما لم تستطع زيادة الاهمية النسبية للصادرات الى المستوى الموضوع في الخطة فزادت فجوة التعامل مع الخارج بنسبة ٥٠ ٪ عما كان مقررا في الخطة الخمسية . ومعنى ذلك ضغط مستمر على سعر العملة ونتج عن هذا تزايد العجز بين الصادرات والواردات كما ان الخطة لم تأخذ حذرها من المستقبل .

● العجز الصافي ليس ٩٠٠ مليون جنيه وانما هو ١٤٦٣ مليونا ومعنى ذلك ان العجز زاد عما كان في العام الماضي وهذا ينفي وجود تحسن ملموس كما قال وزير المالية والتخطيط عن انخفاض العجز .

ومضى الدكتور احمد ابواسماعيل يحدد ملاحظاته على الميزانية فقال انه ليست هناك بيانات كافية عن القروض الميسرة ولا عن اثرها على التضخم وهل

الشركات الخاسرة وثورة لم نسمع بها

قال توفيق عبده اسماعيل في رده على النائب يس سراج الدين ان عدد الشركات الخاسرة انخفض كثيرا . قال ان عدد هذه الشركات كان في العام الماضي ١١٧ شركة خاسرة وان عددها في العام الجديد أصبح ٧ شركات خاسرة فقط .

ومع ترحيبنا بما قاله الوزير الذي يمثل الحكومة في المجلس بل مع تمنياتنا بان يكون هذا صحيحا فنحن نقول : هل ماقاله الوزير صحيحا بالفعل ؟ فاذا كان هذا قد حدث فمن المؤكد ان هناك ثورة ادارية حدثت رغم اننا لم نسمع بها .

.. وهنا نقول للوزير ان اى متخصص صغير يمكنه ان يحول اى شركة خاسرة الى شركة رابحة عن طريق بعض العمليات التي يجيدها رجال المحاسبة وابسط هذه العمليات .. عملية تحتسب او تخصم الاصول .. فهل غاب ذلك عن الوزير المالية .. ورجال المحاسبة !!

● المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية يدافع عما قاله من ضرورة تخفيض الحكومة لانفاقها وان استراحات المعمورة تجمد ثروة قومية لمصر وتمنع استغلال ملحولها من اراض .

لماذا رفض نواب الوفد منح الرئيس سلطة اصدار القوانين في غياب المجلس .

رفض نواب الوفد الموافقة على مشروع قانون بمد العمل بقانون تفويض رئيس الجمهورية في اصدار قرارات لها قوة القانون في شان تامين التصنيفات البلاد . كما رفض نواب الوفد الموافقة على مشروع قانون باستمرار العمل بتفويض رئيس الجمهورية في اصدار قرارات لها قوة القانون . قال نواب الوفد ان الدستور يحدد حالات تفويض رئيس الجمهورية بشرط توافر عنصر الضرورة العاجلة وان هذا العنصر لا يتوافر الآن إذ لا موجب للسرعة ولا للضرورة . ويجب ان يظل لمجلس الشعب حقه كاملا في إصدار القوانين .

وقال المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية اننا اعترضنا على هذا التفويض في اجتماع اللجنة التشريعية . كما نؤكد اعتراضنا هنا ايضا تحت القبة . فالدستور يحدد الحالات التي يفوض فيها رئيس الجمهورية طبقا للمادة ١٠٨ وهذه الحالات او الشروط غير متوافرة . فالتشريع اساسا هو لمجلس الشعب وهو صاحب السلطة الاساسية فيه . وقال :

ـ لقد ثبت ان المادة ١٤٧ من الدستور قد خولفت وحكمت المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية ما اصدره الرئيس السابق تحت مظلة هذا التفويض لاختفاء الضرورة . من هنا نحن لا نرى الان توافر شرط حالات الضرورة ونحن نرفض القرارات الاستثنائية التي تجعل مجلس الشعب يتخلى عن سلطاته التشريعية لرئيس الجمهورية . فهذا لا يخدم الديموقراطية في شيء .

وعندما تمسك نواب الوفد بموقفهم طالبوا باخذ الموافقة على التصويت بالنداء بالاسم على الاعضاء فهكذا ينص الدستور . الذي ينص على ان يكون ثلثا الاعضاء موافقين على ذلك .

وقال ممتاز نصار ان شرط الثلثين غير متوفر فالعدد غير قانوني . ورغم هذا اعلن رئيس المجلس ان العدد مكتمل .

ووقف زعيم المعارضة ليعلن من جديد ان هذا التفويض غير جائز دستوريا لان التفويض يجب ان يكون لمدة محددة والمدة هنا غير محددة . فلا ضرورة توجب هذا التفويض . اما فيما يتعلق بالاسرار العسكرية فنحن نجل ونحترم سرية قواتنا المسلحة وندعم قواتنا المسلحة .. ولكن يجب ان يعرف الكل ان نواب الشعب هم حماة اسراره .. ولكن علينا ان نحافظ على حقوقنا الدستورية .

ووقف يس سراج الدين ليؤكد اننا كلنا مصريون وكلنا مع القوات المسلحة وارجو الا يفسر ذلك اننا ضد القوات المسلحة فهذا غير صحيح . فالقوات المسلحة هي درع مصر الواقية ولكننا نريد ان نقول راينا ونواب الشعب هم حفظة اسراره .

هذا وقد رفض نواب المعارضة الوفدية الموافقة على مد العمل بتفويض رئيس الجمهورية باصدار قرارات لها قوة القانون خلال غياب واجازة مجلس الشعب لانتفاء شرط الضرورة العاجلة .

هي نعمة ام نقمة . وقال انه باستقرار ارقام الخطة والموازنة يظهر ان البلاد تمر بازمة اقتصادية ورغم هذا ليس في الخطة ولا في الموازنة علاج ينتشل البلاد من هذه الازمة وقال ان الخطة والموازنة لم تبينا حجم الديون الخارجية ومانستنفده من مواردنا لسداد الاقساط والفوائد وكيف سنواجه ذلك مستقبلا لاسيما ان الحدود التي وصلنا اليها تعتبر غير مامونة . واكد ان استمرار عجز الموازنة هو مظهر لاستمرار التضخم الذي تعاني منه الجماهير واصحاب الدخل المحدود . حيث يقدر التضخم سنويا بنحو ٣٠ ٪

ـ لقد طالبنا الحكومة باتخاذ اجراءات معينة لاصلاح المسار الاقتصادي وقدمنا دراسة عن الدعم ولم تنفذ الحكومة الاجراءات المطلوبة لاصلاح المسار الاقتصادي

أساتذة الازهر والمخصصات الموقوفة

وتحدث النائب الدكتور عبدالغفار عزيز عن اهمية التخطيط والتعليم وقال ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يلجا الى الفرس والرومان ، امريكا وروسيا ذلك الزمان ، لطلب المعونة او القروض بل اعتمد على الامكانيات الذاتية . وقال من هنا يجب ان ننفق على مناهج التعليم عندنا وان ننقيها ونصححها ونراجعها وقال ان عملية الاستدانة وباستمرار ستؤدى بالضرر الكبير علينا خصوصا اذا مااستدنا لحاجة غير ضرورية .

وتحدث عن اعتمادات جامعة الازهر وقال إن الامور كانت ستتطور في الاسبوع الماضي بين اساتذة الازهر بسبب عدم صرف المستحقات المالية لهم منذ شهر نوفمبر الماضي . وقال ان كل المخصص للازهر ٦ ملايين جنيه بينما يحتاج الى ٣١ مليون جنيه لهذا طلبنا اعتمادا اضافيا قدره ٢٥ مليون جنيه . وقال ان كل استاذ له لدى الجامعة الان بين ٣٠٠٠ و ٤٠٠٠ جنيه لم تصرف له حتى الآن

وتحدث الدكتور عبدالغفار عن مخصصات الدعوة الاسلامية داخل وخارج مصر فقال ان هذا المخصص لايتعدى نصف مليون جنيه وقال إنه طبقا لخطة الوزارة فإن مسلمى مصر لن تضم للوزارة الا بعد ١٥٠ سنة !! وطالب بالابقاء على قناة تليفزيونية واحدة ونوفر الباقي للانفاق على الدعوة .

وقال ان هناك كلاما يقال خارج المجلس حول قضية الشريعة الاسلامية وضرورة تطبيقها وقال ان هذه الامور تطورت واعرف ان هناك من يرتب الخروج في مسيرات سلمية يوم الجمعة القادمة . من هنا يجب ان توضح الحكومة موقفها لان ماقيل من ان اغلاق باب المناقشة في موضوع الشريعة الاسلامية من اسباب هذا الهياج وقال ان الدول العربية والاسلامية تنتظر ماتسفر عنه هذه المسيرة السلمية التي يدعى اليها في مصر لتطبيق الشريعة الاسلامية .

الوفد ضد اسلوب إثارة الشارع المصرى

وبعد ان تحدث الدكتور رفعت المحجوب عن ان المجلس اغلبية ومعارضة يرى تنقية القوانين الحالية مما يشوبها وانه اعطى الكلمة كاملة لكل الاطراف . بعد ذلك وقف المستشار ممتاز نصار ليعلن باسم الهيئة البرلمانية الوفدية ان مجلس الشعب يؤيد تطبيق الشريعة الاسلامية وان الامر لايمكن ان يثار في احاديث خارج المجلس تدعو الى الاثارة وقال ممتاز نصار

ـ باسم الهيئة البرلمانية الوفدية نشجب اى محاولة للاثارة في الشارع المصري وقد ادعو ... الهيئة البرلمانية للحزب وطلبت من الاعضاء الالتزام بهذا

المسلك فنحن نريد تنقية القوانين مما يتعارض مع الشريعة الاسلامية اما الاثارة واتهام الآخرين بانهم ضد الشريعة على غير حق فهو امر نرفضه ولانقره .

حق النواب في تعديل الميزانية

وفي الجلسة المسائية ليوم الاحد وقف النائب الوفدي على سلامة ليناقش مشروع الميزانية فتساءل هل اجتمع المجلس لمناقشة الميزانية .. وهل اجتمع ليمارس المجلس حقا من حقوقه الدستورية . وقال :

من التجاوز ان نقول اننا هنا اليوم نناقش الميزانية . لاننا لا نحقق من ورائها اية نتائج حتمية تلتزم بها السلطة التنفيذية . ولست متجاوزا اذا قلت ان مناقشاتنا للميزانية هي مناقشة بيزنطية . فقد حال الدستور بيننا وبين تعديل الميزانية إلا بعد موافقة الحكومة .

وروى النائب الوفدي تجربة تؤكد عظمة الرقابة المالية لنواب الشعب قبل عام ١٩٥٢ . تؤكد حق المجالس التشريعية في تعديل الميزانية بالزيادة او النقصان . وقال :

عندما هدد المحجوب بايقاف الجلسة !

الظاهرة اللافتة للنظر ان كثيرا من اعضاء المجلس لايتابع مناقشات الميزانية وان بعضهم يشترك في حوارات جانبية كما ان بعضهم التف حول وزير التربية والتعليم بمجرد جلوسه في القاعة وامطروه ، بطلباتهم ، وعندما هاصت القاعة تدخل الدكتور رفعت المحجوب مهددا بلهجة جادة وقال :

ارجو عدم التوقيع على طلبات داخل الجلسة من الوزراء وارجو عدم الاحراج . والا فساضطر الى ايقاف الجلسة وستكون سابقة . لهذا ارجو متابعة المناقشة وعلى الفور قام النواب الذين كانوا يحاصرون الوزير وعندما لم يجد رئيس المجلس انضباطا عاد يدق الجرس منبها ويكرر مقالته مطالبا الاعضاء بمتابعة مناقشة الميزانية حدث هذا في الجلسة الصباحية يوم الاحد .. فماذا نقول لنواب مصر ؟!

لماذا لم يحضر وزراء المالية والاقتصاد والتخطيط ؟!

في الجلسة الصباحية ليوم الاحد والمخصصة لمناقشة مشروع الميزانية لم يحضر وزراء المالية والاقتصاد والتخطيط الى مجلس الشعب للاستماع لمناقشات وآراء الاعضاء . اعتذر ممثل الحكومة توفيق عبده اسماعيل وزير شئون مجلسي الشعب والشورى بان الوزراء موجودون في اجتماع عاجل . ولم يقل الوزير لنواب الشعب اين ذهب وزراء المجموعة الاقتصادية وهل كانوا في اجتماع اكثر اهمية من مناقشة ميزانية مصر ؟

للعلم حضر وزير المالية الى القاعة في الساعة الثانية و١٠ دقائق وحضر وزير التخطيط بعده بعشرين دقيقة اما وزير الاقتصاد فلم يحضر بالمرة !!

فؤاد سرحان في ذمة الله

فقدت مصر وفقد الوفد واحدا من الرعيل الأول من الوفديين المخلصين فقد توفى الى رحمة الله تعالى النائب الوفدي فؤاد سرحان . الذي كان مثلا لوفاء النائب لابناء دائرته فقد كان مدافعا مطالبا ملحا في الطلب وكان دائما ماينجح في انتزاع مطالب الجماهير في دائرة ابو قير . ورغم قصر المدة التي قضاها فؤاد سرحان تحت قبة المجلس الحالي فانه كان من انشط الاعضاء ومن اكثرهم تحدثا تحت القبة يقدم الاسئلة وطلبات الاحاطة ولايتوقف عن الدفاع عن مصالح مصر ومصالح ابناء دائرته .

عزاء الهيئة العليا

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية ، وقيادات واعضاء الحزب ، ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيد الوطن ، والديمقراطية المغفور له فؤاد سرحان عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد بمحافظة الاسكندرية . داعين المولى عز وجل . ان يتغمد الفقيد الكريم بواسع رحمته ، وان يلهم اسرته واعضاء الحزب ، الصبر والسلوان .

ـ ليت الأمر اقتصر على ذلك . اذ ان وزارات ما بعد يوليو ١٩٥٢ انفردت بوضع قيد آخر على حقنا في الرقابة المالية . وبقوة عضلاتها فرضت السرية على كثير من بنود الميزانية . فرضتها بالنسبة لميزانية رئاسة الجمهورية ولميزانية القوات المسلحة . وفرضتها بالنسبة للديون ولحجم الدعم . وفرضتها بالنسبة لخسائر شركات القطاع العام فكيف يكون دور مجالسنا التشريعية في ظل الجمهورية اقل شانا من دورها في ظل الملكية والاحتلال : نواب الماضي يعدلون الميزانية بينما نواب اليوم عاجزون عن تعديل الميزانية . اليس هذا دليلا على الانتقاص من حقوق الشعب في مراقبة حكامه في اخطر الامور .. فماذا يتبقى للمجلس من رقابة على اعمال الحكومة . وقد آن الاوان لنتحرك اكثرية واقلية للعمل على تعديل الدستور ليعود الينا حق الشعب كاملا في الرقابة المالية .

نرفض السرية على نواب الشعب

وتساءل على سلامة :

ـ كيف تفرض علينا السرية نحن ممثلي الشعب . وهل نحن اقل شانا من الذين اشتركوا في اعداد الميزانية كبارا كانوا ام صغارا . واذا كانت السرية ضرورة حتمية في بعض الأمور لا في جميعها ففي الجلسات السرية ما يحقق المطلوب . ان السرية فرضتها السلطة التنفيذية لحكمة خفية لعلها البذخ والاسراف والسفه الذي تعيشه الادارة الحكومية . لقد فرضت السرية من اجل مخصصات رؤساء الجمهورية ومن اجل مخصصات رئيس مجلس الشعب الذي لم يعد عضوا بمجلس الشعب . وفرضت السرية من اجل تجهيل حجم الدعم وابوابه المتعددة .

وقال ان حزب الوفد عندما قرر التصدي لبحث قضية الدعم ارسل خطابا الى الحكومة يطلب موافاة الحزب بحجم الدعم وابوابه ليعد دراسة شاملة له إلا ان الحزب لم يتلق من الحكومة اى رد .. رغم الاستعجال اكثر من مرة

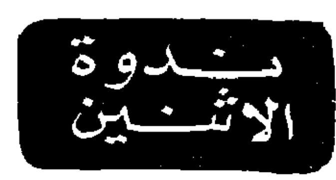
الاسراف الحكومى والتسيب الادارى

وقال على سلامة ماذا فعلت الحكومة ممثلة في وزارة المالية لمكافحة التهرب الضريبي الذي بلغ حجما كبيرا واهمية خلق جو صالح للعاملين في جهاز الضرائب . وماذا فعلت للحد من الاسراف المتمثل في السيارات الحكومية والاثاثات الفاخرة والاستراحات العديدة وكثرة الوفود الى الخارج . ماذا فعلت الحكومة للقضاء على السفه الذي تعيشه الادارة الحكومية . الم يحن الوقت للحد من التمثيل السياسي ومطاردة الفساد كما طلب الرئيس حسنى مبارك في خطابه في عيد العمال ؟

ماذا فعلت الحكومة لتنظيم صناديق المعاشات والخسائر الكبيرة التي تحققها هيئة السكك الحديدية . كفانا اقتراضا حتى لا تحل بنا نكبة صندوق الدين الذي تسبب فيه اسماعيل وتوفيق .

وطالب النائب الوفدي الحكومة بعدم تحريك الاسعار . وقال ان الحكومة اتخذت عدة اجراءات لتحريك الاسعار دون الرجوع الى مجلس الشعب مما يعد مخالفة لما وعدت به الحكومة هذا المجلس .

واختتم على سلامة حديثه بالكلام عن ديون الاوقاف لدى باقي الوزارات حتى تستطيع الوزارة ان تؤدى واجبها كاملا ورسالتها تجاه الاسلام والمسلمين .



الوحدة الوطنية في المجتمع المصري تعبير عن وحدة المصير منذ أقدم العصور

كتب علي خميس :

الوحدة الوطنية في المجتمع المصري .. كانت موضوع الندوة التي عقدت بالمقر الرئيسي لحزب الوفد وتحدث فيها الاساتذة ابراهيم فرج السكرتير العام للحزب والمحامون عادل عيد وسعد فخري عبد النور وفهمي ناشد والمستشار طارق البشري . وقد افتتح الندوة جمال بدوي مدير تحرير «الوفد» ، فقال ان الوحدة الوطنية كانت من مفاخر المجتمع المصري اثناء ثورة ١٩١٩ وهي احدى ثمار المنهج الجديد الذي اطل به الوفد على العقل المصري فتعلق به ورأى فيه طوق النجاة من العصبية الطائفية التي اطاحت بشعوب كثيرة من حولنا .. وقال ان الوحدة الوطنية سرت في عروق المصريين وجعلت منهم مجتمعا متماسكا قادرا على مقاومة عوامل التفتت والطائفية .

ثم تحدث الاستاذ ابراهيم فرج سكرتير عام حزب الوفد عن الوحدة الوطنية قائلا : ان الفكرة الوطنية في ذاتها لا يمكن أن تنشأ الا في ظل حكم الشعب .. فكرة الديمقراطية .. الفكرة التي تنهي حكم الفرد الواحد حكم الظلم .. حكم السيف القاهر .

والمتدبر للتاريخ يجده يسرد امامنا احداثا شتى للصراع من أجل الوحدة الوطنية ففي عام ١٩١٠ قتل بطرس غالي وأراد الانجليز الا يدعوا هذا الحدث يمكر هكذا بل رغبوا في إشعال روح الفتنة بين صفوف المصريين وظهر مؤتمر اسيوط ثم مؤتمر مصر الجديدة بخصوص هذا الشأن .. ولكن شعب مصر تغلب على هذا الامر بأصالته وعراقته .. إذ أن الوحدة الوطنية كانت من الضخامة بحيث تحطم عليها كل من اراد أن يعبث بها .

ثم قال سكرتير عام الوفد ان الوحدة الوطنية افرزت شعارات مازلنا الى اليوم نعتز بها .. مازلنا نقول «الدين لله والوطن للجميع» .. «يحيا الهلال مع الصليب» .

في اثناء الثورات الوطنية كان المشايخ يخطبون في الكنائس والقساوسة على منابر المساجد بكل حب وإخاء ووطنية .

لما صدر تصريح ٢٨ فبراير عام ١٩٢٢ كان في إحدى تحفظاته حماية الأقليات فرأى اللورد الانجليزي أن يجرب حظه مع الأقباط وقال لهم إننا وضعنا هذا القانون من أجلكم فرد عليه البطريك : ومن قال لك إننا في حاجة الى حماية .. ومن قال لك إننا أقلية نحن مصريون مسلمين وأقباطا يحمينا الله .

وقال : قد يحدث نوع من القلق لدى الأقباط حين التطرق الى الحديث عن تطبيق الشريعة الاسلامية ولكن الوحدة الوطنية باقية لأنها نابعة من القلب واصالة الشعب .

إن المسلمين والأقباط يخضعون لقانون واحد لوطن واحد لمصر .. ولمصر وحدها ..

وتحدث المستشار «طارق البشري» عن الاطار التاريخي الحديث للأقباط والجامعة السياسية وتضمن هذا الاطار ثلاث نقاط رئيسية . الاولى وهي ظهور الذاتية المصرية منذ القرن التاسع عشر وما أثمرت من توثيق للروابط بين المسلمين والأقباط على أساس من المساواة التامة والمشاركة الكاملة .

والثانية هي التوجيه المصري نحو الانتماء لجامعة سياسية أشمل - إسلامية أو عربية .

والثالثة تتعلق بالجدل الدائر الان وبالمفاضلة التاريخية القائمة بين الجامعة الدينية والجامعة القومية ونقطة الخلاف الاساسية بينهما التي تتمثل في الحل العلماني لموضوع المساواة والمشاركة بين مختلف الأديان في ديارنا .

.. وخلاصة القول أن بذور المصرية نلمسها في البداية في عصر محمد علي وفي حركة التمصير لأجهزة الدولة والمجتمع وليس في دعوة فكرية او نشاط حزبي ومن ثم ظهور الفكر القومي كمفهوم للجامع السياسي للمصريين

وفي سياق هذه الحركة بدأ دخول الأقباط في الوظائف المختلفة .. والمصرية كوظيفة تبلورت في الربع الثالث من القرن التاسع عشر في شعار «مصر للمصريين» ليقيد النفوذ الأجنبي والاستبداد السياسي معا .. ومن ناحية أخرى كان النزوع للانتماء الأعم لمصر كان يتطرح في صورة حركة توحيد أو توجه اكثر منه في صورة دعوة نظرية مجردة للفكرة القومية

وقد أسهم الوفد - حزب الوطنية المصرية العتيد - إسهامه الكبير في بناء هذه الجامعة السياسية فإنه لم يكن يركز في ادبياته السياسية على الدعوة الفكرية لمفهوم نظري عن القومية المصرية .. إنما بنى إسهامه في بنائها على حس عملي فجرت صياغته لها من حيث هي وحدة يلتحم بها عنصر الأمة من المسلمين والأقباط .

... وبين الجامعة القومية والجامعة الاسلامية يقول المستشار طارق البشري انه لدينا الان حركتان ترسم كل منهما دائرة للانتماء السياسي - الحركة القومية والحركة الاسلامية - وفي إطار هذا الموضوع يمكن القول بأن الحركة القومية تزهو على الجامعة الاسلامية بكونها أقدر على تحقيق للوحدة بين المسلمين والأقباط .. وإذا كانت الحركة القومية مطالبة بأن يتسع أفقها لمراعاة الوعاء الأعم الذي تتطلع إليه الحركة الاسلامية فإن الحركة الاسلامية مطالبة هي الأخرى بأن يتسع صدرها وفكرها لمراعاة الجامعة السياسية بين المسلمين والأقباط من أبناء الوطن الواحد بتحقيق مبدأ المساواة والمشاركة .

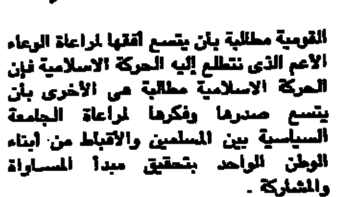






● ابراهيم فرج ● طارق البشري ● سعد فخري ● عادل عيد ● فهمي ناشد

سعد زغلول



المصريون تمسكوا بالوحدة الوطنية أثناء ثورة ١٩١٩ وجعلوا منها سلاحا في وجه الاستعمار

.. لكم مالنا .. وعليكم ما علينا !

وتحدث الاستاذ «سعد فخري عبد النور» عضو الهيئة العليا للوفد فقال : اننا لا نسعى إلى أن نؤكد هذا الاتصال لأنه موجود منذ بدء البشرية .. لقد كان اكبر فقيه في مصر وهو «الليث بن سعد» من اصل قبطي .

وقد حدث في علم ١٩١٧ ان نشر بحث في فرنسا كان قد اعده قبطي وهو «واصف بطرس غالي» وكان عنوان البحث «الشعوب الاسلامية جديرة بالاستقلال» وعندما طلب من جورج خياط حينما اراد أن ينضم للوفد أن يؤدي قسم الولاء للحزب قال لسعد زغلول «ياباشا ماذا سيكون موقف الأقباط في مصر بعد الاستقلال قال له سعد زغلول : لكم مالنا وعليكم ما علينا ؟!» .

.. فالأم مصر انجبت ولدين احدهما يرضع على الثدي الايسر والاخر على الايمن فكيف نقول أن هناك مسلمين وأقباطا .

وتتجسد الوحدة الوطنية في قوله اللورد كرومر الشهيرة : قال ظللت في مصر حاكما أربعين عاما فلم أستطع أن أفرق بين المسلم والقبطي الا حينما يذهب المسلم الى الجامع يوم الجمعة والمسيحي الى الكنيسة يوم الأحد !

ومن ناحية أخرى كان تمثيل الأقباط في المجالس النيابية في عهد حزب الوفد قبل علم ١٩٥٢ كان ضعف ما كانوا ينالون به وكان يراعي بل يتعمد أن يرشح نائبا قبطيا في دائرة إسلامية وآخر مسلما في دائرة قبطية وكان المرشح يحرز نجاحا كبيرا بحكم كونه مصريا وبحكم كونه وفديا ..

وما حدث بعد ١٩٥٢ هو نكسة وهذه النكسة مسئول عنها النظام الذي قام بعد علم ١٩٥٢ فسمعنا عن بدعة في عام ١٩٥٧ حينما اجريت أول إنتخابات تقول الانتخابات عن طريق الدوائر المغلقة وهذه قاعدة غير دستورية وتتجافى مع المنطق السياسي البسيط إذ انها بمثابة تعيين وليست ترشيحا وتكرر هذا الوضع في الانتخابات التالية عام ٦٤ ، ٧١ ، ١٩٧٨ والانتخابات الأخيرة ايضا .

وقال الاستاذ «عادل عيد» .. انه يفضل أن نستخدم بدلا من تعبير الوحدة الوطنية الإخاء الوطني الذي يعد أوفى بالمعنى المقصود .

وان هناك تراثا قيما يطمئننا على هذا الإخاء الوطني .. صحيح أن هناك بعض الشوائب وربما كثير منها ولكن هذه السلبيات لا تعد في الكم والكيف مع ما يحدث في بلاد أخرى .

.. صحيح أن هناك تيارا عريضا يطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية وصحيح أن هذا التيار أوجد رد فعل سلبيا لدى الاخوة الأقباط .

وانا لا أعفي اصحاب التيار الاسلامي من الخطأ فهم المسئولون عن التجهيل وعدم التحديد لأنهم لم يضعوا الصورة التي ينشدونها للمجتمع المصري إذا ما نجحوا في تطبيق الشريعة .

ومن هنا كان هناك مجال لسوء الفهم وسوء الظن لدى الاخوة الأقباط . ولذا فعلى اصحاب الفكر الاسلامي أن يحددوا ويبرمجوا افكارهم دون أن يشوبها اى لبس أو غموض

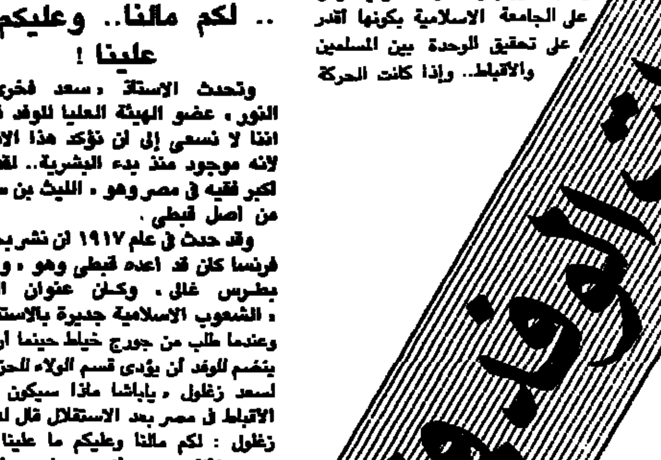
وقال : البعض يرى أن تطبيق الشريعة يعد إنتقاصا من حقوق الأقباط وهذا غير صحيح فالمعلوم الذي لا ينكره أحد أن الحضارة الاسلامية في أزهى عصورها «الاموي والعباسي الاول» شارك فيها على اوسع نطاق المسيحيون واليهود ففيم التخوف إذن ؟!

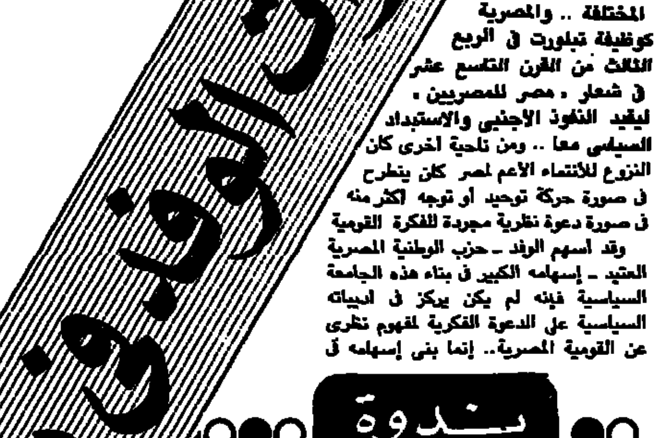
وقال الاستاذ «فهمي ناشد» ان الوحدة الوطنية في بلادنا تتميز بأنها ذات سمة مصرية فريدة حيث أن الشعب المصري شبت على أرضه أول حضارة وعرفت التوحيد بخالقه قبل ظهور الأنبياء .. إلى أن جاءت اليهودية إلى مصر .. ثم جاءت المسيحية فكانت مصر تحقق ذاتها في المسيحية حتى إذا جاء الاسلام فتحت له مصر ذراعيها فإذا بها تحقق ذاتها في الاسلام . وجاءت الأديان تدعو للوحدة لا نقيض لها .. لقد كان الشيخ محمد المهدي من والدين قبطيين وتولى الأزهر الشريف .

... الأقباط ليسوا أقلية مثل الأكراد في العراق أو الأرمن في الدولة العثمانية بل تجمعهم وحدة العرق واللغة وانسجام التقاليد والثقافة مع إخوانهم المسلمين مصر .

.. حينما نقص فيضان النيل ولم تتدفق مياهه في عهد محمد علي خرج المسلمون لقضاء صلاة الاستسقاء والأقباط إلى صلاة فيضان النيل بكنائسهم وبعد يومين إتجه الجميع الى المسجد واتخذ المسيحيون ركنا من المسجد يدعون الله وزاد تدفق مياه النهر فصاح الجميع بأن الزيادة لم تكن الا بخروجنا معا للصلاة .

.. وأكبر إنجازات الوفد هو تحقيق الوحدة الوطنية في مصر واستمرت وستستمر .. فعلى نهج سعد زغلول والنحاس يسير رئيسنا الجليل فؤاد سراج الدين رافعا شعار الوفد في أول إجتماع له وهو الوحدة الوطنية فإذا بالهلال يحتضن الصليب !!

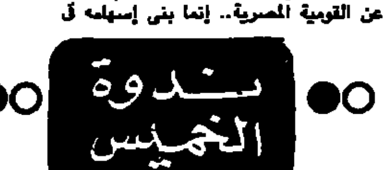




بين السطور

إفتقدنا في الاسبوع الماضي . صراخ وعويل المتباكين على إنجازات العهد الناصري ، الذين توار وا مؤقتا في الظل ، لتمر في هدوء تام ، ابشع جريمة عرفها تاريخ مصر المعاصر . ونجح المتباكون وحواريوهم ، الذين يسيطرون على بعض وسائل الاعلام الحكومية ، في فرض تعتيم اعلامي على ذكرى هزيمة ٥ يونيو . ذكرى انتهاك كرامة الانسان العربي . ذكرى بداية سقوط عرش الطاغية . ذكرى استشهاد عشرات الالوف من المصريين ، الذين رووا أرض سيناء بدمائهم بسبب طغاة . قهروا كرامة الانسان المصري ، وقيدوا حريته ، وسلبوا آدميته ، والقوا به في النار . امام عدو منظم . ثم طالبوا هذا الانسان المقيد بالاغلال ، ان يدافع عن عرش الطاغية ، الذي ارتكب في حق مصر ، وفي حق هذا الانسان ، ابشع جرائم عرفها تاريخ بلادنا . إن ذكرى هزيمة ٥ يونيو ، تعد من أهم الذكريات في تاريخنا . إنها درس قاس للحاكم ، الذي يسعى الى تأمين نفسه وحاشيته ، ويسحق كرامة وحرية شعبه . ودرس للحاكم الذي يقيم اسوارا عالية حول شعبه ، خوفا على حياته ، وعلى الأبهة والسلطان والنفوذ . الذي استولى عليهم . ودرس للحاكم . الذي ينظر تحت قدميه فقط ، وتسيطر عليه أحقاده وعقده . وستظل هزيمة ٥ يونيو ، رغم محاولات المتباكين على انجازات العهد الناصري ، اكبر وصمة عار ، فوق جبين طغاة الخمسينات والستينات ، ولن يمحوها تعتيم اعلامي من هنا أو من هناك . ولن تمحوها ادعاءات كاذبة وافتراءات واهية . إن الشعب الذي يشعر بحريته ، يعرف طريق الإنتصار وذقنا مرارة الهزيمة والخراب . عندما سلب الطغاة حرية الشعب . وذقنا طعم الانتصار في حرب رمضان المجيدة . عندما شعر الشعب ، بحريته ، وانه يدافع عن أرضه وكرامته . ولا يدافع عن عرش طاغية ، اذاقه مرارة الذل والهوان . تحية الى روح كل شهيد ، دفع حياته ثمنا ، لمظاهرة عسكرية ، قادها طاغية في ٥ يونيو ، لارضاء غروره ونزواته . وتحية الى روح كل شهيد ، دفع حياته ثمنا ، لاصلاح ما افسده الطاغية . ان التاريخ سيذكر الى أبد الدهر . أن الطاغية هو أول وآخر . فرعون مصري . قاد بلادنا الى خراب اقتصادي وهزيمة عسكرية ، وفساد للذمم . وإنحطاط اخلاقي .

سعيد عبدالخالق



كتب محمد الشربيني :

في سهرة رمضانية رائعة . عقد حزب الوفد يوم الخميس الماضي ندوة عن الديمقراطية تحدث فيها اقطاب الفكر السياسي في مصر من مختلف الاتجاهات ، وامتعوا الأعداد الغفيرة التي توافدت على المقر العام للحزب للاستماع والاستمتاع بحديث الشخصيات الحاضرة عن الديمقراطية .

كان في مقدمة الحاضرين زعيم الحزب فؤاد سراج الدين الذي جلس بين الحاضرين وبجواره ابراهيم فرج سكرتير عام الحزب وعدد من قيادات الوفد .



● د. وحيد رافت ● فتحي رضوان

فؤاد سراج الدين زعيم حزب الوفد يتوسط الجماهير التي حضرت ندوة «الديمقراطية» يوم الخميس الماضي . ويظهر عن يمينه الأستاذ ابراهيم فرج سكرتير عام الحزب وبعض قيادات الوفد .

أقطاب الفكر السياسي من كافة الاتجاهات شاركوا في الحديث عن الديمقراطية

إشترك في الندوة كل من الاساتذة : د . محمد عصفور وعبد المغني سعيد وفتحي رضوان والدكتور محمود السقا استاذ القانون بكلية حقوق جامعة القاهرة . وكذلك المفكر الاسلامي الكبير خالد محمد خالد رغم مرضه المفاجىء .. فقد شارك بكلمة القاها الزميل جمال بدوي . وقد قام الدكتور وحيد رافت نائب رئيس الحزب واستاذ القانون الدستوري بإدارة الندوة والتعليق عليها .

بدأت الندوة بكلمة المفكر الاسلامي الكبير خالد محمد خالد .

وصف المفكر الكبير في كلمته الديمقراطية بأنها اتبل همومنا وذروة قضايانا والتي لم يعد لنا زورق نجاة سواها . وقال أن مشاكلنا مع الديمقراطية حكومة ومعارضة اننا نريدها ديمقراطية معقمة بلا اخطاء رغم أن دنيا الناس لم تشهد فلسفات ولا نظما ولا نظريات معقمة . واضاف أن ثانية المشاكل هي أن كثيرين يرون الديمقراطية ماثلة فقط في وجود حكومة ترعى مبادئها وتطبق منهجها فاذا غابت تلك الحكومة غابت الديمقراطية في حين أن الديمقراطية حركة مجتمع ومبادىء امة وليست فقط سلوك حكومة . وأشار الى أن ذلك ما كان لنا من شأن في تجربتنا مع الديمقراطية بدأ بعام ١٩٢٤ حتى عام ١٩٥٢ حيث كان هناك شعب يقاوم الطاغية اذا اغتصب الحكم ويرفع علم الديمقراطية اذا ما نكسته حكومة من حكومات الأقلية . وتساءل .. لماذا يغيب هذا المفهوم الصحيح للديمقراطية كثيرا عن بالنا ونحاول اسقاط هذا العصر الذهبي من تاريخنا ؟

واضاف المفكر الاسلامي الكبير متسائلا :

- ألم تشهد بلادنا زعامتين من اعظم زعامتنا التاريخية والوطنية .. زعامة سعد زغلول .. وزعامة مصطفى النحاس ، أن انتزاع بعض المواقف وبعض الأخطاء من اطارها التاريخي ثم الحكم بها على اقدار امتنا وديمقراطيتنا وزعاماتنا الراشدة عمل غير رشيد .

وانهى المفكر الكبير رسالته قائلا قد يستطيع الزمن أن يكون جزءا من العلاج في كثير من العلل والمشكلات الا في هذه القضية التي نعيشها . فالزمن هنا لا يعالج المشكلة بل يفاقمها ويثير مضاعفاتها . أن الأجزاء الغائبة من ديمقراطيتنا تعرض الأجزاء القائمة لفقر الدم وللعجز المحتوم عن اداء وظيفتها ودورها ، وتفقدها الضمان الوحيد لرسوخها واستمرارها . ان تغييرات كثيرة لابد أن تحدث ونواقص كثيرة لابد أن تستكمل . وثغرات عارية امام العواصف المحتملة لابد أن تسد وتراب وخطوات بطيئة لابد أن تستوثق وتهرول ومتى ؟ .. اقولها في غير تشاؤم الآن .. قبل الا يكون آن .

في قلعة الديمقراطية

ثم تحدث عبدالمغني سعيد وقال ان اول ما يجب أن يسجل هو أن هذه الندوة تعقد في مكانها الطبيعي .. فحزب الوفد هو المكان الذي نتحدث فيه عن الديمقراطية لأنه حزب كان ومازال قلعة الديمقراطية في مصر وهذه حقيقة تاريخية .

وأضاف أن هذه الندوة تعقد في رمضان ، والاسلام دين الديمقراطية .. فالاصول الفكرية للديمقراطية تنبع أساسا من الإسلام .

ولكن هل الديمقراطية في الاسلام هي الشورى بمعنى هذه الكلمة المجرد ؟ ! اذا كان ذلك فهناك في مصر مجلس شورى .. فهل هذا هو منتهى الديمقراطية ؟ ! ان مجلس الشورى هذا صنع في مصر كمجرد لعبة وكبديل عن الاتحاد الاشتراكي ليرث ملكيته .

وانتقد عبدالمغني سعيد استغلال الديمقراطية في الاساءة للمسائل القومية مثل اتهام مصر بأنها كانت على علم بعملية نقل الفلاشا رغم عدم وجود دليل ودون أن ننتظر حتى الحقيق الذي تجريه السودان . وضرب مثلا بما قامت به احزاب الأقلية سنة ٣٨ من تشويه لعملية انشاء خزان اسوان التي كان سيقوم بها المهندس المصري العالمي البارع عثمان محرم ، وانتهز الملك الفرصة واقال الوفد ولم ينفذ المشروع ولو نفذ وقتها لوفر على مصر الكثير . وبعد الثورة حاولوا محاكمة عثمان محرم ولكنه مسحهم بمعنى الكلمة ولم يستطيعوا الوقوف امامه في محكمة الغدر .

واستنكر عبدالمغني سعيد وصف البعض لما قام به السادات في ١٥ مايو ١٩٧١ بأنه انقلاب وتساءل كيف يقوم رئيس دولة له السلطة العليا والشرعية في البلاد بانقلاب .

وعقب انتهاء كلمة عبدالمغني سعيد عقب الدكتور وحيد رافت رئيس الحزب على ما جاء فيها في نقاط مختصرة فقال :

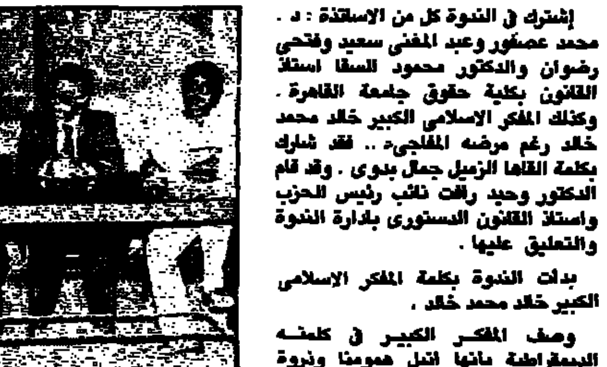
● بالنسبة لموضوع الشورى في الإسلام فهذا امر نتركه للمتخصصين خاصة والمسائل فيه كثيرة .

● بالنسبة لموضوع الندوة فنحن نريد أن نخرج من هذه الندوة بمفهوم واضح عن الديمقراطية . كثيرون متفقون للتعريف القائل انها حكم الشعب بالشعب لصالح الشعب واذا تاملنا فنجد انها تنتهي بتعريف بسيط هو أن يشارك الشعب في ادارة شئون الدولة عن طريق ممثلين منتخبين انتخابات حرة . فتزوير الانتخابات ما هو الا تزوير للديمقراطية نفسها ولن تكون هناك ديمقراطية وحرية في هذا البلد مادامت أن الانتخابات تزورها الحكومة وعلى ذلك فنحن يجب أن نستعد من الآن للانتخابات القادمة ويجب الا نسمح بتزويرها .

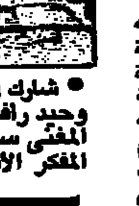
● اما بالنسبة لاحداث مايو سنة ١٩٧١ فقد قيل انها حركة تطهير ثم ثورة ، وكان السادات رحمه الله هو الذي انتهى الى هذه التسمية .. فاذا كنا انكرنا فكرة الثورة على ما حدث سنة ١٩٥٢ فهل نقول على ما فعله السادات سنة ١٩٧١ انه ثورة .. لقد كان ما قام به السادات انقلابا من جزء من السلطة على جزء آخر منها .

● اما بالنسبة لمحاكمة عثمان محرم بعد الثورة امام محكمة الثورة المعروفة بمحكمة الغدر فقد كنت احد المحامين اللذين اختارهما عثمان باشا محرم للدفاع عنه امام هذه المحكمة . وكانت محكمة غدر بالفعل ، وكان ٣ من اعضائها من كبار الضباط . ورغم الغدر برأت المحكمة عثمان محرم وحدثت ضجة وفرحة في مصر وقتها وصدرت ملاحق للصحف تحمل النبأ ولكن عندما وجدت الثورة أن محاكم الغدر لا تصلح احالت الناس الى محاكم عسكرية ١٠٠٪ وحضرت ايضا امامها ولكنها كانت محتمة غدر اكثر من محكمة الغدر الأولى .





● شارك في الندوة اقطاب الفكر السياسي في مصر .. ويظهر في الصورة د . وحيد رافت نائب رئيس الحزب ود . محمد عصفور وفتحي رضوان وعبد المغني سعيد ود . محمود السقا ، اثناء القاء الزميل جمال بدوي لكلمة المفكر الإسلامي خالد محمد خالد .



لا ديمقراطية بغير استقلال سياسي واقتصادي

د. محمد عصفور

الديمقراطية هي ارادة الشعب في الاختيار وليس التوريث

وكان ثالث المتحدثين الدكتور محمد عصفور الذي بدأ كلمته بالاشارة لتوافق تاريخ الندوة التي تعقد عن الديمقراطية يوم ٦ يونيو وما في ذاكرتنا وفي أرواحنا جذوة ثأر ٥ يونيو ١٩٦٧ ووصف هذا اليوم - ٥ يونيو - بأنه كان مقتل الديمقراطية . فالذي حدث لم يكن هزيمة جيش وإنما هزيمة تاريخية لشعب مناضل ثار ضد اكبر امبراطورية فاذا به يهزم امام فلول الصهاينة وعلى يد عسكريين المفروض أن مهنتهم هي الحرب ؟ ! لقد حدثت هذه الهزيمة بسبب أنه لم تكن هناك ديمقراطية ، وقال الدكتور عصفور أن الديمقراطية هي الا ينفرد فرد أو طائفة بالقرار ..

كانت الهزيمة غير متوقعة وعندما حدثت اعلن عبدالناصر انه المسئول .. مسئول عن ماذا وامام من ؟ !

الذي حدث هو السبب في معاهدة الاستسلام ولا يستطيع أحد أن ينكر ذلك .. وان كان لنا أن نحمد لعبدالناصر شيء بعد ٦٧ أي نحمد له انه اراد أن يصمد وأن يعيد بناء الجيش وأن يرد للجيش اعتباره واستفاد السادات من ذلك ولكنه لم يجن الثمرة الحقيقية لما خطط له عبدالناصر . واكتفى بعبور القناة ثم كان ما كان من مفاوضات مضنية ومخزية انتهت بنوع من الاستسلام لعنجهية بيجين .

ثم تحدث استاذ القانون محمد عصفور عن أركان الديمقراطية وقال انها الشرعية الحريات مصالح الشعب .

وتساءل هل معنى سيادة القانون أن اشرع أي قانون «على كيفي ..» ! ان سيادة القانون تعني تقييد سلطة الحاكم بالقانون . لأن القانون نفسه هو الذي يقيد المحكوم . لذلك فسيادة القانون تعني أولا أن يخضع الحاكم للقانون .. ولو أن هذا المعنى ساد في عهد السادات لتجنبنا كثيرا من المساوىء التي حدثت وبدأت بانتفاضة يناير ١٩٧٧ والتي اعقبها تحول كامل نستطيع أن نقول انه انقلاب قام به السادات ضد الدستور بمقتضى الدستور نفسه وبموجب المادة ٧٤ منه . واضاف الدكتور عصفور أن من مهازل دستور ٧١ ايضا وجود باب مستقل عن المدعي الاشتراكي بلا اشتراكية . وهو ما اعترضت عليه اللجنة الحكومية المشكلة لعمل الدستور وطالبت بحذفه ولكنه وضع عنوة - أن المدعي الاشتراكي موظف ولا يمكن أن يعامل معاملة رئيس الدولة .. ولكن اتضح بعد ذلك أن المدعي الاشتراكي كان واجهة وذريعة لقرارات وقوانين اتخذت بعد ذلك سواء حماية القيم من العيب والجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي ومحكمة القيم وأحكامها الهزيلة والهزلية فكيف لنا أن نتصور رجلا يحاكم امام محكمة القيم بتهمة سلب أموال الشعب ثم نحرمها له

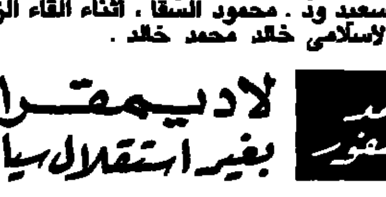
● سنوات ليتسلمها مرة أخرى .

والمؤسف أن هذا النظام الذي جرد أصحاب الملكيات من ممتلكاتهم لم يسأل اللصوص الآن من أين أتوا بأموالهم . لقد طالبت مرارا أن تسأل الدولة كل من تولوا مناصب بعد حركة يوليو سواء في الصف الأول أو الثاني أو الثالث والذين كانوا في منتهى الفقر واصبحوا في قمة الغنى .. لماذا لا نسألهم من أين لهم هذا ؟

أليس من المؤسف ايضا أن نقول أن سيادة القانون هي سيادة مجلس الشعب في اصدار القانون .. أن مجلس الشعب نفسه ينتهك الدستور أبو القوانين والبكم الدليل على ذلك . أن مجلس الشعب انتهك الدستور واعطى رئيس الدولة سلطة شراء السلاح والانسار عنه بعمليات الجنيهات تحت ستار الاسرار العسكرية أن هذا انتهاك خطير .

● ● الحريات :

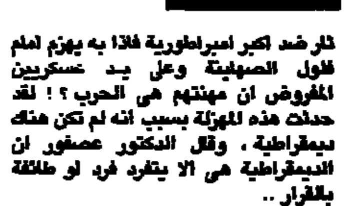
من غير سيادة قانون لا توجد حريات ففي بعض الدول يقولون مثلا أن حرية ما مكفولة في حدود القانون . وهنا انا استطيع أن اضع قانونا ينتهك هذه الحرية ..

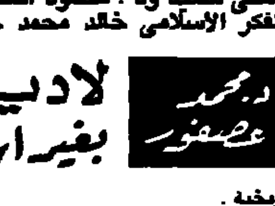


تزوير الانتخابات .. تزوير للديمقراطية

د. وحيد رأفت







● خالد محمد خالد ● د. محمد عصفور ● عبد المغني سعيد ● د. محمود السقا

● ● مصالح الشعب .

وهي الركن الثالث واهم الأركان .. فالحكم في ظل الديمقراطية يجب أن يكون لمصلحة الشعب لا لمصلحة الحكام بغض النظر عن النظام سواء كان راسماليا أو اشتراكيا . انا اسمي عهد السادات بعهد حكم الاسرات لأنه لم تكن هناك الاسرة الحاكمة وحدها تملك مصر ، ولكن كانت هناك اسرات اخرى تحكم مصر بالمصاهرات والمصالح الشخصية والخاصة . ثم انتقل الدكتور عصفور للحديث عن ارادة الشعب في اختيار من يحكمه وليس أن يختار له مجلس الشعب الرئيس .. وطالب بأن ينتخب رئيس الجمهورية من الشعب مباشرة . وأن يكون لكل شخص الحق في الترشيح ورفض اسلوب التوريث من رئيس الى آخر كما ورثنا عبدالناصر للسادات وتساءل ما الفرق بين ما يحدث وبين الملكية .

وانهى كلمته بقوله :

- أن الدولة التابعة لغيرها سياسيا أو اقتصاديا لن يستطيع أن تحصل على حريتها . واذا لم تكن هناك ارادة قومية حرة . فلا توجد هناك ارادة سياسية حرة . وتعليقا على بعض النقاط في حديث الدكتور محمد عصفور قال : د . وحيد رافت :

● بالنسبة لمحكمة القيم فقد تحولت فعلا لمحكمة حراسات ، وهذه الحراسات كانت مجهولة قبل سنة ١٩٥٢ .

● اما الهجوم على اسرة محمد علي ووصفها بأنها عائلة غزاة فالانصاف يوجب علينا أن نذكر ما قامت به هذه الاسرة من أجل مصر ، وأن اكبر انتصارات مصر تمت على يد ابراهيم باشا .

ثم القى د . محمود السقا استاذ القانون بحقوق القاهرة كلمته فوصف كلمة الديمقراطية بأنها كلمة ملعونة نستخدمها في سوق العالم الثالث بضاعة رخيصة . وقال انه اذا كان عبدالناصر قد ورث الحكم للسادات كما قال الدكتور عصفور فقد ورث السادات الحكم لحسني مبارك . اما الديمقراطية في رأيي فهي في كلمات سريعة .. الحرية في التعبير . وفي الحركة .. وفي الفكر .. الحرية التي اراها انا كشاب عايش الرعيل الأول من شباب مصر عندما كان الشباب يخرج ضد أي قرار ظالم ولا قيود على هذه الانطلاقة الحرية هي أن تسير مرفوع الرأس تقول ما تشاء في وجه الحاكم

وعتب الدكتور محمود السقا على كل كتاب مصر لجوءهم لأمثلة من الماضي حين يعالجون قضية الديمقراطية وانهم يقولون مثلا .. لو اعطانا .. الحاكم مزيدا من الديمقراطية ! .. لو اعطانا ! لو اعطانا ؟ وتساءل لماذا توجه الكلمات للحاكم ؟ ووصف فكرة محاكاة الحاكم بأنه غزل غير عفيف .

واستنكر الاستاذ الجامعي اننا نتحدث عن آبائنا على أنها مهد الديمقراطية بينما في تاريخنا القديم ما يثبت أن أول ثورة اجتماعية في تاريخ البشر كانت من الشعب المصري ضد الملك رمسيس الثاني

المسئولية على اكتاف الوفد

كان مسك الختام هو شيخ السياسيين فتحي رضوان الذي بدأ حديثه بالإعراب عن فرحته الشديدة بدعوة الوفد له لحضور الندوة ليس لأن موضوعها الديمقراطية .. بل لأن الدعوة نفسها عمل ديمقراطي . وقال أن مصر والعروبة والعالم الثالث تمر بمحنة لم تمر بها الانسانية في جيل من الاجيال ولا عهد من العهود فالتاريخ الانساني لا يذكر أن الناس يموتون بالملايين . وفي افريقيا بالذات لا تنتهي مجاعة حتى تنشأ مجاعة ولا تنتهي محنة حتى تدخل في غيرها هذا في ظل مواثيق لا حصر لها ولا عد والحديث عن حقوق الانسان .. هذه المحنة الكبرى ترجف نحونا فالجفاف كما يقول الخبراء قادم لمصر .. مصر هبة النيل .. وسوف يتحول النيل الى جفاف وتتحول الأرض المثمرة الى صحراء .. كل هذا مرده لعدم وجود ديمقراطية ليس في مصر وحدها ولكن في هذا العالم المتمدن الذي يعلمنا الديمقراطية . بريطانيا الديمقراطية هي التي حكمت واستعمرت الهند والسند ومصر وسيلان والسودان وتركت هذه البلاد في تدهور وقحط . لقد كان لنا الفضل في تعليمهم الحضارة وقد جازونا على ذلك بالجوع والسيطرة .

وسرد فتحي رضوان قصة القبض عليه سنة ١٩٨١ والتحقيق معه وكيف انهم حاولوا وضع الحديد في يده رغم انه لم يرتكب شيئا . وقارن بين هذا الموقف وموقف مدير السجن عندما وقف يبحث معه عن صورة ابنته الضائعة منه وهو متهم بقتل رئيس الوزراء قبل ٥٢ .. وكيف أن المستشار الذي كان يقوم معه سنة ١٩٨١ بتحقيق سياسي لم يكن يعلم معنى كلمة «تحقيق سياسي» . وكيف أن إحدى التهم التي كانت موجهة له انه اتفق مع فؤاد سراج الدين وحسن البنا سنة ١٩٤١ على القيام بانقلاب وكان رده على سؤال المحقق : وانت مالك !!

وفي نهاية حديثه قال شيخ السياسيين فتحي رضوان :

- ان المطلوب هو أن ننشىء كوادر وهيئات واتحادات كاتحاد المحامين واتحاد القضاة واتحادات اخرى جديدة تكون حصنا للديمقراطية .. وانا اعلن دائما ، وانا اعارض الوفد من سنة ١٩٣٣ : إنه حزب الأغلبية وأن الذين يعارضون الوفد مخطئون جدا .. واننا حين نعترف بذلك نضع على اكتاف الوفد مسئولية كبيرة وواجبنا جميعا أن نبدأ من حيث بدأت ثورة ١٩١٩ ومن حيث بدأ مصطفى كامل .. ويومها ستسقط القوانين الاستثنائية والمدعي الاشتراكي وهذه الخزعبلات . وليكن شعارنا الأكبر أن نسقط كلمة ديفيد وأن نسقط العبودية وأن نسقط الظلم ويومها سيتحقق كل شيء ولنعلم انه لا يوجد ظالم ولكن يوجد من يقبل الظلم . ولنتفق وندع الخلاف وندع الماضي

نبضات

ان مانشر في الصحف المصرية حول اسطورة اسرة الفايد «الاخوة محمد وصلاح وعلي فايد» يستحق قدرا من التامل وهو ايضا يوحي ببعض الافكار .

ولايعنيني في هذا الموضوع الجانب الشخصي الخاص بأسرة فايد . وذلك لايمنع من الاعجاب بما حققوه من نجاح منقطع النظير . وكل نجاح يحققه مصري في الداخل أو في الخارج هو نجاح لمصر ومدعاة للفخر . خاصة وان احدا منهم لم ينسب اليه استغلال وظيفة عامة او نفوذ في مصر . او تهرب من الضرائب او تهريب للاموال الى الخارج او استيراد اطعمة فاسدة الى داخل البلاد او الحصول على عمولات توريد السلاح ولم يرتكب اى منهم سلوكا معيبا بالخارج . بل كتب عنهم تقرير رسمي في انجلترا شهد لهم بالجدية والكفاءة والامانة والاستقامة وكان شرطا اساسيا لموافقة الحكومة الانجليزية على تملكهم لشركة هاوس اوف فريزر .

لايعنيني ايضا التعرض لموضوع اشرف مروان . فقد شغل في مصر عديدا من المناصب العامة منها مدير مكتب الرئيس السادات للمعلومات ثم رئيس مجلس ادارة هيئة التصنيع العربي . وكلفه السادات بالعديد من المهمات العلنية والسرية وعلى وجه الخصوص استقبال المسئولين الليبيين والتعامل معهم . وكذلك التعامل مع كمال ادهم عن السعودية . وكتب عنه الاستاذ الكبير جلال الدين الحمامصي . واحيل الموضوع الى المدعي الاشتراكي . وتولى الدكتور مصطفى أبو زيد فهمي الاشراف على تحقيق الموضوع . قدم عنه تقريرا الى السادات ثم قدم السادات التقرير علنا امام التليفزيون الى سيد مرعي . واختفى التقرير ولم ينشر شيء عنه أو عن التحقيقات التي سبقته . وبما أن السادات قد غادر دنيانا فإن اسرار التحقيق والتقرير تكون طرف الدكتور مصطفى أبو زيد فهمي وطرف سيد مرعي وقد تكون مودعة بمجلس الشعب . ويستطيع اشرف مروان أن يتحدث وأن يقدم اقرار ذمته قبل مصاهرة عبد الناصر ثم قبل تقلد الوظائف العامة في عهد السادات ثم بعد انتهاء صلته بهذه الوظائف .

الذي يعنيني هو الجاليات المصرية في جميع بلاد العالم . والدور الذي يمكن أن تقوم به . فالتجمع المصري في اى دولة يستطيع أن يستقبل كل مصري مهاجر اليها ومساعدته والتعاون معه فيزداد عدد الأثرياء والناجحين من المصريين . ويستطيع هذا التجمع أن ينظم تحويل بعض مدخرات المصريين في الخارج الى داخل البلاد . ويستطيع أن يقيم الصلات بالاحزاب السياسية في هذه البلاد وكذلك بالصحف والاذاعة والتليفزيون فيكون له قدر من التاثير على حجم ونوع الصلة بين هذه البلاد وبين مصر . وهذا هو الدور الذي تقوم به الجاليات اليهودية في جميع بلاد العالم وخاصة في اوربا والولايات المتحدة الأمريكية . وتقوم به ايضا الجاليات اللبنانية في المهجر .

وجدير بالذكر أن قصة نجاح أسرة الفايد ليست الوحيدة . فيوجد في انحاء العالم قصص نجاح عديدة . اذكر منها الدكتور مجدي يعقوب والدكتور فاروق الباز ورجل الأعمال الشاب مجدي الامام والتجمع الاسلامي في المانيا الغربية والتجمع القبطي في كندا وفي الولايات المتحدة .

وتنظيم هذه الجاليات لايكون بعمل حكومي روتيني شكلي عن طريق وزارة من الوزارات يقتصر نشاطها على تنظيم رحلة للمهاجرين الى الداخل أو سفر المسئولين الى الخارج . ولايكون عن طريق الجمعيات والروابط الحكومية التي تنشئها السفارات التي تتحول عادة الى وسيلة للتجسس على المصريين بالخارج أو لفرض سيطرة ونفوذ المسئولين بالسفارات .

ان تنظيم هذه الجاليات عمل قومي يجب التفكير فيه والتخطيط له . ويتولى التنظيم المصريون المشهود لهم بحسن السمعة والكفاءة والنجاح . ويكون هدفه التعاون بين المصريين في الخارج والربط بينهم وبين مصر ثم الربط بينهم وبين الاجهزة المؤثرة في البلد الذي يقيمون به مثل اجهزة الاعلام والتنظيمات السياسية فيقومون بدور تعجز السفارات عن القيام به .

د . نعمان جمعة



لجنة تقييم مذيعات الربط تثير تساؤلات الى سامية صادق

قررت سامية صادق رئيس التليفزيون، تشكيل لجنة متخصصة - مرة اخرى - لاعادة تقييم مذيعات الربط.. يأتي قرار سامية بتشكيل هذه اللجنة للحكم على مدى صلاحية هؤلاء المذيعات، بعد مرور ثلاثة اعوام كاملة، على ظهورهن على الشاشة الصغيرة !! كان قد تم توزيع المذيعات كمذيعات ربط على القناتين الاولى والثانية، بعد اختيارهن من بين ١٧٠٠ متسابق ومتسابقة. ووقع عليهن الاختيار من جانب لجنة مشكلة من سامية صادق، وتضم نخبة كبيرة من الاعلاميين. والتحق من وقع عليهن اختيار اللجنة، بمعهد التليفزيون لمدة ٦ شهور، واجريت لهن اكثر من تصفية، حتى استقر الامر على اختيار ٢٠ مذيعا ومذيعة للقناتين، والتحقوا بعد ذلك في دورتين اللغة العربية والانجليزية. واجريت لهن اختبارات عملية امام الكاميرات. وبعد صدور قرار تعيينهم كمذيعين ومذيعات. ومرور ثلاثة اعوام كاملة على عملهم، تقرر سامية تشكيل لجنة متخصصة مرة اخرى، لتقدير مدى صلاحيتهم لممارسة هذا العمل الاعلامي. ونتساءل، هل اللجنة المتخصصة التي شكلت من قبل، اخفقت في مهمتها، وبالتالي استدعى الامر تشكيل لجنة متخصصة اخرى، للحكم على قرارات اللجنة السابقة ؟.. واذا كان الامر كذلك فلماذا قامت رئيس التليفزيون بالموافقة على ظهور مذيعات ربط على الشاشة، دون مرورهن على لجان الاختبار او دورات تدريبية. وفي نفس الوقت الذي تطلب فيه تشكيل لجان، لايعتد برأيها، نتساءل عن الحكمة من قرارات تشكيل هذه اللجان التي يتقاضى عنها الاعضاء مكافآت مالية كبيرة. والضحية هو المال العام !!

سامية صادق

سعاد حسني :
الموضوع انتهى.. وكل واحد عرف غلطته

تدخل سعاد حسني بعد اجازة عيد الفطر الاستديو مع المخرج علي بدرخان لتصوير فيلم «سارق الفرح» عن احدى قصص «الحرافيش» لنجيب محفوظ وستلعب سعاد بطولة فيلم اخر يخرجه بدرخان ويكتبه صلاح جاهين عن رواية ميخائيل رومان «الدخان» وهو اول انتاج النجم احمد زكي للسينما.

وتفكر سعاد حسني من الآن في لقاء اخر مع الناس من خلال شاشة التليفزيون في رمضان القادم.. كما ان هناك تفكيرا في اعادة عرض حلقات «هو وهي» في سهرات التليفزيون خلال الشهور القادمة.

وتقول سعاد حسني انها تفكر في التليفزيون منذ سبع سنوات.. وكانت المشكلة دائما الموضوعات المناسبة والشكل الجديد الذي تطل به من خلال الشاشة الصغيرة على الناس في بيوتهم.. واضافت: وكان تفكيري دائما موضوعات جادة من الواقع.. تعالج بأسلوب خفيف. ولم اشأ ان ادخل البيوت احمل معي الحزن والمآسي والدموع للناس.. واردت ان اكون ضيفة خفيفة، تقول شيئا مفيدا، كما حدث في حلقة «المدام حامل» و«جرس الفسحة».. وكل الحلقات.

وتأمل سعاد حسني ان يبدأ فريق العمل الذي شاركها في «هو وهي» من الآن في البحث، عن عمل جديد لرمضان القادم في ظروف افضل، ووقت يكفي للاعداد الكامل الجيد. فقد كان يضايقها جدا مايقال من انها صورت الحلقات في سنة ونصف. وغير ذلك مما روى وقيل عنها وعن الحلقات، التي بلغت ايام تصويرها الفعلية ٨٤ يوما فقط خلال العامين. وترفض سعاد ان تتناول ماحدث ثانية، «الموضوع انتهى وكل واحد عرف غلطته».

وتقول سعاد ايضا، انها اكتشفت ان التمثيل للتليفزيون اسهل من السينما... لان هناك ثلاث كاميرات واستمرار في الاداء مع تعبيراته المختلفة دون ان تقطع بينهم كلمة «ستوب» ودون ان يحتاج الممثل لاعداد نفسي للوصول الى النقطة التي كان عندها تعبيرا واداء ليكمل في لقطة او مشهد اخر.. ولم يكن العمل في التليفزيون بالنسبة لها عندما قبلت به.. تجربة.. بل كان عملا جادا وشاقا حرصت فيه على الصغيرة قبل الكبيرة.. حتى تدخل بيوت الناس بشيء جديد. يستحق تقديرهم، ولذلك كانت الدقة مطلوبة وبشدة.

و.. سعاد غابت عن الشاشة الكبيرة اكثر من عامين.. وكان آخر افلامها للشاشة الكبيرة.. فيلم محمد فاضل «حب في الزنزانه» مع عادل امام وتعود هذا العام مع علي بدرخان في رابع فيلم لهما معا.. وكان فيلمها الاول «الحب الذي كان» ثم «الكرنك» ثم «اهل القمة».

خلاف حول «عصفور من الشرق» لتمثيل مصر

شاهدت لجنة اختيار الافلام للمهرجانات المنبثقة عن اللجنة العامة الدائمة للمهرجانات فيلم يوسف فرنسيس «عصفور من الشرق» ويلعب بطولته نور الشريف. الفيلم مرشح لتمثيل مصر في مهرجان فينيسيا الايطالي الذي يعقد في اغسطس القادم. وافق على ترشيح الفيلم ثمانية اعضاء، ورفضه سبعة اعضاء ورأى د. مصطفى محمد علي رئيس اللجنة، وعميد معهد السينما، اعادة عرض الفيلم على لجنة اخرى حتى يصبح القرار نهائيا. وكان اغلب اعضاء اللجنة الذين وافقوا. والذين رفضوا، قد اعترفوا بانهم لم يفهموا الفيلم وان الفيلم ليس فيلما للمهرجانات. الفيلم ليس عن كتاب توفيق الحكيم الذي يحمل نفس الاسم، ولكنه محاولة لكاتبه ومخرجه للتعبير عن حياة الحكيم من خلال اكثر من كتاب له.

سعيد مرزوق يطعن في قرار نقابة السينمائيين بوقفه عن العمل

طعن المخرج سعيد مرزوق في قرار نقابة السينمائيين بايقافه عن العمل ثلاثة شهور بعد التحقيق في شكوى المنتجة نجوى الموجي ضده. وكان القرار قد اتخذ في غياب بعض اعضاء لجنة التحقيق، وأرسل الى بيوتهم ليوقعوا عليه.

واكد هذه الحقيقة المخرج كمال الشيخ الذي كان منتدبا من مجلس النقابة للدفاع عن المخرج.. وابدى كمال الشيخ استعداده للشهادة بذلك اذا ماطلبت منه الشهادة. وتناول طعن سعيد مرزوق عضوية المستشار القانوني للنقابة في لجنة التحقيق وهو في نفس الوقت محامي الشاكية المنتجة نجوى الموجي.. وكان من نتيجة قرار النقابة بوقف سعيد مرزوق تأجيل تصوير فيلم المنتج سعد شنب «المغتصبون» الذي كان سعيد سيبدأ اخراجه هذا الاسبوع.. وفي نفس الوقت استأنف سعيد مرزوق عمله في بروفات مسرحية عبد المنعم مدبولي الجديدة «محطة الاتوبيس» التي تجرى على مسرح الجلاء. ويزاول فيها سعيد مرزوق الاخراج المسرحي لاول مرة ولايمتد قرار النقابة لمنعه من الاخراج المسرحي.

وكان الخلاف قد نشب بين نجوى الموجي وسعيد مرزوق بعد اختيارها لنادية الجندي لبطولة فيلم «شهد الملكة» الذي كانت قد تعاقدت مع سعيد لاخراجه.. ورفض سعيد ان تكون نادية الجندي بطلة لفيلمه واختار مديحة كامل مع محمود ياسين لبطولة الفيلم.. فأسندت نجوى الموجي الاخراج لحسام الدين مصطفى.. واعتذر محمود ياسين عن عدم الاشتراك في الفيلم بعد استبعاد سعيد مرزوق..

سعاد حسني

صندوق دعم السينما.. الى اين ؟
بعد انسحاب ٥ اعضاء من مجلس الادارة

انسحب من الاجتماع الاخير لمجلس ادارة صندوق دعم السينما، سعد الدين وهبه رئيس اتحاد النقابات الفنية، ومنيب شافعي رئيس غرفة السينما، وعباس راغب رئيس شركة مصر للتوزيع، ودور العرض بعد ان سجلوا في محضر جلسة الاجتماع طلب تجميد عضويتهم. وكان المجلس قد عقد اجتماعا طارئا لمحاسبة احمد الحضري رئيس الصندوق عما جاء في حديث له نشر باحدى المجلات وهاجم فيه اعضاء مجلس ادارة الصندوق المعينين بحكم مناصبهم. وهم المستشار السيد علي السيد نائب رئيس مجلس الدولة ومستشار الراي بوزارة الثقافة والذي كان قد قرر مقاطعة جلسات مجلس ادارة الصندوق قبل ذلك.. كما شمل هجوم الحضري من الاعضاء المعينين بحكم مناصبهم سعد الدين وهبه ومنيب شافعي وعباس راغب وجمال امين رئيس شركة الاستديوهات ود. مصطفى محمد علي عميد معهد السينما وحضر الجلسة، ايضا من اعضاء المجلس كمال الشيخ ومحمد بسيوني نائب رئيس اكاديمية الفنون وفي بداية الجلسة طلب سعد الدين وهبه، ومنيب شافعي، وعباس راغب، تجميد عضويتهم وانسحبوا من الاجتماع الذي لم يبق من اعضائه سوى الحضري والشيخ وبسيوني ومصطفى محمد علي. واشار المنسحبون الى ان رئاسة المجلس غير قانونية. لانه وفقا لراى الجهاز المركزي للتنظيم والادارة لايجوز لموظف على بند المكافآت ان يعين رئيسا لأي جهاز اداري.

وهذا ينطبق على رئيس الصندوق احمد الحضري. وكان الجهاز المركزي للتنظيم والادارة قد ارسل رأيه هذا الى وزارة الثقافة.

واتهم المنسحبون رئيس الصندوق بتجميد نشاط الصندوق خلال فترة رئاسته وابرز الادلة على ذلك عدم اجتماع مجلس الادارة في دورات منتظمة.. وكانت الجلسات التي تم انعقادها بناء على طلب بعض الاعضاء وبين الجلسة والاخرى اكثر من خمسة شهور لم يشهد خلالها الصندوق اى نشاط. وقد تجاهل الحضري في تقريره الى عبد الحميد رضوان وزير الثقافة احداث جلسة مجلس الادارة الاخير. وانسحاب الاعضاء الثلاثة، ومقاطعة نائب رئيس مجلس الدولة للمجلس، وقد انضم الى الذين جمدوا عضويتهم جمال امين.

شيك بدون رصيد لفؤاد الأطرش..

تقدم فؤاد الاطرش، شقيق الفنان الراحل فريد الاطرش ببلاغ الى النيابة ضد موزع الافلام فؤاد انطون. كان الاطرش قد اكتشف ان انطون، اعطاه شيكا بثلاثين الف دولار، بدون رصيد. وكان فؤاد الاطرش قد باع حقوق طبع كل افلام فريد الاطرش على اشرطة الفيديو لفؤاد انطون، يحتكر انطون في نفس الوقت حق استغلال معظم افلام التليفزيون المصرى لطبعها وتوزيعها على اشرطة الفيديو.

سميره سعيد
أمام القضاء اليوم

تنظر اليوم امام محكمة الامور المستعجلة القضية التي رفعتها المطربة سميره سعيد ضد نقابة الموسيقيين. وتطلب فيها الغاء قرار النقابة بمنعها عن الغناء، واشتراكها في الحفلات والاذاعة والتليفزيون.

وكان رئيس المحكمة قد اجل نظر القضية اسبوعا بناء على طلب محامي النقابة. وعلمت «كل الفنون» ان اعضاء مجلس النقابة اختلفوا حول قرار حرمان بعض الفنانين العرب من الاشتراك في الحفلات التي تقام في مصر.

حسن الإمام يسأل التليفزيون :
رقص شيريهان و سعاد حسني جائز ورقص ميمي جمال غير جائز ؟

اثارت المخرج حسن الامام الاسباب التي ادت الى تأجيل عرض حلقاته عن قصة الراحل عبد الحميد جوده السحار «قافلة الزمان» وعرض حلقات «المحروسة ٨٥» قبلها. وكان من اسباب تأجيل حلقات حسن الامام، ان الحلقات تزدحم بالمشاهد الراقصة وهذا غير جائز في رمضان. ويقول حسن الامام ان في حلقات «قافلة الزمان» حلقة واحدة ترقص فيها ميمي جمال بملابس السهرة الطويلة، وعلى شاشة التليفزيون من اول رمضان وحتى الان والى نهايته حلقات الفوازير التي ترقص فيها شيريهان بلدي وافرنجي وهذا جائز كما ان في حلقات «هو وهي» رقصت سعاد حسني في اغلبها وهذا ايضا جائز ولكن في اعمال حسن الامام غير جائز ويقول عجبي !!

ومن المقرر ان تعرض حلقات حسن الامام في الايام الاخيرة من رمضان وتستمر بعده. وقد تعاقد التليفزيون مع حسن الامام على اخراج مسلسل جديد عن قصة موسى صبري «الحب ايضا.. يموت» والتي يكتبها عصام الجمبلاطي. وقبلها يبدأ حسن الامام بعد العيد تصوير فيلمه الجديد «عصر الحب» عن قصة نجيب محفوظ والتي تجرى احداثه في روض الفرج في الثلاثينات واسند ادوارها الرئيسية الى سهير رمزي، ومحمود ياسين، وشهيرة، وتحية كاريوكا، ويقدم حسن الامام في هذا الفيلم، النجم محمود ياسين، مطربا في ملاهي روض الفرج.

حلقات حسن الامام «قافلة الزمان» من انتاج افلام التليفزيون وحلقات «المحروسة ٨٥» انتاج مشترك بين سعد الدين وهبة كاتب الحلقات وبين التليفزيون.

بقي شيء.. خطأ وقعت فيه مجلة «الاذاعة والتليفزيون» التابعة لاتحاد الاذاعة والتليفزيون.. هذا الاسبوع.. الخطأ انها نسبت «قافلة الزمان» الى نجيب محفوظ.. والحقيقة انها رواية طويلة للمرحوم عبد الحميد جوده السحار.

ليل و نهار

٤ يوليو مهرجان الصحافة المصرية

تقرر اقامة الاحتفال الاول لجوائز الصحافة المصرية مساء يوم الخميس ٤ يوليو القادم. يتم في الاحتفال اعلان اسماء الصحفيين الفائزين في المسابقة الاولى للاداء المهني المتفوق في الصحافة المصرية. وسيقوم كبار الكتاب والصحفيين المصريين بتوزيع الجوائز. بالاضافة الى الشهادات التقديرية التي قام بتصميمها الرسام مصطفى حسين.

وكانت اللجنة العامة للتحكيم قد عقدت ثلاثة اجتماعات لمراجعة تقارير الفحص الاولى لانتاج الصحفيين الذين تقدموا للمسابقة. وهم ٣٥١ صحفيا وصحفية بلغ مجموع اعمالهم ٥٤٢ عملا صحفيا. نشرت حتى نهاية يونيو الماضي في جميع الصحف والمجلات المصرية. تضم لجنة التحكيم الاساتذة: احمد بهاء الدين، وابراهيم نافع، وصلاح حافظ، ومحمود عوض ومصطفى بهجت بدوي. تعقد اللجنة اجتماعها الرابع والاخير في اعقاب اجازة العيد لاقرار اسماء الفائزين بالجوائز وعددهم ٢٤ صحفيا في الفروع المختلفة للعمل الصحفي. تصل قيمة الجائزة الاولى ١٥٠٠ جنيه، والثانية ٥٠٠ جنيه، والثالثة ٢٥٠ جنيها. اما القيمة الاجمالية للجوائز فتبلغ ١٨ الف جنيه. اكتتب في حساب «جوائز الصحافة المصرية» ببنك مصر كل من الاساتذة: محمد حسنين هيكل، وابراهيم نافع، وعبد الله عبد الباري، واحسان عبد القدوس، واحمد بهاء الدين، وعبد السلام داود، وصلاح حافظ، وابراهيم سعده، ومحمود عوض، وزكريا نيل، ونبيل اباظة، وهدايت عبد النبي، ومصطفى شردي، ومحفوظ الانصاري، واحسان بكر، وحسين عبد الرازق، وجمال حمدي، وخالد محيي الدين، وعباس الطرابيلي، ومحمد الحيوان، ومها عبد الفتاح، ويوسف ادريس، وعبد الرحمن الشرقاوي، ومصطفى بهجت بدوي، واسامة غيث، وجلال عيسى، وحامد زيدان، ولطفي الخولي، وجمال عنايت.

مخالفات بالجملة في «نجوم على الهواء»

● وافق المخرج فتحي عبد الستار، على تصوير اغان في برنامج فايز حلاوة، «نجوم على الهواء» رغم ان هذه الاغاني سبق تسجيلها لحساب بعض شركات الانتاج. ولم تصرح ببعضها لجنتا النصوص والاستماع. كما ان معظم المطربين والمطربات الذين غنوا في البرنامج، غير معتمدين من لجان الاستماع. وكانت سامية صادق رئيس التليفزيون، قد اصدرت توجيهاتها، بالجازة حلقات «نجوم على الهواء» وعرضها دون اعتراض. والتزمت امال عزت مديرة المنوعات، بالتليفزيون بالتوجيهات رغما عنها. وعلمت «ليل نهار» ان فايز حلاوة، وفريال صالح مقدمة البرنامج، اجريا مشاورات مكثفة مع امال مكاوي مدير القناة الاولى، لعرض الحلقتين الاخيرتين بعد اعتراض الرقابة عليهما. وكانت فريال صالح نجمة التليفزيون قد اصيبت بحالة رعب مصحوبة بفقدان اعصاب شديدة، ورغبة في التحطيم واثارة القلاقل وتهديد كل من حولها من مذيعات القناة الاولى. اصيبت فريال بهذه الحالة اثر نشر خبر فرض نفوذها بعرض برنامجها «نجوم على الهواء» في موعده المحدد. رغم انف كبار المسئولين. تتجه شكوك فريال الى عدد من المذيعات. بانهن وراء تسريب اخبار انتصاراتها غير العادية، الى صحف المعارضة.

«البالون»
بدلا من الشادر

احتج الموسيقار محمد عبد الوهاب، على تقديم اغنيته الجديدة «بعمري كله حبيتك» التي تغنيها وردة في احد نوادي القاهرة. كان من المنتظر تقديمها في شادر غنائي !

اصر عبد الوهاب على تقديم الاغنية في مسرح مغلق. وبعد عدة مفاوضات نجحت محاولات عبد الوهاب. وتقرر تقديم الاغنية على مسرح البالون.. اول ايام عيد الفطر. كانت «ليل نهار» قد اشارت منذ ثلاثة اسابيع الى تقديم الاغنية في احد اندية القاهرة.

سامية تتراجع بعد التهديد

● نجحت ابنة الاديب يحيى حقي، في عرض الحلقة التي سجلها التليفزيون عن والدها. كانت الحلقة قد وضعت في خريطة التليفزيون، وتم الاعلان عنها. وفجأة امرت سامية صادق رئيس التليفزيون برفع حلقة يحيى حقي، من الجدول. ووعدت سامية، باذاعة الحلقة بعد شهر رمضان.. هددت ابنة يحيى حقي، بعرض الامر على صفوت الشريف وزير الاعلام. تراجعت سامية عن موقفها وقررت عرض الحلقة في موعدها.

منى هلال تستعد للهروب

● تجرى الآن مذيعة التليفزيون منى هلال، اتصالات مكثفة، لترشيحها في الاعارة الى تليفزيون ابو ظبي، لمدة عامين. كانت منى قد سجلت منذ حوالي عام عشر حلقات لبرنامج منوعات ثقافي، وتكلفت ٥٠ الف جنيه. تم تسجيل الحلقات، بعد ان اجازت ادارة التليفزيون الحلقة الاولى. واعترض مستشار الموسيقى والغناء بالقناة الثانية، على الحلقات. واستطاع وقف عرضها، رغم موافقة قيادات التليفزيون على العرض. يتردد ان اسباب منع البرنامج ليست فنية او ثقافية او تليفزيونية.

مجرد تساؤلات

● تتجه النية في التليفزيون، لاستكمال تصوير احداث مسلسل «فيه ناس طيبين» داخل ستديوهات ماسبيرو، بدلا من ستديو الاهرام الذي يتم التصوير فيه حاليا لضيق حيز الاستديو وقلة امكانياته الفنية. والسؤال الآن لماذا لم يؤجل التليفزيون تصوير هذا العمل لحين الانتهاء من تصوير اعمال رمضان داخل الاستديوهات ؟ وما هو وجه السرعة في تصويره بعيدا عن ماسبيرو، ما دام ليس من الاعمال الرمضانية ؟!

صراع الراقصات على حفلات العيد وعقود الفنادق !

● اشتد الصراع بين الراقصات على حفلات العيد وعلى تجديد العقود في فنادق القاهرة الكبرى وانتهت فترة الهدنة بينهن والتي استمرت طوال شهر رمضان. احتدم الصراع في احد الفنادق بين سحر حمدي من ناحية وسمير صبري من ناحية اخرى، رشح سمير الراقصة سامية جمال بدلا من سحر حمدي في حفلات الفندق. وانقسم المسئولون في الفندق الى جبهتين واحدة تؤيد سحر والاخرى تؤيد سمير صبري وسامية جمال. ويقال إن موسى صبري سوف يتدخل بالمساعي الحميدة !

وفي فندق آخر اتفقت الراقصتان نجوى فؤاد وسهير زكي بعد فترة عداء طويلة على الاشتراك معا في استعراض غنائي يضع موسيقاه محمد علي سليمان. وذلك في محاولة منهما لجذب الانظار والتأكيد على انهما لاتزالان على قمة الرقص الشرقي.

وفي فندق ثالث وقعت مشادة ساخنة بين الراقصة منى السعيد ومدير بأحد البنوك - نادت الراقصة كنوع من التحية على اسم مدير البنك، الذي احتج على قيام الراقصة بالنداء عليه امام الملأ واعلنت منى السعيد سحب التحية فازداد غضب مدير البنك، الذي قام بتقديم شكوى لمدير الفندق وتسبب في فسخ عقدها تحاول منى السعيد البحث عن فندق آخر لمنافسة سحر حمدي ونجوى فؤاد وسهير زكي وسامية جمال !.

مستشارة من مكاتبهم

● انضمت المخرجة زينب اسماعيل مراقبة برامج الاطفال بالقناة الثانية، الى هيئة المستشارين التي كونتها مديحة كمال مديرة القناة الثانية، المخرجة تباشر مهام عملها كمراقبة برامج الاطفال، من مكتب مديرة القناة، الذي لا تغادره الا نادرا، حتى تراجع قرارات مديحة كمال قبل اصدارها !؟

مفاوضات لافطار رئيس الاذاعة

● تجرى حاليا مفاوضات بين امين بسيوني رئيس الشبكة العربية وبين مذيعي صوت العرب لاقامة حفل افطار بتصدره فهمي عمر رئيس الاذاعة. في البداية طلب امين بسيوني ١٢ جنيها من كل مذيع. اعترض المذيعون على اساس ان المبلغ فوق طاقاتهم، فتقرر خفضه الى ٨ جنيهات !. اكد مدير صوت العرب للمذيعين، ان عدم دعوتهم لرئيس الاذاعة في رمضان يسيء البعض تفسيره وحثهم على ضرورة تلبية الدعوة !

«عروسة البحور» توافق على بطولة المسرحيات الاستعراضية فقط

● رفضت الفنانة شريهان نجمة فوازير رمضان بطولة مسرحية «الواد سيد الشغال» التي سيقوم ببطولتها عادل امام. قررت شريهان، بعد النجاح الضخم الذي حققته في فوازير هذا العام، القيام ببطولات المسرحيات الاستعراضية والغنائية لاعادة إثراء هذا الفن المصرى العريق الذي اختفى منذ فترة طويلة. اصيبت شريهان، بنزلة انفلونزا حادة بسبب وجودها داخل الماء لمدة ٦ ساعات متواصلة لتصوير حلقات «الف ليلة وليلة». تبلغ شيرهان من العمر ٢٠ عاما و ٤ شهور. وقامت والدتها بالنيابة عنها بتوقيع عقد بطولتها للفوازير مع التليفزيون، لان شريهان مازالت قاصرا.

شيرهان

الصحفيون يحتفلون بليلة القدر

تقيم نقابة الصحفيين، مساء يوم السبت القادم. احتفالا بمناسبة ذكرى ليلة القدر تستضيف النقابة الدكتور عبدالصبور شاهين الاستاذ بكلية دار العلوم.



خضير يفتتح معرضه

● افتتح الدكتور صلاح رضا نقيب الفنانين التشكيليين، معرض الخط العربي للفنان مسعد مصطفى خضير، الشهير بخضير البورسعيدي. يقام المعرض في اتيليه القاهرة بميدان طلعت حرب. وحضر حفل الافتتاح محمد عبد القادر ومصطفى معاز استاذ الخط العربي. يعد هذا المعرض، الاول من نوعه في مصر منذ ١٥ عاما. يعمل خضير رئيسا لقسم الخط العربي بالتليفزيون واستاذا للخطوط بمعاهد خطوط طنطا وبورسعيد، ودار المعلمين بغيد الفوق، والشرق. في معارض عديدة بمصر والخارج، شهد معرض خضير اقبالا كبيرا من الجماهير ومن المتخصصين.

خطبة زعيم الاشتراكيين الراحل... هل ستذاع في اليوبيل الفضي ؟

● تذمرت مقدمات البرامج في مبنى اتحاد الاذاعة والتليفزيون بسبب تكليف مفيد فوزي بلعداد وتقديم يوم كامل عن اليوبيل الفضي للتليفزيون بمناسبة مرور ٢٥ عاما على انشائه وتجاهل التليفزيون كل مقدمات البرامج في التليفزيون !. ويدور السؤال حاليا حول تقديم لقاءات مع جميع رؤساء التليفزيون - الذين لايزالون على قيد الحياة - او الاكتفاء بمن ترضى عنهم القيادات فقط. والامر معروض على سامية صادق رئيس التليفزيون التي ستحدد من هم الاعداء الذين يجب تجنبهم والاصدقاء الذين يجب الاحتفاء بهم.

واثناء الاعداد لهذا اليوم اكتشفوا ضياع اشرطة تليفزيونية هامة، بعضها تم مسحه عن طريق الخطأ، والآخر تم بيعه لبعض المحطات العربية باعتباره تسجيلات تليفزيونية نادرة لم يقرر المسئولون. هل ستذاع خطبة زعيم الاشتراكيين الراحل جمال عبد الناصر التي القاها يوم افتتاح التليفزيون ام لا !؟

بناء على توجيهات الوزير.. الاستديو للدكتور عبدالوهاب

● بناء على توجيهات وزير الاعلام صفوت الشريف اصدر رئيس الاذاعة فهمي عمر توجيهات بالغاء جميع المواعيد المحجوزة مسبقا باستديو ٤٦ اذاعة. صدرت هذه التوجيهات ليتمكن الموسيقار الدكتور محمد عبد الوهاب من الانتهاء من تسجيل اطول اغنية في تاريخ الغناء المصرى «بعمري كله حبيتك». مازال الدكتور عبد الوهاب يبحث عن شكل نهائي للاغنية بعد ان بلغ عدد البروفات المسجلة اكثر من ١٣ شريطا. اخر من تم الغاء حجزهم محرم فؤاد الذي رفض اعطاء الاستديو لورده ولكن جاء امر الالغاء من رئيس الاذاعة. كانت وردة قد الغت مواعيد سميرة سعيد ونجاة الصغيرة.

لامكان لفقه النساء في التليفزيون

● رفضت مديحة كمال مديرة القناة الثانية. عرض ٣٠ حلقة عن فقه النساء، طوال شهر رمضان. اعلنت مديحة، ان هذه النوعية من البرامج، ليس لها مكان في قناتها !. وكان الازهر الشريف، ومجمع البحوث الاسلامية، والرقابة بالتليفزيون. قد وافقوا على الحلقات، ومنحوها تقدير «اكثر من ممتاز». وتم تسجيل الحلقات التي يتحدث فيها علماء الاسلام، المعتمدون في التليفزيون. ومنهم الدكتور الاحمدي ابو النور وزير الاوقاف. الذي سجل وحده ١٥ حلقة. الحلقات من انتاج شركة قطاع خاص مصرية. واشترتها معظم تليفزيونات الدول العربية لعرضها في شهر رمضان.

احتفال على نفقة صاحب محل

● قام صاحب احد محال بيع الحلوى الشهيرة، بحجز منافذ في قاعة الهمبرا بفندق شيراتون القاهرة. للاحتفال بعيد ميلاد شقيقة احدى مذيعات التليفزيون. تصدرت الحفل «تورتة» ضخمة بالحروف، اهداء من المحل لشقيقة المذيعة. منح الفندق صاحب محل الحلوى خصما ٥٠ ٪ من ثمن تذاكر حجز المناضد.

جائزة الدولة التقديرية لرئيس لجنة الصناعة بالوفد

● حصل الدكتور عبد الرزاق عبد الفتاح رئيس لجنة الصناعة والطاقة بحزب الوفد، على جائزة الدولة التقديرية. يعد الدكتور عبد الرزاق، من خبراء مصر، الذين تعتز بهم جامعات العالم. لابحاثه ودراساته الهامة.

حلول فوازير «عمو فؤاد» تباع في الشوارع

● علمت «ليل ونهار» ان فوازير عمو فؤاد التي يعرضها التليفزيون بعد ظهر كل يوم على القناة الاولى تعرضت هي الاخرى - مثل فوازير الف ليلة وليلة - لنفس المصير وتسربت حلولها في قائمة تباع في الاماكن العامة بالحلول الكاملة وبنفس ترتيب عرضها. والحلول التي تباع هي.. لملك مينا - وحتشبسوت - وسلطان قلاوون - واخناتون - وخوفو - وتوت عنخ امون - ورمسيس الثاني - وابسمتيك - اسكندر الاكبر - كليوباترا - عمرو بن العاص - احمد بن طولون - وجوهر الصقلي - وصلاح الدين الايوبي - وشجرة الدر - وسيف الدين قطز - والظاهر بيبرس - وبرقوق - وقايتباي - وقيصر النور - وطومان باي - والحاكم بامر الله - وعمر مكرم - والجبرتي - ورفاعه الطهطاوي - وجمال الدين الافغاني - ومحمد عبده - واحمد عرابي - وعبد الله النديم، وحظ سعيد لمشاهدي فوازير التليفزيون - المحلولة - عند فرز الخطابات. وليس الحلول الصحيحة !

حدث بمجلس الشعب في يوم الثلاثاء

بقلم : مصطفى شردي

(بقية المنشور ص ١)

النواب في اتخاذ قرار يوم الثلاثاء، كانت لصالح الديموقراطية والحزب الوطني الحاكم، على حد سواء. وهذه مسالة يمكن ان يحسمها المراقبون للاوضاع الداخلية الذين يحسبون الامور بالمعايير العلمية. والذين لديهم قدرة الشرح لبعض قيادات الحزب الغاضبة من موقف النواب يوم الثلاثاء، لكي يعرف هؤلاء مدى الكسب الكبير الذي كان سيضاف الى رصيد الوفد، وجريدته، بين الجماهير، اذا وافق نواب الاغلبية على رفع الحصانة البرلمانية عن مصطفى شردي، ولكي يعرفوا ايضا، كيف تحول جانب كبير من هذا الكسب إلى رصيد الحزب الوطني، من خلال الموقف التلقائي لنوابه.

● ● ●

وليس جديدا القول، ان نواب الحزب الوطني اتخذوا قرارهم، إلى جانب زميل لهم، تفرض عليه ظروف موقعه الحزبي، كرئيس لتحرير صحيفة معارضة، ان يوجه إليهم كثيرا من سهام النقد العنيف في بعض الاحيان، مع ان له بينهم اصدقاء واحباء، ووسط صفوفهم الكثيرون من المفكرين والعلماء الذين يكن لهم كل المودة والتقدير. وليس جديدا القول، ان معظمهم عاتبون على زميلهم الصحفي لهذا السبب بالذات. وهذه حقيقة يفرض الانصاف طرحها اليوم، لانه من حق نواب الحزب الوطني ان يذكر لهم انهم وقفوا يوم الثلاثاء الماضي مع المبادىء اولا، وليس فقط مع زميل لهم في موقع المعارضة.

اسباب تأجيل اعلان تشكيلات الحزب الوطني بمحافظة الإسكندرية

علمت «الوفد» ان الامانة العامة للحزب الوطني، قررت تأجيل اعلان تشكيلات الحزب في محافظة الاسكندرية، الى منتصف يوليو القادم، سيعلن التشكيل، بعد انتهاء التحقيقات، التي تقوم بها، اجهزة الدولة، حول الانحرافات الخطيرة، المنسوبة الى كبار المسئولين بالمحافظة. وعلمت «الوفد» انه يوجد داخل الامانة العامة للحزب الوطني رايان، احدهما ينادي، ببقاء كل قيادات الاسكندرية في مواقعها، والراي الثاني، ينادي بضرورة تغيير وجه الحزب في الاسكندرية.

لجنة وفدية لشئون السودان

قررت الهيئة العليا لحزب الوفد، في اجتماعها اول امس، تكوين لجنة نوعية، متخصصة جديدة لشئون السودان برئاسة المهندس عبد الخالق الشناوي

اجتماعات لجان الوفد

تواصل لجان الوفد المتخصصة، عقد اجتماعاتها طوال هذا الاسبوع. تعقد لجنة الصحة والبيئة برئاسة الدكتور محمد بلال، اجتماعا في الساعة التاسعة، من مساء اليوم «الخميس» بمقر الحزب، وتعقد لجنة الاعلام برئاسة الدكتور نعمان جمعة، اجتماعا، في الساعة التاسعة، من مساء يوم «السبت» القادم. وتعقد اللجنة المالية برئاسة الدكتور احمد ابو اسماعيل، واللجنة الاقتصادية برئاسة احمد اباظة، اجتماعين في الساعة التاسعة من مساء يوم «الاثنين» القادم، بمقر الحزب.

تشكيل لجان نقابة المحامين

انتهى مجلس نقابة المحامين، في اجتماعه مساء يوم الخميس الماضي، من تشكيل لجان القيول والجدول، والتأديب، والابتدائي، والاستئناف. تم اجراء تصويت سري، على تشكيل لجنة الصندوق التي تقدم لعضويتها خمسة من اعضاء مجلس النقابة، لاختيار اربعة. اسفر التصويت عن فوز عثمان ظاظا، واحمد ابوثقيقة «٢١ صوتا»، وعبدالشريف الشريف «١٧ صوتا»، واحمد نافع «١٦ صوتا».

مسلسل الفضائح بالإسكندرية

(بقية المنشور ص ٣).

الغرامة المعادلة للأجر الاجمالي في الشهر ومجازاة عبد الرحمن عباس عزمي كبير الاخصائيين المهندسين بالشركة المصرية للملاحة البحرية بخصم اجر شهرين من مرتبه.

تساؤلات.. هامة

وطالبت هيئة المحكمة التأديبية برئاسة المستشار عزيز بشاى باجراء تحقيق في المسائل الاتية :-

اولا : واقعة شراء الناقلة العجمي بالامر المباشر ومن خلال الاتصال بالسماسرة بمبلغ ١٣ مليونا ونصف المليون جنيه قبل التحقق من كفاءتها الفنية والاقتصادية وقدرتها على الوفاء بمتطلبات الشركة في النقل الساحلي للبترول.

ثانيا : واقعة قيام مركز الاستشارات الكيماوية التي بموجبها قبل تعويض الشركة بمبلغ ١٢٧٧٨٢,٠٨٠ جنيها عن عملية قيمتها الكلية ٢٣٠٠٠ جنيه بواقع ٥٥٥ ٪ من قمة العقد الاصلي على ان يتناول التحقيق علاقته بالشركة خلال الخمس سنوات قبل عقد تنظيف الناقلة العجمي ولاسيما الفترة اللاحقة على التسوية في ٨٧/١/١١

ثالثا : واقعة مدى جواز ادخال التسوية المتقدمة ضمن اتفاقية الدفع مع اليونان لصالح رئيس المركز الامر الذي جعل التعويض صوريا.

رابعا : واقعة المواسير التي تم شراؤها من ترسانة تريستيا بواقع ٢٩ مليون ليرة ايطالية حيث لم ترتجع المواسير التالفة وواقعة تضليل العدالة من قبل كل من مصطفى عابدوعبد الرحمن عزمي، اللذين قررا في التحقيق ان المواسير من الممكن ان تتلف بفعل العوامل الجوية تم تراجعا امام المحكمة ورجحا احتمال سرقتها من مصر اوتريستا. وهكذا يكشف القضاء المصرى النزيه جانبا اخر من جوانب الفساد الاداري واللامبالاة والاهمال الجسيم الذي يسيطر للاسف على معظم المواقع الهامة في العاصمة الثانية...

أمال مكاوي.. مدير لتنفيذ التعليمات فقط..

عقدت امال مكاوي رئيس القناة الاولى اجتماعا مع مذيعات الربط، لاعلان عجزها عن حل مشاكلهن. قالت امال مكاوي، انها عرضت على رئيس التليفزيون شكاوى مذيعات الربط ورفعتها الى رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون.. ثم الى صفوت الشريف وزير الاعلام، ولم تتلق ردا من اى منهم. واضافت امال مكاوي، انها مدير عام لتنفيذ التعليمات الصادرة اليها فقط. وكانت مذيعات الربط قد شكون من سوء توزيع نوبات العمل عليهن، والتي لاتراعي ظروفهن. كما شكون من عدم اتاحة الفرصة لهن..





من أجل مصـــر ..

كان المسافر على الطائرة ، هو سفير دولة غربية كبرى باحدى دول الخليج العربى . ولان الرجل نقل الى دولة اخرى . بعد سنوات عديدة امضاها سفيرا لبلاده فى الدولة العربية . فان وداعه فى المطار كان حافلا . ووسط دهشة المحتشدين بالقرب من الطائرة . توجه السفير الى سلم الدرجة السياحية . وليس إلى سلم الدرجة الاولى . وسرت همسات تساؤل واستغراب . اجاب عنها موظفو سفارة الدولة الكبرى الذين كانوا فى وداع سفيرهم بالمطار . بان السفير هو موظف فى الحكومة . وكل رحلاته بهذه الصفة . ينبغى ان تكون فى الدرجة السياحية . وليس فى الدرجة الاولى . التى يمكنه الاستمتاع بها فى رحلاته الشخصية . وعلى نفقته الخاصة .

واذكر ايضا . تلك المعركة الصحفية الضارية . التى استمرت فى بريطانيا عدة اسابيع . عندما طالبت الصحف بضرورة اقالة وزير المواصلات البريطانى ، لأنه ألحق عربة مخصصة لعقد الاجتماعات السريعة . بقطار كان يتجه الى شمال بريطانيا . وهذا من حق الوزير . وكان من المقرر ان تفصل العربة فى اربع مدن ، ليعقد الوزير بداخلها اربعة اجتماعات . مع المسئولين فى تلك المدن . ثم يقضى الليلة مع معاونيه الثلاثة . بالمدينة الاخيرة . على ان يعود فى اليوم التالى الى لندن . وقد اخذت الصحف على الوزير . انه اصطحب فى عربة القطار . ثلاثة من الجرسونات . وكان الواجب ان يصطحب واحدا فقط . وانه اقام وليمة غداء اثناء الاجتماعات . ولم تكن هذه الوليمة مقررة . وانه امضى الليلة بفندق تزيد درجته نجمة واحدة . على درجات الفنادق المتوسطة التى ينبغى ان ينام فيها الوزراء والمسئولون طبقا للوائح المالية . واتهمت الصحف الوزير . بانه . اهدر . خلال رحلته من ميزانية الدولة . مبلغا يزيد على مائتى جنيه استرلينى . ولابد من اقالته عقابا له على هذا . التبذير . !

ودافع الوزير عن نفسه . بان عدد الذين حضروا اجتماعاته كان كبيرا . ومن الصعب ان يتولى خدمتهم جرسون واحد . وفى اربع مدن متوالية . كما ابرز الوزير فاتورة الفندق الذى قضى به الليلة . والتى تثبت انه دفع من جيبه الخاص . الفرق بين المبلغ الذى تسمح به الميزانية فى اللوائح . وسعر الغرفة التى نام فيها .

ولكن هيهات ! لقد استمرت المعركة الصحفية العنيفة . واتسعت لتشمل كل الوزراء الذين راحت الصحف تتهمهم بانهم غير امناء على اموال الشعب . ولابد للحكومة كلها ان تستقيل ! .

وقد تذكرت الحكايتين وانا اتابع مناقشات الميزانية فى مجلس الشعب . والمطلب الاوحد الذى ينادى به كل الاعضاء . هو التقشف . وضغط الانفاق . لان البلد الذى يستدين لياكل ويحاول بناء مستقبله . لابد من الحفاظ على كل قرش فى ميزانيته .

لقد تمنيت . لو ان كل وزير فى مصر . وكل مسئول فى اى موقع عمل . نظر حوله . وراجع نفسه . وامسك ورقة وقلما . وحاول ان يسد بعض فوهات التسيب التى تحت قدميه . والتى تمر احيانا بتوقيعه ومن بين يديه . من اجل مصر التى تحتاج الى هذا الموقف من كل ابنائها .

مصطفى شردى

● الحكومة تعلن ضغط الانفاق ●

لحظة من فضلك

وزارة الزراعة هاتضغط الإنفاق بدل حلب اللبن ووجع القلب .. هايرموا البقر فى الترع على طول

وزير التموين هايمنع الإنفاق .. وهايسيب لنا الضغط !!

وزارة التربية والتعليم هاتلغى جدول الضرب ضغطاً للإنفاق

أنا سمعت إن وزارة الصناعة هاتضغط الإنفاق وهاتعمل التليفزيونات إسود بس من غير أبيض !!

هيئة النقل العام ناويه راخره تضغط الإنفاق .. هاتخلى الاوتوبيسات تقف أول الخط وآخره وتلغى باقى المحطات !!

حتى وزارة الثقافة ناويه تضغط الإنفاق .. هاتشغل الصوت والضوء فى عز النهار .. عشان توفر الضوء

ريشة : صلاح شفيق

سيادة الرئيس .. نحن هنا !



لقد عز علينا ان تكون رئيسا للحزب الوطنى مع ان الذين اختاروك نحو تسعين فى المائة منهم لاينتمون الى هذا الحزب الغريب ، وهو عند المصريين صورة من الاتحاد الاشتراكى الذى كتم انفاس مصر هو وذراريه من هيئة التحرير الى الاتحاد القومى الى حزب مصر وكلها من الامعات والمتسلقين ، والذى يعلمه الناس جميعا ان هذا الحزب مات منذ حادث المنصة ، ولولا رئاستك له لشيعناه الى مقره الاخير دون ان تكون له جنازة او صيوان عزاء !!

وحين رجا الذين افرجت عنهم من معارضى السادات الا تصل حبالك بحبال هذا الحزب طمانتهم بان وجودك رئيسا له مسالة مرحلية .. وطالت المرحلة حتى عم الحزن جميع المواطنين الذين اختاروك رئيسا لهم فى حماس منقطع النظير ..

وعجبت انك لاتجتمع إلا باعضاء الحزب الوطنى كانهم قمم فى الراى السديد والفكر الرشيد والذكاء الفريد وليس بعدهم حزب عتيد ؟!!.. وانت ياسيادة الرئيس قد اكرمت هذه القلة من المصريين مع انك رئيس جميع المصريين .. والمعارضون الذين تهاجمهم صحفكم . ويشيح عنهم وزراؤكم ويضطهدهم محافظوكم . فيهم من يستطيع إذا سالته رايا اجاب بما يفيد . ويصدقك القول وفى الحق لايحيد . وفيهم نوابغ وعلماء فرض عليهم الظل وهم شموس .. حقا انهم لايجيدون الهتاف والتصفيق . ولكنهم يريدون ان تراهم ويروك . ليس من باب الزلفى والنفاق . وإنما لتستدرك منهم ماعجز عن فهمه الحزب الذى خطفك من ابناء وطنك . وحاول ان يحدد لك اطارا لاتخرج منه الى قلوب الناس ..

أنهم ياسيادة الرئيس - أقصد المعارضين - أصحاب حق فيك . وعندهم أفكار وآراء لو بسطت لك لاقالت أمنا مصر . وليس المعوقون وحدهم أبناءها !! ففى أبنائها أصحاء . إستمع منهم لترى الفرق بين المتخلفين والعقلاء . وبين من انحنى ظهره لغير الله وبين من انتصب عوده فى لقاء السلطان .. ان هؤلاء المعارضين لايعارضون هباء . إنما يعارضون من أجل صالح مصر التى شاء قدرها التعس أن تعيش فريسة لجماعة تعيث فى الأرض فسادا حتى الآن ؟!!

اجتمع بهم حزبا بعد حزب . وأنصت إليهم بالمودة تستفد من نصائحهم او مقترحاتهم حتى لاتهوى مصر اكثر مما هوت فى الأعوام الثلاثين التى سبقت حكمك حتى اثقلت حصيلة تلك السنين كاهلك ولاتزال تثقل هذا الكاهل مادام يسيطر على حكمك عتاولة عبد الناصر ، ومادام أسلوب الحكم هو هو فى مضمونه ولم يتغير فيه إلا الشكل والديكور . وليس فيه جديد إلا شخصك . وأنت . والحق يقال . تبارك حرية القول والكتابة بصدر واسع لم يؤثر عمن سبقك من ملوك ورؤساء . وفشلت دسائس الوساويس الخناسين فى إستقطابك بعهودهم البائدة التى خلت من العفة والطهارة التى تنادى بهما وهم يتبارون فى تحطيمهما منذ تطلع الشمس حتى تغيب ومنذ تغيب الى ان تشرق من جديد . وما أظنك يخاف عليك مايرتكب من الفواجع والقبائح من الاسكندرية الى أسوان . وحكومتك مستنيمة فى العسل فى إنتظار قارعة لايعرف أثارها علينا جميعا الا علام الغيوب ؟!!

●○●

تفسير الفوازير !

قالت صحف الحكومة ان الرئيس استقبل رسول جمهورية (بنين) وعرض علينا الزيارة عبر شاشة التليفزيون فقيه الاعلام ولم يزد بكلمة او تفصيل .. وقالت جريدة الأخبار ان مصر دعت الرئيس (كريكور) لدراسة التعاون بين البلدين فى الشؤون الفنية والاقتصادية :!.. وفخامة السيد كريكور هو رئيس دولة بنين .. ونحن نعتبر زيارة كريكور فتحا مبينا فى تاريخ مصر المعاصر والحديث !.. ويبدو ان بنين دولة عظيمة . مع ان المضيفين - اى المصريين - لايعرفون موقع بنين على خريطة العالم . ولايدرون مدى ماسيكسبونه من دراسة الشؤون الفنية والاقتصادية مع صاحب الفخامة الرئيس كريكور ؟!!

حنانيكم ... فو الله لو كان المضيف حاتم الطائى لحولته كثرة الضيوف الى فقير معدم يمد يده بالسؤال ... فما بمقدور دولة مثل دولتنا ان تحتمل استنزاف مالها على هذا النحو إلا ان يبعث قارون من مثواه ليمدنا بماله الذى لاينفد حتى لانجثو على قدمينا من الخصاصة والضيق ؟!!

استقالة المفتى !

عندما لفت نظرى الاستاذ جمال بدوى الى ماكتبه مفتى الديار المصرية فى جريدة « الاهرام » صعقت ولما اقرأ ماكتبه عن مفسدات الصوم فى عدة سطور فى ذيل النهر الأول من صفحة رمضان . وفهمت من وضع المقال فى هذا المكان المهين انه انما نشر جبرا لخاطر امام من أئمة الاسلام اساء الى الاسلام بهذه الاحاجى التى كتبها !.. وتهيات لنقد ماكتب فسبقنا جمال بدوى بمقاله العميق وفند مافيه من الكلام الفارغ . واراحنى مقاله وشعرت ان الاسلام بخير وأن اساءت اليه احدى العمائم . وليست كل عمامة بحمد الله تنهج نهج عالم الافتاء ؟!!

ومن الطريف السخيف الذى كتبه الشيخ انه حذر المسلم أن يرتكب معصية الشذوذ الجنسى فى رمضان لأن هذا الفعل مفطر . كأن الاسلام اباحه فى غير شهر رمضان ؟!.. واكد أن أكل اللحم بدوده غير مفطر !! واكل طين معين غير مفطر !! وغير ذلك من خزعبلات أبعد ماتكون عن الاسلام ...

إذا كانت هذه الأفكار هى حصيلة علم المفتى بالدين فكيف يطمئن المسلم فى مصر وغير مصر الى فتاواه التى تصل الى حد استفتائه فى اعدام الانسان ؟.. ان الشيخ عبد اللطيف حمزة بما كتب لايليق ان يجلس على كرسى الامام محمد عبده . لأن هذا الكرسى كان مصدرا للنور والفقه السليم وبيان مالل الاسلام من مثل رفيعة تنير عقيدة المسلم وتثبت ايمانه . لأنه دين الحقيقة لا الشعوذة وحب الظهور ولو بالقول الفطير ..

ان على المفتى ان يستقيل بعد ان نشرت له هذه الترهات . فان ابى فعلى المسؤولين ان يقيلوه . وما اظنهم يتقاعسون . فهم مسلمون يغارون على دينهم وعلى مكانة بلدهم التى يراها عالم المسلمين قبلة الاسلام ومنارته فى كل حين ؟!.

فقيه الاعلام !

إذا صح ماقيل عن أخبار وزير الاعلام . فان قرار نجم المجتمع الانيق الرقيق قد كبا فيه وخالف مايدعو إليه رئيس الدولة من التمكين للحريات . فقد زعموا انه امر بوقف أرسال صحف المعارضة الاربع الى موظفى الاستعلامات فى سفارات مصر حتى لايقرءوا مايكتب عن وزير الاعلام ؟!! فإذا صح هذا فستضاف هذه الصغيرة الى صغائره الكثار ... وإن صح الخبر فانه يكشف عن سذاجة الوزير لأن صحف المعارضة تباع فى اكشاك الصحف فى أنحاء العالم . فان حبسها عن موظفيه فى الخارج أشتروها ليجاملوا الوزير ويضحكوا معه فهو الذى صرح باننا كلما نقدناه غرق فى الضحك ؟!!

والوزير صادق بانه يضحك كلما كتبنا عنه مادام يجد من يؤازره فيضمه الى كل لجنة . ويأذن لشخصه وصوره أن تحتل مكان الصدارة فى جميع أدوات الاعلام قبل جميع الوزراء . وسوف يمضى الوزير فى الضحك . بيد ان المهم أن القدر وحده يعرف من سيضحك اخيرا . وهو بالقطع لن يكون الوزير بحال ؟!!

●○●

حتى الجامعات ؟!

لاافهم لماذا تغضب القيادات السياسية حين نتحدث عن الفساد ؟ ان شعار الحكم الطهارة والنقاء . ولايمكن ان يتحقق هذا الشعار إلا إذا كشف الغطاء عن الفساد . والفساد الذى نراه اليوم هو حصيلة حكم الفرد وما كان يمكن ان يكشف الا بعد رحيل راس الفساد ؟!... هذا الى اننا نعلم ان الفساد من طبائع الاشياء . وهو سمة من سمات الحياة . ولعلنا من اقل البلاد فسادا . وما ينتشر عن الفساد فى روسيا والولايات المتحدة واوربا شىء تشيب له الاجنة فى بطون الامهات ؟!!.. ولكن حين يتطرق الفساد الى الجامعات يصبح نكبة على البلاد . ففى السنة الجامعية التى انتهت منذ ايام كانت مخازى الجامعات فيها عشرات . منها مالرتكبه استاذ إذ نشر رسالة طالب نابغة وطبعها ووضع عليها اسمه الكريم ؟! ومنها ان جامعة الزقازيق عينت طبيبا ليدرس الصحافة فى قسم الاعلام ؟! أين مجالس الجامعات ؟ اين وزير التعليم العالى ؟ اين مجلس الوزراء ؟ اين الطهارة والنقاء ؟ كيف يقبله تنتظرون خيرا من هذه الجامعات والقيم فيها على هذا السوء من التصرفات ؟ وكيف تنتظرون جيلا مشرفا والقائمون على امره يرتكبون كل هذه الجرائم ولااقول الهنات ؟!!

●○●

لاهدايا للموظفين ...

فى الولايات المتحدة محظور على الموظفين من رئيس الدولة حتى الدرجات الدنيا من الموظفين قبول هدية خاصة يزيد ثمنها على ثلاثين دولارا أى نحو أربعين جنيها مصريا . فإن زاد ثمن الهدية على هذا القدر من المال تحتم على المهدى اليهم تسليم الهدايا الى الدولة والا وقعوا تحت طائلة القانون . وفى مصر درجوا على تقديم الرشاوى فى صورة هدايا . وكانت الهدايا تقبل من غير حرج تأسيا بقبول رؤساء الدولة لاى هدية تقدم لهم او لقرينتهم او أبنائهم . حتى جاء الرئيس حسنى مبارك فحظر على رئيس الجمهورية أن يقبل هدية لذاته . بل يقبلها لحساب الدولة ولو كانت صينية معدنية بعشرين جنيها أو سبحة بعشرة قروش ؟!! والقانون او القرار الذى اصدره الرئيس مبارك بشأن الهدايا ورئيس الجمهورية يجب ان يتجاوز التخصيص الى التعميم . بحيث يحظر على الموظف فى الدولة ان يقبل اية هدية من اى مواطن او من مرءوسيه والا جرمه القانون ..

وقد نما الى ان وزيرا احتفل بقران ابنه . فتبارى المطربون والمطربات . والراقصون والراقصات فيمن يسبق فى التطريب والترقيص امام سيادة الوزير واسرته الكريمة والمحروس العريس ؟!!... وواحد فقط من اهل الفن رفض ان يساهم فى احياء العرس لانه لايعرض فنه بالمجان . ولعلنا نذكر ان ليالى الف ليلة وليلة عادت الى بهائها ورونقها فى عهدى الرئيسين السابقين حين تزوج اولادهم وبناتهم . وغنت ام كلثوم وعبد الحليم حافظ وغيرهما فى افراح الأنجال ؟!.. وازدحمت ليالى الانس بعشرات الفنانين . وكلهم ادوا ادوارهم متبرعين هدايا للرئيس كما ادوها فى افراح زيجات ابناء وبنات المشير عبد الحكيم عامر شريك عبد الناصر فى حكم البلاد . وكل ذلك عاشه المصريون عبر الاذاعات والصحف والمجلات والتليفزيون ! وكانت هذه الزيجات ومصاحباتها من البذخ والاسراف تكذيبا رسميا لدعوى الاشتراكية التى ضحك بها عبد الناصر على البسطاء من اهل البلاد ! ولا احب ان افيض فى الهدايا التى قدمت لابناء وبنات الرئيسين من الشقق او الفيلات الفاخرة او السيارات الفارهة . وقت على خطامها البطانة الفاسدة وبعض كبار الموظفين ؟!

ويذكر عن نبينا العظيم صلوات الله عليه ان لاحد ولاة الامصار حين جاء بالمال الذى جمعه من ولايته وجنب منه جزءا لصالحه على انه هدية تلقاها من الرعايا المسلمين . غضب غضبا شديدا . وزجر الوالى وقال له مامعناه إن ماجنيته لنفسك حرام عليك لانه استغلال للمنصب ونفوذك . ثم سأله صلوات الله عليه وسلامه . ان لم تكن واليا اكانت تاتيك هذه الهدية وانت جالس فى بيت امك وابيك ؟ وأمر باضافة هذا المال الذى اخذ حراما الى بيت المال .

هذه هى القدوة . ولكن اين فى زماننا من يقتدى او يرعوى او يخشى الله ؟!!

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا
رئيس مجلس الإدارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى
التحرير والإعلانات والإدارة : ٧ ميدان الحجاز بالمهندسين - الدقى
تليفون ٤٨٨٩٨٣ / ٤٩٢٦٠٣
مكاتب « الوفد » بعواصم المحافظات مقار حزب الوفد مؤقتا
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

الرياضة

الحكم .. الأحد .. في قضية الكرة

يوم الاحد القادم يصدر الحكم في القضية التي رفعها محمد احمد رئيس اتحاد الكرة السابق ضد رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ببطلان قرار ضرورة مضي دورة انتخابية على الاقل خارج الاتحادات لمن امضى دورتين متتاليتين داخلها حتى لو كانتا غير كاملتين كما حدث في اتحاد الكرة !

الجو ملبد بالغيوم ... يادكتور

انني اخشى ان يكون لاصحاب الرأي دافع لتلك القرارات التي يصدرها الدكتور عبدالاحد بعصبية زائدة ... بعد تذكيره بما حدث في لوس انجليس من بعض افراد اللجنة الاولمبية ..

انني اخشى ان يكون ماكتبه الاخ ناصف سليم عضو اللجنة الاولمبية عن بعثة الدكتور عبدالاحد التي رافقته (سبعة صحفيين زائدين عن الحاجة واولاد الوزراء وكبار المسئولين) واطلق عليها حصيرة السيد البدوي ... له تاثير على ما يتخذه من اجراءات .

انني اخشى ان يكون لكثرة طلبات الدكتور في لوس انجليس من عبدالعظيم العشري مثل تخصيص سيارة لحرمه وبطاقة لابنه وبطاقات الصحفيين ... له تاثير على مايتخذ من قرارات ...

ان مسالة تنظيم العملية الانتخابية للجنة الاولمبية لتخذت وسيلة لاصدار القرار المناسب في الوقت المناسب ...!!

ولكن اذا قلنا كل هذا بالنسبة للجنة الاولمبية فما هو الداعي لحرمان عبدالعزيز الشافعي وحده دون باقي الرياضيين في مصر مدى الحياة (لانه لم ولن يكمل دورتين) وحرمانه من خدمة بلده في المجال الرياضي وعلى اعلى مستوى رياضي في الدولة ... بتمثيل اللجنة الاولمبية المصرية والتي منحته اللجنة الاولمبية الدولية وسام حركتها تقديرا لما اداه للرياضة والحركة الاولمبية من خدمات ...

هل ما نشر في بعض الصحف والمجلات وما يردده الرياضيون في كل مكان ان عبدالعزيز الشافعي سيخلف الدكتور عبد الاحد جمال الدين بعد ابعاده عن جهاز الشباب والرياضة قد يكون له اثر في نفسه .. انني لا اعتقد هذا .. لان مايحصل عليه الشافعي في الشركة يساوي عشرة امثال مايحصل عليه الدكتور من مرتبات وبدلات ومكافات ، ومع ذلك ما شان عبدالعزيز الشافعي بما يكتب او يقال ... وان كان هذا وحده دليل قاطع على حب الرياضيين الجارف لعبد العزيز الشافعي واحترامهم وتقدير له ... واملهم في انقاذ الرياضة من مافيا الرياضة ...

دعيت للاجتماع برؤساء الاتحادات الرياضية بحجة بحث ترتيب الاستعداد لدورة سيول ... ولكني اقولها بصراحة ووضوح ان اجتماعك بهم لم يكن لتشجيعهم الوقوف امام اللجنة الاولمبية ... وهذا اسهل طريق يمكن ان تسلكه ... اصبح الهدف والامل واحدا لكلا الطرفين هدم اللجنة الاولمبية بكل الطرق المشروعة وغير المشروعة ... انني ارى ان الجو ملبد بالغيوم فلحذر يا دكتور

طلبة صقر

الأهلى هـو البطـل .. لمـاذا؟

احرز النادي الاهلي بطولة الدوري العام عن جدارة واستحقاق وكان وراء فوز الاهلي بالبطولة قبل نهاية الدوري بثلاثة اسابيع عدة اسباب ... اهمها :

اولا : النادي الاهلي الفريق الوحيد في مصر حاليا الذي يلعب جميع مبارياته للفوز سواء كان ذلك على ملعبه او خارج ملعبه .. واستطاع ان يحقق الفوز خارج القاهرة في خمس مباريات هي : المنيا ودمياط والاسماعيلي والاتحاد والمنصورة ... وهذا مالم يحققه اى فريق اخر ... ان بطولة الدوري تتحقق من الفوز على ملعب الخصم وليس على ملعب النادي فقط ...

ثانيا جمع النادي الاهلي في صفوف فريقه بين الحيوية والشباب الممثلة في طاهر ابو زيد وعلاء ميهوب ومحمود صالح وشوبير وحمدى ابو راضي وايمن شوقي واسامة عرابي مع الخبرة والمهارة العالية الممثلة في الخطيب ومصطفى عبده ومجدى عبدالغني وربيع يس واكرامي وثابت البطل ، فحقق بذلك التوازن بين صفوف الفريق .

ثالثا يملك النادي الاهلي عددا وافرا من اللاعبين الاحتياطيين الاكفاء الذين يستطيعون سد النقص تحت اى ظرف ، فقد غاب للاصابة اعمدة الفريق : ماهر همام وخالد جاد الله ومختار مختار ورمضان السيد وحسام البدرى وثابت البطل ، ولم تتوقف مسيرة الاهلي نحو البطولة ... ان وجود العدد الوافر من اللاعبين يخلق جوا من التنافس الشديد فيما بينهم مما يؤدى الى ارتفاع المستوى ويسهل كثيرا من مامورية المدرب ...

رابعا روح اللاعبين واخلاصهم واحساسهم بالمسئولية تجاه ناديهم وجماهيرهم الغفيرة جعلهم يلعبون كل مباراة وكانها بطولة في حد ذاتها

خامسا : النادي الاهلي الوحيد الذى يعاني من مشكلة فريدة من نوعها في مصر وهي مشكلة تكوين الفريق لكثرة عدد اللاعبين الاكفاء الجاهزين وهي مشكلة غير موجودة في الاندية الاخرى ... بل موجود عكسها تماما ... فغياب ابراهيم يوسف في الزمالك يحدث مشكلة او حازم وحمدى نوح في الاسماعيلي مثلا او محمد رمضان ومحمد فؤاد في الترسانة ... الى اخره

هذه هي الخمسة العوامل في تقديرى التي ساعدت الاهلي لاحراز بطولة الدوري العام هذا الموسم ومواسم عديدة سابقة .... وهي عوامل تسهل كثيرا من مامورية اى جهاز تدريب يتولى مسئوليته النادي الاهلي وتساعده كثيرا على النجاح ... اطيب التمنيات للنادي الكبير لمواصلة السير في طريق النصر .

على ابو جريشة

أزمـة اخــلاق !!

الذي الاتحاد الكرة ان اخر مايفكر فيه هو الاخلاق الرياضية واعادة الهيبة للملاعب بقراره اللتوى باستمرار ايقاف محمد حازم عن اللعب مع الاسماعيلي مع السماح له باللعب مع المنتخب مع ان اتحاد الكرة ـ الذى يمثله المنتخب ـ هو صاحب قرار الايقاف بناء على واقعة حدثت من حازم بعد مباراة الاسماعيلي مع المنيا ، ثم انه من البديهيات ان لاعبا معاقبا ـ لابد ان يحرم من شرف تمثيل بلده ليؤدى العقاب الهدف منه .. او العفو عنه والاكتفاء بما تم من ايقاف كما حدث مع باولوروسي نجم ايطاليا قبل كاس العالم الماضية .. فلم يتحايل الاتحاد الايطالي ويقول ان ايقاف روسي بسبب فضيحة كانت في مباريات النادي .. فيجوز اشتراكه مع المنتخب ، وانما رفع الايقاف عنه ليكون جديرا بتمثيل بلده !!!

فرص لاتعوض

نادى المقاولون حقق معجزة حينما صعد من نادى درجة رابعة الى بطل افريقيا خلال سبع سنوات .. نادى السلام بالاسكندرية التابع ايضا للمقاولون حقق ثلاثة ارباع المعجزة فصعد خلال عامين الى دورى الدرجة الثانية .. صلاح حسب الله مستعد لبناء اكبر ستاد بمحرم بك ... فرصة لاتعوض لاندية الثغر ..

أســرار الأنـديــة

● الحكم الدولى محمد حسام ... تم اختياره بالاسم ليحكم مباراتين دوليتين ـ الاولى يوم ٢٧ يوليو في لوساكا بين الجزائر وزامبيا في تصفيات بطولة كاس العالم ... والثانية يوم ٢٩ اغسطس في لاجوس بين نيجيريا وتنزانيا في تصفيات بطولة افريقيا للامم التي ستقام بالقاهرة في مارس القادم ...

● مصطفى جمال ... مدير نادى الطيران ... رفض عرضا مغريا للغاية كمدير للنادى الاهلى في البحرين ... مصطفى جمال يعتبر انجح مدير ناد رياضي في مصر

● خيرى عبد المؤمن حكم كرة اليد ... يسافر الى البرتغال هذا الشهر مرافقا للفريق القومي الذى سيتدرب هناك !! ... هذه السفرية رقم تسعة للحكم خيرى ... على فكرة خيرى عبدالمؤمن شقيق فخرى عبد المؤمن رئيس لجنة الحكام الرئيسية !!!

● سمير مونى ... سكرتير عام اتحاد كرة اليد ... وقع عقدا للعمل في الامارات ... السبب انه (قرف) من (العك) الدائر في الاتحاد الجديد ...

● سعد عال المرشح لرئاسة نادى الاتحاد السكندرى ... يمارس هواياته البوليسية ويهدد بعض اللاعبين في مقدمتهم محمد عمر وطلعت يوسف وشحتة الاسكندراني بالفصل من اعمالهم اذا لم يؤيدوه في الانتخابات ... كيف يؤيدونه وهو الذى سبق ان قدم كشفا باسماء ١٦٠ عضوا من اعضاء النادى لمباحث امن الدولة طالبا اعتقالهم !!!! عندما كان رئيسا للنادى في غفلة من الزمن !!!

● زكريا ناصف ومحمود صالح كانا اول من طبق عليهما الجوهرى بنود اللائحة الجديدة للفريق ... ووقع على كل منهما خصم مائة جنيه لحصولهما على الانذار الثاني في مباراة الزمالك في الدورى وبذلك لا يلعبان مباراة الكاس !

● خميس خطاب ... عضو مجلس ادارة نادى الاتحاد السكندرى ... يقوم باتصالات مكثفة مع احدى الشركات الفندقية العالمية لعمل مشروع رياضي تجارى في النادى ... التقديرات الاولية للمشروع تؤكد ان ربح النادى لن يقل عن اربعين الف دولار سنويا ...

● على السيد على المرشح لعضوية مجلس ادارة نادى الاتحاد السكندرى ... اتفق مع الفنان الكبير سيد مكاوى على اقامة حفل غنائي كبير يضم عددا كبيرا من المطربين والمطربات في نهاية يوليو القادم ... ايراد الحفل سيتم تخصيصه لصالح لاعبي الاتحاد القدامى ، لاعبي الستينيات فؤاد وفكرى مرسى واباظة والكيلاني وجابر خليل واحمد صالح ومحمد جابر وشحتة

● لاعب سورى اسمه سفيان احمد ... يتدرب مع الاهلى اللاعب شقيق الفنانة رغدة ... وطبعا لن ينضم للاهلى ... بصرف النظر عن مستواه ـ بسبب قرار منع اللاعبين الاجانب من اللعب للاندية المصرية .

● فتحى نصير ... المدرب المساعد للفريق القومي ... لجا البحث في عرض سلطنة عمان لما بعد مباراتي مصر والمغرب ... على طريقة (مسك العصا من الوسط) !! ... ليجد ما يفعله اذا ما خرجت مصر من البطولة على يد المغرب !!

● شحتة الاسكندراني ... قدم استقالة مسببة من نادى الكروم الذى كان يتولى تدريبه في الموسم الماضى ... تقول الاسباب ان عدم توفير العون المادى للفريق هو اهم الاسباب ... بينما يؤكد المقربون ان شحتة تلقى عرضا للعمل بالخارج !

زوابع وأعاصير .. حول الشمس

[illegible] الدكتور عبدالاحد جمال الدين نادية الشمس ، بصفته عضوا مؤسسا ... في محاولة صادقة لرأب الصدع الذى حدث بسبب اختياره للاعضاء المعينين الثلاثة الذين جاء بهم للحد [illegible] زملائهم المنتخبين الذين جاء ترتيبهم جميعا في ذيل قائمة المنتخبين [illegible] ، وغيرهم ، عبدالمنعم الفلاح الذى جاء ترتيبه الرابع بين المنتخبين وزميلاه في المركزين الخامس والسادس وزميلاه ، سمير [illegible] وفوزى جلال ... في حين اجمعت القاعدة الشعبية العريضة بنادى الشمس واكبر تجمع له على وضع فريق المستشار اسماعيل حقيقة في المراكز الثلاثة الاولى على التوالى ... عقيد حاتم شلبى ، لواء عبدالغفار [illegible] بفارق يزيد على الثلاثة آلاف صوت !

حضر هذه الجلسة جميع اعضاء مجلس الادارة المنتخبين والمعينين .. وعرض المستشار [illegible] رئيس النادى موضوع الخلاف بين الفريقين واقترح في سبيل فض النزاع تفويض الدكتور عبدالاحد في تشكيل هيئة المكتب التنفيذى ... فاعترض فريق عبدالمنعم الفلاح على هذا الاقتراح ، وتمسكوا باجراء انتخابات [illegible] على [illegible] التى منحها لهم الدكتور عبدالاحد باختياره [illegible] من الاعضاء [illegible] لهم في المجلس .

وعقب انتهاء الاجتماع فوجيء الدكتور عبدالاحد بتجمهر من اعضاء النادى [illegible] كبيرة من السيدات ، اعربوا له عن استيائهم من سوء اختيار الاعضاء المعينين بما شوه نتيجة الانتخابات مما يعتبر تحديا لشعور القاعدة الشعبية في النادى .

هذا ولقد تقرر ان يعقد المجلس جلسته القادمة يوم الاحد القادم ، واذا لم يحضر الدكتور عبدالاحد هذا الاجتماع فستستمر الخلافات ... لاجل غير مسمى !

المدعى الاشتراكى يحقق مع رئيس بنك الاهرام (بقية المنشور ص ١)

السابق على دخول القطاع سعام كشريك في البنك . وقالوا ان بعض المستندات الهامة في البنك ، والتى تكشف تجاوزات الوزير السابق وقريبه عبد الرحمن بركة ، قد تم سحبها ، عن طريق الزيارات الخاطفة التى كان يقوم بها بركة لافرع البنك المختلفة . واضافوا ان طاهر امين رئيس البنك ، لم يمد النيابة العامة بكافة الضمانات التى قدمها مصطفى السعيد لاقاربه . . كما انه الغى ضمانا بـ ١,٥ مليون جنيه قدمت الوزير السابق الى مصطفى محمد على شريك زوجته في شركة المصطفين . وطالب المؤسسون بعزل رئيس البنك . وناشدوا المدعى العام الاشتراكى تقديم التحقيقات التى تمت حول هذه الوقائع ، الى النيابة العامة ، لتحريك الدعوى الجنائية ضد مصطفى السعيد ، وبركة ، وعبد الغنى جامع المفوض على بنك الاهرام ، بسبب اختلاسهم مستندات خاصة بالبنك تتعلق بحسابات مصطفى السعيد ، واسرته ، والغاء ضمانه الـ ١,٥ مليون جنيه . وقالوا ان اموال بنك الاهرام تعتبر حاليا اموالا عامة ، واى اختلاس لها يعاقب مرتكبه بالحبس سبع سنوات طبقا للمادة ١١٦ من قانون العقوبات . واضافوا ، ان من حق الجمعية العمومية طبقا لقانون الشركات رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ ، اختيار مجلس الادارة . وهو ما اشترطه قرار تاسيس البنك واعلنوا ان طاهر امين ليس منتخبا ، وإنما معين من قبل الوزير السابق لحمايته . كما انه ليس مساهما في البنك مما يعد قرار تعيينه غير شرعى كما اثاروا في بلاغاتهم واقعة قيام رئيس البنك برفع راتبه من ٣ الاف جنيه الى ٥ الاف جنيه شهريا وتعيينه ١٣ موظفا ممن كانوا يعملون معه في بنك التجاريين قبل اجباره على تقديم استقالته منه .

شيريهان تطلب طرد « عمرو » (بقية المنشور ص ١)

ومنها شهادة قيد عائلى ، وشهادة ميلادها ، والبطاقة العائلية لوالدها . وحكم قضائى . طعن محامى والدة « عمرو » في شهادة القيد العائلى بالتزوير . كما اعلن في المحكمة ، انه طعن في الحكم الاستئنافى بثبوت بنوة شيريهان . وقررت المحكمة تاجيل الدعوى .

سر اختفاء المتهم الثانى (بقية المنشور ص ١)

بين افواه محامين اخرين . وكانهم يرونها تمثيلية مدبرة بقصد تاجيل القضية حتى يتسنى للمتهمين تسديد كل مديونياتهم للبنوك . بتاجيل القضية الى ١٢ اكتوبر وفور انتهاء الجلسة التى استغرقت نصف ساعة فوجيء الحاضرون بظهور محمد جمال الغائب وساله الصحفيون عما حدث له . فقال : ان اربعة من امناء الشرطة بقسم مصر الجديدة ، قبضوا عليه بحجة تنفيذ حكم قضائى صادر ضده بالسجن واضاف انه اكد للمسئولين بالقسم ان الحكم ليس نهائيا فافرجوا عنه وعلمت « الوفد » ان عملية القبض على جمال تمت بدون امر رسمى كما ان الاجهزة المختصة بوزارة الداخلية بدات التحقيق مع امناء الشرطة الاربعة كما تم رفع مذكرة الى احمد رشدى وزير الداخلية .

● خبر الأسبوع ● (بقية المنشور ص ١)

الاستشارية الاقتصادية . علمت « الوفد » ان تاجيل تشكيل الهيئة ، بعض الوقت ، يرجع الى معارضة بعض الوزراء من اعضاء اللجنة العليا للسياسات . وبعض قيادات الحزب الحاكم . المتخصصين في الشئون الاقتصادية . وعللوا معارضتهم انشاء هيئة استشارية ، الى انها ستؤدى الى ازدواج في الهيئات المسئولة عن رسم السياسات الاقتصادية .

نائب وفدى يطلب من المدعى الاشتراكى التحقيق في الاتهامات المنسوبة لمحافظ الإسكندرية

(بقية المنشور ص ١)

تثبت وجود املاك للمحافظ ، وباسمه شخصيا في محافظة الإسكندرية .

وكانت لجنة تقصى الحقائق . قد زارت مدينة الاسكندرية . لمدة ثلاثة ايام . وقامت بمناقشة فوزى معاذ . حول مشاكل الاسكان في المدينة . ودافع المحافظ عن نفسه . قائلا ، انه وضع خطة ، جريئة ، لانشاء ٣٦ الف وحدة سكنية ، من خلال التمويل الذاتى ، وبيع الاراضى بمنطقة العجمى . واتضح ان المحافظة قد اختارت مواقع عليها نزاع ، وليست ملكا خالصا لها ، او للحكومة للبناء عليها .

واضطرت المحافظة بعد ذلك الى الاستيلاء على ارض في « الهانوفيل » وقامت حملة عسكرية بطرد مئات من السكان الفقراء في المسطح الواطى ، وتركوا الاثرياء في فيلاتهم بالمسطح العالى . كما لجات محافظة الاسكندرية ، الى الاستيلاء على مستشفى الجذام ، على الحدود الغربية من الاسكندرية وهدموا المستشفى ، ونقلوه الى جهة اخرى داخل المدينة ، رغم اعتراض الاهالى على وجود مستشفى لمرضى الجذام بالقرب من المساكن .

كما استولت المحافظة ، على موقع بالقرب من شركة البتروكيماويات . واعترضت الشركة . لان صناعة المواد الكيماوية الحديثة . تنتج ابخرة وغازات ضارة بسكان العمارات المجاورة .

نـدوات الوفـد (بقية المنشور ص ١)

● وتعقد في الساعة التاسعة والنصف . من مساء يوم « السبت » القادم بمقر الحزب ، ندوة عن السينما والمسرح والموسيقى . يدير الندوة عدلى المولد رئيس لجنة الثقافة بالحزب . ويتحدث فيها الموسيقار كمال الطويل . والفنان سعد اردش . والمخرج شفيق شامية ، ورشيد النخال المحامى .

● وتعقد في الساعة التاسعة والنصف . من مساء يوم « الاحد » القادم . بمقر الحزب ، ندوة عن ابعاد الصراع العربى الاسرائيلى . يدير الندوة . عبدالعزيز محمد المحامى . ويتحدث فيها ، جمال الصورانى ، ونبيل شعث ، والدكتور على الدين هلال .

● ويختتم الحزب ، ندواته خلال شهر رمضان المعظم ، بندوة عن المراة ، وكيفية اعداد قانون لاحوال الاسرة ، وكيفية تطبيق الشريعة الاسلامية سلوكا وقانونا ، تعقد الندوة في الساعة التاسعة والنصف ، من مساء يوم « الاثنين » القادم ، بمقر الحزب ، تدير الندوة عواطف والى ، ويتحدث فيها الدكتور زكريا البرى وزير الاوقاف السابق ، والكاتب الصحفى احمد بهاء الدين ، والدكتورة صلاح قنصوة ، وهدى بدران ، وسامية الساعاتى ، وسهير لطفى ، وعطيات الشافعى رئيس لجنة سيدات الوفد ، والدعوة عامة لحضور هذه الندوات .

« بغلة » تثير نزاعا حادا (بقية المنشور ص ١)

٣٠٠ جنيه وتم شراء البغلة عن طريق لجنة المشتريات البيطرية بالعباسية بسعر ٢٩٥ جنيها وتسلم مندوب الوحدة المحلية البغلة وفوجئت الوحدة المحلية بان البغلة ، تعانى من قطع نصفى بلسانها ، وانها لا تاكل ، وماتت بعد ايام معدودة وطلبت الوحدة المحلية من الطب البيطرى عدم دفع ثمن البغلة للبائع . ورفضت مصلحة الطب البيطرى ، لانها دفعت الثمن فعلا ، ووصل النزاع الى النيابة الادارية ، والنيابة العامة ، واخيرا استقر في مجلس الدولة . واستعرض المستشار الدكتور احمد يسرى رئيس الجمعية العمومية للفتوى والتشريع موضوع النزاع ، ومعه رئيس قسم التشريع ، واعضاء القسم ، ورؤساء لجان وادارات الفتوى بجميع الوزارات والمصالح الحكومية ، واعضاء المكتب الفنى للجمعية وتم بحث النزاع في ضوء قانون تنظيم المناقصات والمزايدات ، والقانون المدنى ، وقانون مجلس الدولة ومبادىء محكمة النقض واخيرا قررت الجمعية رفض مطالبة الوحدة المحلية ، بالمبلغ الذى دفعته مصلحة الطب

المحامون استجابوا لنداء (بقية المنشور ص ١)

وسجل المحامون في محاضر الجلسات ، يوم الاثنين الماضى ، واقعة الاضراب . ونظرت محكمة جنح المنصورة ، برئاسة محمد الباز ، يوم الثلاثاء الماضى ، الدعوى التى اقامها المحامين ضد الفكهانية ، وكاد الموقف ينفجر داخل قاعة الجلسة ، اثناء نظر الدعوى ، عندما منع النقيب شرطة المهدى سليمان ، الفكهانية الثلاثة ، من حضور الجلسة ، لتاجيل القضية ، مما اثار المحامين داخل القاعة . واصدرت المحكمة حكمها غيابيا بحبس المتهمين ثلاثة شهور ، وكفالة ١٠٠ جنيه

● سقط سهوا من قائمة لجنة الوفد العامة بمحافظة الدقهلية اسماء سامح سليمان عبدالفتاح ، والمهندس الزراعى خيرى حافظ قدرة والسيد خيرى ابو سمرة .